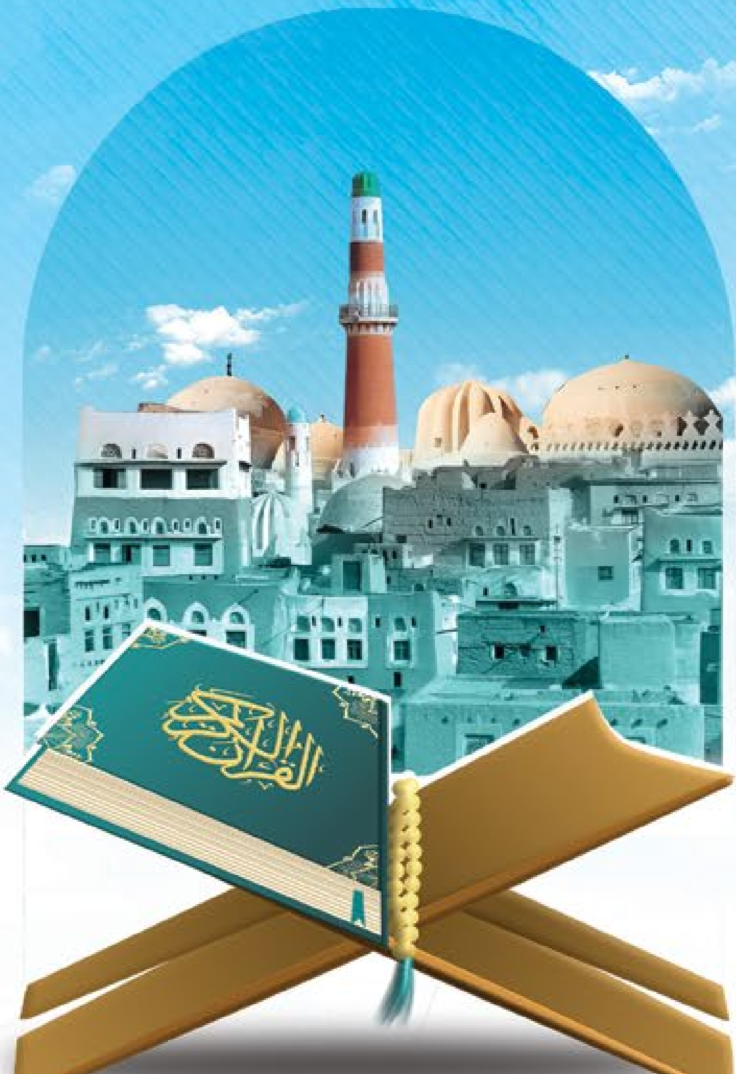
العدد (٢٣) ـ رجب ١٤٤٥هـ

الأنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

تقرؤون في الداخل



جمعة رجب (الإيمان يمان والحكمة يمانية)

[ملف العدد]



الذكـرى السنـويـــة للشهيـد القائــد

[ملف خاص]


البحر
خط
أحمر
RUBEZH
SAFETY FIRST
GALAXY LEADER
أي استهداف أمريكي
لبلدنا سنستهدفه هو، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفا لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية.
السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

بقلم الأستاذ/ قاسم البهكلي

يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [المائدة]

ويقول جل شأنه: {أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ} الأنعام٩٨

في كل عام يحتفل شعبنا اليمني في أول جمعة من رجب بما أكرمهم الله به من نعمة الهدى ودخول الإسلام على يد الإمام علي-عليه السلام-في مشهد عظيم وحادثة عظيمة لم يسبق لها مثيل ربما في تاريخ البشرية كلها أن يسلم شعب بأسره دفعة واحدة ومن دون أن تسفك قطرة دم.

ونحن-اليمنيين-حينما نحتفل كل عام بهذه المناسبة إنما لنستعيد ما لهذا الشعب العظيم من دور متميز وأساسي ومهم في رفع راية الحق وانتشار الإسلام والدفاع عن المسلمين.

وموقف شعبنا العزيز اليوم من القضية الفلسطينية وخاصة من العدوان على قطاع غزة موقف مشرف بكل ما تعنيه الكلمة، وموقف حق ينسجم مع المسؤولية الإيمانية والإنسانية والأخلاقية لهذا الشعب.

وسيسعى شعبنا ليصل في موقفه هذا إلى أقصى مدى ممكن دون تحرج ولا تردد، فهو يراه موقفاً يستحق التضحية، والبذل، والعطاء، والثبات مهما كانت النتائج، فإذا ما أراد الأمريكي أن يفرض باطله على شعوب أمتنا، وأن يخضعها ويركعها لتبقى متفرجة على جرائم الإبادة الجماعية، التي يمارسها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

إن شعبنا قرر ألّا يخنع وألّا يخضع، وألّا يركع للأمريكي، وألّا يتراجع عن هذا الموقف المبدئي، والأخلاقي، والديني، والإنساني حتى وإن كبر حجم الخذلان العربي والإسلامي حتى وإن تعاون من تعاون مع كيان العدو فإن شعبنا سيواصل تطوير أسلحته وتكثيف ضرباته وتفعيل أي موقف يؤثر على كيان هذا العدو حتى يكف عن ظلمه وجبروته واستكباره بحق شعب فلسطين الذي يباد بشتى الوسائل والأساليب.

إن موقف شعبنا اليوم من القضية الفلسطينية وعلى مدى عقود من الزمن هو موقف مشرف يدل بكل وضوح أن هذا البلد لا يزال يمن الإيمان والحكمة، يمن المواقف المشرفة منذ أن أعلن استجابته لدين الله راغبا غير راهب، وأن رسول الله-صلوات الله عليه وآله وسلم-يوم أطلق حديثه المشهور (الإيمان يمان، والحكمة يمانية)، لم ينطق عن الهوى{إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى *عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى } [النجم٤-٥] كما نحيي في ٢٧ من شهر رجب ذكرى استشهاد حليف القرآن الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي-رضوان الله عليه-رجل الحق والمسؤولية مؤسس المشروع القرآني الذي لولاه-بعد الله-لكان موقفنا الرسمي من العدوان على غزة أشبه بمواقف الأنظمة العربية العميلة ولكان شعبنا يرزح تحت نير الاحتلال الأمريكي الإسرائيلي.

إن كل موقف مشرّف يقفه شعبنا وكل إنجاز يحققه في أي مجال إنما هو ببركات هذا الرجل العظيم ومشروعه القرآني المبارك ثم ببركة هذه القيادة العظيمة الممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي-يحفظه الله-.

إننا إذ نعزي قيادتنا وشعبنا برحيل هذا الرجل العظيم نعزي كذلك أمتنا وندعوها إلى الالتحاق بركب هذا المشروع القرآني المبارك فهو وحده من يضمن لها الحل والمخرج من كل مشاكلها كما نؤكد استمراريتنا على هذا النهج القرآني المبارك وفاءً منا لدماء هذا الشهيد العظيم ولكل شهدائنا الأبرار حتى نرفع راية النصر خفاقة فوق أقصانا، ونطرد كل محتل غاشم لبحارنا وأرضنا.

اللهم ارحم شهيدنا وقائدنا علم الهدى الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، واجزِهِ عنا خير الجزاء، وارضَ عنه أحسن الرضا، وعن كل شهداء محور الجهاد والمقاومة، وانصرنا على قوى الاستكبار أمريكا وإسرائيل وأعوانهم إنك سميع الدعاء.

المحتويات





الأنصار

تعبوية _ ثقافية _ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

فريق التحرير

نـــايف ســـداد
قاســـم البهكلـــي
عـــادل أبـــو طالـــب
صـــادق البهكلـــي

الإخـــراج الفني

صـــادق البهكلي

إصدار:

دائرة الثقافة الجهادية

صفحة المجلة على التلجرام
@AlansarMAG



مقومات الوحد
منهج و



جمعة رجب في الشعر والأدب
رجب الخير
الهوية الإيمانية



الأمة والدين



ماهي أعراض
نقص الحديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

إضاءات قرآنيــــة

عن الجهاد والشهادة في سبيل الله

﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾



- **مسؤولية الأمة في إقامة دين الله وإعلاء كلمته**

قال تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧﴾ [آل عِمۡرَان]

- **اختيار الأمة لحمل الرسالة وذكر أهل الكتاب ووضعيتهم**

قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ١١٢﴾ [آل عِمۡرَان]

- **نصر دين الله مسؤولية جماعية**

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤﴾ [الصَّف]

وقال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣﴾ [الأَحۡزَاب]

- **الله لايترك عباده بدون هداه وهداية الأمة مسؤولية أهل البيت عليهم السلام**

قال تعالى: ﴿وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٨١﴾ [الأَعۡرَاف ١٨١]

وقال جل شأنه: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٣١﴾ [فَاطِر ٣١]

- **الجهاد من صفات المؤمنين**

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ١٥﴾ [الحُجُرَات ١٥]

إضاءات قرآنيـــة

- **الجهاد هو الموقف الصحيح تجاه الأعداء**

قال تعالى: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩﴾ [التَّوۡبَة]

- **أي عمل يؤثر على عدوك هو عمل صالح**

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢٠﴾ [التَّوۡبَة]

- **من مهمة أولياء الله أن يتم على أيديهم تطهير أرضه**

قال تعالى: ﴿قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤﴾ [التَّوۡبَة]

- **المؤمن من يزداد إيمانا عند الشدائد**

قال تعالى:﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عِمۡرَان]

- **إذا كان لابد من المعاناة فلتكن في سبيل الله**

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤﴾ [النِّسَاء]

- **الحرص على الأخوة الإيمانية علامة الصلاح والتقوى**

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩﴾ [الحَشۡر]

- **دين الله هو طريق واحدة ومنهج واحد**

قال تعالى: ﴿قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا

يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٩﴾ [الأَحْقَاف]

- <u>**أهل الكتاب هم الأعداء الحقيقيون لهذه الأمة**</u>

قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ۝٢٣﴾ [آل عِمۡرَان]

- <u>**نقاط الضعف عند اليهود**</u>

قال تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ۝١١١﴾ [آل عِمۡرَان]

- <u>**الإعراض عن هدى الله يؤدي إلى جرأة في المعاصي**</u>

قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٣﴾ [المَائـِدَة]

<u>**القرآن يعطي بصيرة**</u>

قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ۝٢٠﴾ [الجَاثِيَة ٢٠]

- <u>**الحكمة والهداية هي في القرآن**</u>

قال تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١﴾ [هُود]

وقال جل شأنه: {هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ} آل عمران

- <u>**هداية الله بالشكل الذي ترفع الظلم عن الأمة**</u>

قال تعالى: ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝١٠٨﴾ [آل عِمۡرَان]

<u>**من لا يتأثر بالقرآن فهو على خطر عظيم**</u>

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ۝٤٥ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ۝٤٦ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ۝٤٧﴾ [الإِسۡرَاء]

أحاديث نبوية

عَـنْ الإمــام عَلِـي عليــه الســلام- قَــالَ: قَــالَ رَسُـولُ اللــه -صلــى اللــه عليــه وآلــه وسـلم: «ثَـلاثٌ مَـنْ كُـنَّ فِيـهِ فَقَـدِ اسْـتَكْمَلَ خِصَـالَ الإِيْمَـانِ: مَـنِ الَّـذِي إِذَا قَـدَرَ لَـمْ يَتَعَـاطَ مَـا لَيْـسَ لَـهُ بِحَـقٍّ، وَمَـنِ الَّـذِي إِذَا رَضـيَ لَـمْ يُدِخِلْـهُ رِضَـاهُ فِـي بَاطِـلٍ، وَمَـنِ الَّـذِي إِذَا غَضِـبَ لَـمْ يُخْرِجْـهُ غَضَبُـهُ مِـنَ الْحَـقِّ.

عَـنْ عَلِـي -عليـه السـلام- قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللـه -صلـى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: «لا إِيمَـانَ لِمَـنْ لاَ أَمَانَـةَ لَـهُ، وَلاَ دِينَ لِمَـنْ لاَ عَهْـدَ لَـهُ، وَلاَ صَـلاَةَ لِمَنْ لاَ يُتِـمُّ رُكُـوعَـهَا وَسُـجُودَهَا».

وقـال رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: «إنـي تـارك فيكـم مـا إن تمسـكتم بـه لـن تضلـوا مـن بعـدي أبـداً كتـاب اللّـه وعترتـي أهـل بيتـي، إن اللطيـف الخبيـر نبأنـي أنهمـا لـن يفترقـا حتـى يـردا علـيّ الحـوض».

من أقوال الإمام علي (عليه السلام)

روي عن الإمام عَلِي -عليه السلام- انه قال:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ، وَإِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ، وَإِذَا اسْتَغْنَى شَكَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ، فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَى بَعِيدُ السَّخَطِ يُرْضِيهِ عَنِ الله عَزَّ وَجَلَّ اليَسِيرُ نِيَّتُهُ فِي الْخَيرْ مَغْمُوسَةٌ يَنْوِي كَثِيراً مِنَ الْخَيرْ فَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيرْ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ.

وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَى، وَإِذَا سَكَتَ سَهَى، وَإِذَا تَكَلَّمَ لَغَا، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ طَغَى، فَهُوَ قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَى يُسْخِطُهُ مِنَ الله اليَسِيرُ، وَلاَ يُرْضِيهِ الكَثِيرُ،نِيَّتُهُ فِي الشَّرِّ مَغْمُوسَةٌ، يَنْوِي كَثِيراً مِنَ الشَّر وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ فَيَتَلَهَّفُ عَلَى كَثِيرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ، وَعَلَى لِسَانِ الْمُؤْمِنِ نُورٌ يَسْطَعُ، وَعَلَى لِسَانِ الْمُنَافِقِ شَيْطَانٌ يَنْطِقُ».



كلمات من نور

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

[مسؤولية أهل البيت]

لقد برز من شيعة أهل البيت شخصيات عظيمة جداً في أيام الرسول وفي أيام الإمام علي، وفي أيام الحسن والحسين، وفي أيام زيد، والقاسم، والهادي، وغيرهم من أهل البيت (صلوات الله عليهم)، واليمن نفسه هو من البلدان المرتبطة بأهل البيت، الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يرسل الكثير من الناس إلى مناطق أخرى لكنه اختار لليمن، وخاصة لهذا الإقليم من اليمن اختار له علياً (عليه السلام) أن يخرج إليه ليربط اليمنيين بعلي؛ وارتبط اليمنيون في تاريخهم الطويل بعلي بن أبي طالب، وبأهل البيت.

هم من استدعوا الإمام الهادي إلى اليمن، هم من كانوا ينصرون من يأتي من أهل البيت من أقصى الدنيا، من [الديلم] هم من نصروا الإمام [القاسم بن علي العياني] عندما جاء من الحجاز، قلوبهم منشدة نحو أهل البيت؛ لكن إذا ما كان أهل البيت على المستوى الذي يشد الناس إليهم، وكان أولئك الذين يأتون من أهل البيت يسهرون على مصالح الناس، يحرصون على هداية الناس، يكظمون غيظهم، يعفون، يتسامحون، منطقهم لين مع الناس، يتعاملون مع الناس كما يتعاملون مع أبنائهم أو أشد.

وكان أهل اليمن في تاريخهم يجاهدون تحت راية أهل البيت، ويتركون سلطنات أخرى قائمة على تراب هذا الوطن من [آل الضحاك] و[بني حاتم] و[آل يعفر] وغيرهم من السلطنات اليمنية، لم يكونوا يقولون: هؤلاء هم أبناء وطننا وأولئك دخلاء، إنهم منشدون إلى أهل البيت؛ لأنه كان في أهل البيت ما يشد الناس إليهم، كانوا يلمسون العدل، يلمسون الحق، كانوا يرون في الإمام الهادي، وفي أمثاله من أئمة أهل البيت روح محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، ودولة علي, كانوا يرون العدل، والرأفة، والرحمة، والهداية، والحرية، والكرامة.

اقرؤوا أنتم، وأنتم أبناء الإمام [القاسم بن علي العياني] (١) ذلك الإمام العظيم، اقرؤوا سيرته وهي مطبوعة، إمام سيرته من أجمل السير، إمام بذل حياته جهاداً في سبيل الله, ولم يكن يتوانى، كان أحياناً يتفرق عنه أصحابه فيعود إلى أن يشتري له قطعة أرض، ويزرع في بلاد [سفيان] لكن لم يكن ييئس، هي فترة ويتحرك من جديد، ويحرك الناس من جديد، وينهض من جديد.

علينا أن نتعرف على أهل البيت، وعلى شيعة أهل البيت، نتعرف على تاريخنا، نتعرف على مسئوليتنا أمام الله سبحانه وتعالى.

هذا ما أريد أن أقوله على ضوء الكلمة التي سمعناها سابقاً، وأنا واحد منكم، لا أسمُ نفسي بالصلاح، ولا أسمُ نفسي إلا بالتقصير كأي واحد، وإذا ما تحدثت عن العلماء فليس حديثاً بالسوء عنهم إنما على ضوء ما نعرفه، ويعرفونه هم من تاريخنا، وتاريخ أئمة أهل البيت، أن هذه الحالة نحن نعرف أنهم غير راضين عنها، ولا نرضى عنها جميعاً خاصة في ظروف شديدة كهذه، ووضعية سيئة كهذه، ليس تهجماً على الآخرين بقدر ما هو تذكير بالمسؤولية، ونصيحة لأنفسنا وللجميع.

---

(١) - [يخاطب أهل منطقة نواس بمديرية ساقين)



القول السديد

السيّد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي
(يحفظه الله)

كلمة بمناسبة ذكرى جمعة رجب ١٤٤٠هـ

النبي "صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه" روي عنه أنه قال: ((الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))، تلكم هي هوية هذا الشعب: هويةٌ إيمانية، الإيمان والانتماء للإيمان، الإيمان في مبادئه، الإيمان في قيمه، الإيمان في أخلاقه، الإيمان في تشريعاته وتعليماته هو الهوية التي نبني عليها ثقافتنا، وانتماءنا، وأخلاقنا، وموقفنا، وسيرتنا في هذه الحياة، نبني عليها مشروعنا في هذه الحياة، وتوجهنا في هذه الحياة، وهذه أشرف هوية، وأسمى هوية.

نحن في السنوات الماضية- في مثل هذه المناسبة- أشرنا إلى أنَّ كثيراً من الشعوب والأمم في كثيرٍ من بقاع الأرض تتمسك بهويتها المعتمدة على كثيرٍ من الخرافات والأباطيل، وهذا حاصل إلى حد اليوم؛ أمَّا نحن فهذه من أعظم النعم: هوية مشرفة وعظيمة، ولها أهمية كبيرة في واقع الحياة، وثمرة طيبة، بقدر ما نرسخ هذه الهوية ونرتبط بها، بقدر ما تتحقق لنا نتائج مهمة في واقعنا التربوي والأخلاقي والعملي، وكذلك في واقعنا في الحياة، مسيرة حياتنا في جانبها الحضاري، وفي شتى الجوانب والمجالات.

فإذاً هذه الهوية الإيمانية التي مثَّلت أهميةً كبيرة في صناعة دور هذا الشعب في ماضيه، وفي حاضره، وفي صناعته في المستقبل، والتي إن أضعناها؛ ضعنا، وإن فقدناها؛ خسرنا، وإن تخلينا عنها؛ كنا متنكرين للنعمة، جاحدين للفضل، وخاسرين في حياتنا.

عندما نأتي إلى هذه الهوية في كل جوانبها الرئيسية، نجد تجلياتها، تجليات هذا الانتماء الإيماني في مسيرة شعبنا في كل جوانب حياته، ونتحدث ونستعرض نماذج محدودة على طريقة القرآن الكريم، بالاهتداء بالقرآن الكريم، عادةً ما يعرض لنماذج، حتى عندما يعرض لنا المواصفات الإيمانية، ويتحدث لنا عن المؤمنين، يركز على نماذج رئيسية؛ لأن الجانب الإيماني هو يشمل كل واقع الإنسان، ولكن يمكن في الحديث أن نركز على نماذج رئيسية تدل على بقية التفاصيل، وعلى بقية المواضيع.

عندما نستعرض نماذج رئيسية نأتي أولاً إلى الجانب الروحي: وهو جانبٌ أساسيٌ في الهوية الإيمانية، وفي الانتماء الإيماني، وفي الواقع الإيماني للإنسان، شعبنا العزيز أول ما نتحدث عن هذا الجانب الروحي المتجلي في واقع شعبنا، وفي روحية شعبنا العزيز يمكن أن نستفيد، ومن خير ما نستفيد منه في هذا الجانب هو ما ورد عن رسول الله "صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه" بالوصف لأهل اليمن، عندما قال فيما روي عنه: ((أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَليَنُ أَفْئِدَة))، هذا النص مهم في التعبير عن الجانب الروحي.

الجانب الروحي والمعنوي والنفسي أهم ما فيه هو القلب، المشاعر الداخلية للإنسان، ثم يأتي ما يترجم هذه المشاعر، وما يعبر عن هذه المشاعر في الأعمال، في السلوكيات، في الشعائر الدينية، وسنتحدث عنه باختصار إن شاء الله.

((أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَليَنُ أَفْئِدَة))، في مقابل أنَّ هناك آخرين ممن هم قساة القلوب، ممن يتصفون بقسوة القلوب، هذه المشاعر الرقيقة الإنسانية لها أهمية كبيرة جدًا في تفاعل الإنسان مع هدى الله، في تأثره بهدى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"؛ لأن الإنسان إذا كان قاسي القلب، فهو بعيد عن التفاعل مع الهدى، والتقبل للهدى، بعيدٌ عن المشاعر النبيلة، والمشاعر الإنسانية، التي تجعله قريباً من الفطرة؛ وبالتالي قريباً من الدين في قيمه، في أخلاقه، في تعاليمه.

هذه المشاعر، المعبّر عنها ب (رِقَّةِ القُلُوبِ، وَلِينِ الأَفْئِدَة)، هيأت الكثير من أبناء شعبنا العزيز، من رجاله ونسائه، لأن يكونوا على درجة عالية في علاقتهم بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، القلوب الرقيقة، والأفئدة اللينة، هي قريبة من التفاعل مع الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، قريبة من أن تحمل مشاعر المحبة، والتعظيم، والخشية، والخشوع، والخضوع للَّه "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

ولهذا نرى أيضاً أنَّه ورد فيما يتعلق بنصٍ قرآنيٍ مهم هو قول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة: من الآية٥٤]، أنَّ أهل اليمن هم من مصاديق هذا النص، من أهل اليمن من يكونوا ضمن القوم هؤلاء، ومصاديق لهذا النص القرآني المبارك، وفعلاً بهذه القلوب والمشاعر الرقيقة القريبة للتفاعل والتأثر مع هدى الله مع الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" لأن تمتلئ بحب الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" عندما تذكر بالنعمة، عندما تعرف الله في عظمته فيما عَرَّف به نفسه في كتابه المبارك، وعن طريق نبيه الكريم؛ تتأثر، تتفاعل، تحب، تنشد، ليست قلوباً قاسية، ليست قلوباً مقفلة ومغلَّقة

الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيّة



جمعة رجب الأهمية والدلالة



المسلمون عليهم التزام إيماني وأخلاقي في التصدي لكل مساعي الأعداء وأنشطتهم العدائية، التي تستهدف الإسلام والمسلمين،

قائد الثورة

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

(يحفظه الله)

يحتفل شعبنا اليمني منذ زمن بعيد كل عام بمناسبة دخوله في الإسلام ذلك اليوم الأغر الذي أشرقت شمسه وهي تحمل بشرى سارة لأهل اليمن بقدوم الإمام عليّ "عليه السلام" إلى اليمن يحمل نور الهدى ورسالة من رسول الهدى يدعو فيها أهل اليمن للدخول في الإسلام وترك الجاهلية بكل أوزارها وآثامها وما كاد يلتقي بالناس حتى لبى أهل اليمن نداء الحق ودخلوا أفواجا في دين الله وأخذ الإمام علي عليه السلام يتنقل بين قبائل اليمن وهم يفدون عليه من كل فج ليعلنوا بين يديه إسلامهم وفي صنعاء عاصمة اليمن كان يوما مشهودا فما كاد الإمام علي عليه السلام يكمل قراءة رسالة رسول الله حتى بادر الكثير إلى الإسلام، وأعلنوا استجابتهم بدون تردد، واستجابوا لهذه الرسالة المباركة، ودخلوا في دين الله أفواجا وكان اختيار رسول الله للإمام علي موفّقا ويعبر عن مدى حب رسول الله لأهل اليمن وعظم أهمية أهل اليمن والدور الذي سيلعبونه في نشر الرسالة والحفاظ عليها، واستجابة أهل اليمن بهذه الصفة من أهم الأحداث التي فرح بها المسلمون واستبشروا بها بل مثل نقلة نوعية كبيرة للمسلمين وأصبح عامل قوة ومنعة لدولة الإسلام الفتية وقد ساهم أهل اليمن في نشر هذا الدين في أصقاع الأرض وما زالت آثارهم شاهدة على ذلك الدور الذي لا ينكره إلا جاحد حاقد على هذا الشعب وأهله.

كما تعد جمعة من رجب من أهم المناسبات التي يحييها شعبنا اليمني العزيز عبر قرون من الزمن لأنها مناسبة عظيمة اكتسبت عظمتها من ارتباطها بهذا الحدث التاريخي العظيم والمشرف تاريخ دخول أهل اليمن في الإسلام دين الحق والعزة والكرامة علي يد رجل هو فخر للأمة بكلها ليس من حيث مواقفه من نصرة الإسلام ولا من حيث قرابته القريبة من رسول الله فحسب بل من حيث فطنته وذكائه وبعد نظرته ورجاحة عقله وغزارة علمه وحسن إدارته للأمور وتعامله مع المستجدات والأحداث وبهذه المزايا وغيرها لقي الإمام علي ترحابا واسعا من اليمنيين وتقبلوا دعوة رسول الله فزادهم شرفا ورفعة فوق ما هم عليه لذا بقي لهذه الذكرى أهميتها وصداها القوي في الوجدان اليمني عبر العصور.

كما أنها تذكرنا بصفحةً بيضاء ناصعة من الصفحات المشرقة في تاريخ شعبنا اليمني المسلم العزيز، الذي لم يستمرىء الباطل وأهله ولم يقبل بهم.

وهي أيضاً من المحطات التاريخية العظيمة لشعبنا اليمني العزيز، التي ترتب عليها تحول تاريخي كبير في التوجه الإيماني اليمني نحو الإيمان بالله والاستقامة له وشعبنا من أشهر الشعوب تديّنا على مر العصور فهم من أسلموا على يد سليمان بن داود عليه السلام طواعية وهم من أكثر الشعوب تعلقا بالله وهناك رجال يمنيون كثر أثنى عليهم الله سبحانه وتعالى في كتابه من أمثال لقمان الحكيم وذي القرنين.

أضف إلى ذلك أنها تعتبر محطة مهمة لترسيخ وتقوية انتمائنا الإيماني وتجديد علاقتنا بالله ورسوله ورسالته وأعلام الهدى ففيها تلتقي الأسس مجتمعة [المنهج ...القيادة...الأمة]

ثم هي من أوضح الأدلة على طيبة النفس اليمنية وزكائها وقابليتها للحق وعزتها ونزاهتها وسموها لهذا جاء وصف رسول الله لأهل اليمن معبرا عن رسوخ تلك الصفات في أبناء اليمن حين بلغه إسلامهم ووفادتهم إلى المدينة (جاءكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية)

كما يدل تعلق أهل اليمن بهذه المناسبة وتعظيمهم لها على تشبثهم بالحق ومصداقيتهم في تقبله والدفاع عنه

فهم حقيقة كما وصفهم رسول الله أهل إيمان وحكمة وكأن رسول الله صلوات الله عليه يريد أن يوجه الأمة متى اختلط عليها الحابل بالنابل ولم تعد تعرف الإيمان الصحيح من المزيف فلتيمم وجهها إلى اليمن فإنه لن يخلو من حملة الإيمان الحقيقي حتى وإن تبدل وتغير الآخرون في إيمانهم.

ومن دلائل هذه المناسبة أيضا أن الشعب اليمني لن يتخلى عن قيمه ومبادئه الإيمانية تحت أي ظرف من الظروف وأنه مستعد أن يواجه الصعوبات مهما كان شكلها وحجمها وهذا بالفعل ما أكده ويؤكده تاريخ اليمنيين عبر كل العصور





فهم الشعب الذي لم يقبل الغزاة ولا الطغاة على مر العصور ولم ينسجم معهم بل كان السابق لمقاومتهم والثورة عليهم ويعود السبب الحقيقي والدافع الرئيسي وراء ذلك هو الوازع الإيماني في ضمائر أبناء هذا الشعب المؤمن والحكيم في نظرته للأمور وقراراته في التعاطي مع الأحداث والمتغيرات كما هو جلي في الموقف اليمني من العدوان الأمريكي الإسرائيلي اليوم على أبناء الشعب الفلسطيني وموقفه من كل قضايا أمته وكذلك موقفه الإيماني والمبدئي من جرائم قوى الاستكبار بحق المستضعفين في كل أنحاء العالم.

كما تعتبر هذه المناسبة من أقدس المناسبات التي تذكرنا بنعمة الهدى أعظم نعمة من الله بها على عباده المؤمنين وفي مقدمتهم أبناء اليمن الذين كانوا السابقين الأولين إليها قال تعالى {فَإِن يَكفُر بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَد وَكَّلنَا بِهَا قَوما لَّيسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ} (الأنعام:من آية ٨٩)

ثم هي دليل على ما يتمتع به كلٌ من رسول الله والإمام علي وأهل اليمن من حكمة ونظرة صائبة فلو اختار رسول الله غير الإمام علي لفشل في مهمته كما حدث مع خالد بن الوليد إن صحت رواية بعثته إلى اليمن الذي رفض أهل اليمن تقبله ولحرم اليمنيون نعمة الإسلام وحرمت دولة الإسلام وفاء اليمنيين وبأسهم وكذلك حكمة الإمام علي عليه السلام في تعامله مع اليمنيين وكسب ودهم وحبهم من أول لقاء وقدرته الفائقة في تقديم دين الله قولا وعملا وأخلاقا وسلوكا، وحكمة أهل اليمن في سرعة استجابتهم للحق وطريقة دخولهم في الإسلام وعدم رفضهم لذلك الشرف كما فعلت قريش التي تعرف رسول الله من المهد إلى البعثة.

أضف إلى كل ما سبق أن هذه المناسبة ستبقى همزة وصل وعامل ربط بين أجيال اليمن كل جيل يورثها بمفهومها ودلالتها وقداستها وأهميتها لمن خلفه ليبقى الإيمان يمانيا، ويبقى أبناء هذا الشعب على صلة وثيقة بدين الله ورسوله وأعلام هداه.

وفي هذا السياق يقول السيد عبد الملك حفظه الله (**هذه الذكرى العظيمة المهمة اخترناها لأن تكون مناسبةً مهمةً وأساسية لترسيخ الهوية الإيمانية لهذا الشعب العظيم، الهوية الإيمانية التي هي أشرف هوية تنتسب إليها الشعوب والأمم، وتتحلى بها، وتلتزم بها؛ لتبني عليها مسيرة حياتها، والتي هي الهوية الجامعة، التي يمكن أن يجتمع في إطارها كل البشر على اختلاف شعوبهم، وأعراقهم، واتجاهاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، ومناطقهم، وتنوُّع بلدانهم، على كل حال هي الهوية الجامعة التي يمكن للمجتمع البشري أن يجتمع في إطارها، وهوية عظيمة ومقدَّسة وشريفة، هي خير هوية يمكن أن يعتز بها شعب، وأن يفتخر بها بلد، وأن تنتسب إليها أمة، فنحن نبارك لشعبنا العزيز، ونسعى- إن شاء الله- مع كل الخيِّرين، مع كل الصالحين، مع كل المستنيرين بهدى الله "سبحانه وتعالى" لترسيخ هذه الهوية في شعبنا اليمني، الذي يمتاز بأصالته في انتمائه لهذه الهوية، وبمسيرة حياته على أساسٍ من هذه الهوية فيما كان عليه الأخيار والصالحون من أبناء هذا البلد جيلاً بعد جيل، وها هي مسؤوليتنا في هذا الجيل لنرسخ هذه الهوية للأجيال اللاحقة**).

”

الإيمان

وحده يمنحك الحرية الحقيقية

الاتجاه الإيماني هو الاتجاه الذي يكفل للإنسان الحرية الحقيقية، ولذلك قال الله "سبحانه وتعالى" في كتابه الكريم: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}[النحل: من الآية٣٦]، وقال "جلَّ شأنه": {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا}[البقرة: من الآية٢٥٦]، لا يمكن للإنسان أن يسير حراً حقيقياً في هذه الحياة متحرراً من العبودية للطاغوت إلا بالإيمان الصادق بالله "سبحانه وتعالى" الذي يربطه ويصله بتعليمات الله، فيبني مسيرة حياته على أساس هذا الإيمان، يبني مواقفه، تصرفاته، توجهاته، على أساس هذا الإيمان، وفق تعليمات الله وتوجيهات الله "سبحانه وتعالى"، هذا أول ما يكفل لك الحرية ويحقق لك الحرية، أن تكون متخلصاً من التبعية التي تخضعك للطاغوت، والطاغوت يصلك بالشيطان، بعدوك الرجيم، والشيطان ما الذي يريده منك؟ {إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}[فاطر: الآية٦]، وهذه مسألة مهمة جدًّا، مهمة جدًّا؛ لأن البعض عندهم سوء فهم ونظرة سلبية تجاه الإيمان، ما عدا الإيمان بمفهومه الصحيح هو يخضعك للطاغوت هنا أو هناك من طواغيت الأرض، وللاستغلال وللخضوع لغير الله "سبحانه وتعالى

كلمة السيد القائد بمناسبة ذكرى جمعة رجب

١٤٤٢



الإيمان
حسب المعايير القرآنية



بقلم الأستاذ/ حمدي زياد
عضو رابطة علماء اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى أله الأكرمين،

وبعد.. بحلول مناسبة «عيد جمعة رجب»، ذكرى إسلام أهل اليمن في العام التاسع الهجري أكتب-بعون الله-عن الإيمان بحسب المعايير القرآنية من باب التذكير والموعظة والمساهمة في هذه المجلة الإيمانية الجهادية، ونسأل الله أن يقبل منا، وأن يتجاوز عنّا.

وبادى ذي بدء نتذكر ما جاء في سورة الحجرات من تعريف للإيمان فقد وجدنا أن الله سبحانه وتعالى يكذّب الأعراب في ادعائهم الإيمان، ويشخص حالتهم بأنها «إسلام فقط»، وهنا تنبيه من الله تعالى للناس في كل زمان بأن يفرقوا بين العمقية في الدين وبين السطحية لأن الإيمان هو إخلاص واندفاع وتفانٍ، بينما الإسلام استسلام للدين رغباً أو رهبا قال الله سبحانه وتعالى(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) هذه هي معايير للإيمان في كتاب الله العزيز، يقين لا يداخله ريب، وجهاد بالمال، وجهاد بالنفس، ونحن-نحمد الله تعالى-في

بلدنا العزيز اليمن هذه المعايير لا تفارق الناس من عهد الإسلام الأول، وإلى عهدنا هذا، وإلى قيام الساعة-بمشيئة الله تعالى.

أولاً كان إسلام أهل اليمن على يد الإمام علي-عليه السلام-عن يقين وحب لا عن سيف ورهبة، وشهد بذلك المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-حينما قال: "الإيمان يمان، والحكمة يمانية".

ثانياً كل الناس مجاهدون بالمال في عطاء مستمر لامثيل له في أي بلد من بلدان المسلمين، وفي هذا الزمان-زمن الصراع الأكبر بين الحق والباطل-ترى أن التمويل بسخاء يتدفق من كل قرية ومدينة إلى ساحات الجهاد في الجبهة الخارجية، وإلى ساحات الحاجة والتكافل في الجبهة الداخلية.

وأما الجهاد بالنفس؛ فتضحيات اليمنيين عبر التاريخ وإلى هذا الزمن واضحة للعيان وكبيرة وعظيمة، وحتى لا تكاد ترى أسرة يمنية إلا ولديها مجاهدون مرابطون وشهداء وجرحى ومعاقون وكل ذلك في سبيل الله وابتغاء مرضاة الله، وإلى حد أن تقطع أن اليمنيين من أهل الصفقة الرابحة في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، ومن أصدق من الله حديثا.

وانطلاقاً من كلام الله فإن لنا الحق أن نسخر ممن يفتخر بإسلامه بغير جهاد، ونقول له «لا تتقمص ثوب الدين على غير حقيقة، واعلم أن ما أنت فيه هو ادعاء ونفاق»، قال الله سبحانه وتعالى (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) بل ونعتبر أن كل من لا يومن بالجهاد مساهمٌ في ضياع الدين والأوطان والعزة، قال صلوات الله عليه وآله:< ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا وغزوا في عقر ديارهم > وقال تعالى:(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

ونحن هنا لسنا في وارد التفاخر والتكاثر ببلدنا على سائر البلدان، فنحن نؤمن بأن الأمة الإسلامية في كل بلد لها نصيب عظيم من الجهاد بالمال والنفس، وإنما حديثنا عن بلدنا الذي نعرفه حديث الحمد والشكر لله الذي منّ علينا بكل فضل وهدى إلى التمسك بالكتاب والعترة فكل شيء من الله الكريم الوهاب الهادي الموفق المتفضل المنعم، وأيضا نعود إلى المعايير القرآنية للإيمان قال الله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقاً لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)، نحمد الله أننا ما زلنا نرى الأكثرية في بلدنا إذا ذُكِّروا بالقرآن يخشعون ويتحولون عن كل الرغبات الى أمر الله ومراده، ونراهم لا يتعاملون مع القرآن كمادة صوتية للمحاريب والمساجد والمناسبات، وإنما الجميع يؤمنون به تصديقا وتطبيقا ويزدادون به في واقع الحياة إيمانا ونورا.

أما درس التوكل على الله فتكاد تقول لا يدرس هذا الدرس إلا على يد اليمنيين المجاهدين المتوكلين على الله، فأنت إذا سألتهم: لماذا تدخلون في معركة غير متكافئة؟ ألا تحسبون نتائجها؟ ألا تفكرون في فارق العتاد والإمكانيات بينكم وبين الأعداء؟» فإن جوابهم «نحن مجاهدون متوكلون على الله القوي المتعال.» وإن قلت لهم «لماذا تنفقون باستمرار من غير سيولة مالية، ومن غير موارد إنتاجية؟ ألا تخشون الفقر؟ ألا تتوقعون العجز والتوقف؟» فإن الجواب: «أمرنا الله بالإنفاق، ونحن منفقون، ومتوكلون عليه سبحانه»، وكذلك إذا حذرتهم من المخاطر قالوا «نحن متوكلون على الله، بل والكل يحفظ ويتلو قول الله (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

أما إقامة الصلاة فلله الحمد المساجد عامرة بالمصلين، والبيوت مليئة بالخاشعين والمتبتلين، والكل يعلم بأن الصلاة القيّمة هي التي أراد الله، وأن الصلاة الميتة لا يقبلها الله؛ لأن الصلاة القيمة تقيم للمسلم دينه ودنياه،

وتؤطـره فـي إطـار المؤمنيـن المحقيـن، أمـا الصـلاة الميتـة فهـي مظهـر خـالٍ مـن المضاميـن لا ينهـى عـن الفحشـاء والمنكـر، ولا يقيـم حقـا، ولا يدفـع باطـلا.

وأمـا قولـه تعالى(وَمِمَّـا رَزَقْنَاهُـمْ يُنفِقُـونَ)- تحدثنـا عـن الإنفـاق فـي أول الـكلام-، ثـم يقـول سـبحانه وتعالـى (أُوْلَئِـكَ هُـمُ الْمُؤْمِنُـونَ حَقـاً لَّهُـمْ دَرَجَـاتٌ عِنـدَ رَبِّهِـمْ وَمَغْفِـرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيـمٌ) نسـأل الله-جميعـا-أن نكـون مـن المؤمنيـن حقـا، الموعوديـن بالدرجـات والمغفـرة والـرزق الكريـم.

وكذلـك إذا عدنـا إلـى القـرآن فـإن اللـه يقـول عـن المعاييـر الإيمانيـة (إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُـونَ الَّذِيـنَ آمَنُـوا بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ وَإِذَا كَانُـوا مَعَـهُ عَلَـى أَمْـرٍ جَامِـعٍ لَّـمْ يَذْهَبُـوا حَتَّـى يَسْـتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِيـنَ يَسْـتَأْذِنُونَكَ أُوْلَئِـكَ الَّذِيـنَ يُؤْمِنُـونَ بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ فَـإِذَا اسْـتَأْذَنُوكَ لِبَعْـضِ شَـأْنِهِمْ فَـأْذَن لِّمَـن شِـئْتَ مِنْهُـمْ وَاسْـتَغْفِرْ لَهُـمُ اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ غَفُـورٌ رَّحِيـمٌ) وبفضـل اللـه نجـد اليمنييـن فـي هـذا الزمـن فـي أمـر جامـع فـي كل السـاحات، لسـنين تراهـم فـي المسـيرات الدائمـة والمؤتمـرات والاجتماعـات والمناسـبات وكافـة الفعاليـات، يؤمنـون بهـا كسـاحات للقـرار والصـوت والهويـة والقـوة كإيمانهـم بسـاحات القتـال والإنفـاق، وحتـى أن الكثيـر الكثيـر لا يسـتجيز لنفسـه أن يغـادر سـاحات الجماهيـر إلا بعـد أن يُقرأ البيـان الختامـي، حرصـا علـى إكمـال الأجـر، واستشـعارا للمسـؤولية، واهتمامـا بالقضيـة، وابتعـاداً عـن أخـلاق أولئـك الذيـن قـال للـه عنهـم (وَإِذَا رَأَوْا تِجَـارَةً أَوْ لَهْـواً انفَضُّـوا إِلَيْهَـا وَتَرَكُـوكَ قَائِمـاً قُـلْ مَـا عِنـدَ اللَّـهِ خَيْـرٌ مِّـنَ اللَّهْـوِ وَمِنَ التِّجَـارَةِ وَاللَّـهُ خَيْـرُ الرَّازِقِيـنَ).

الإيمـان اعتقـاد وأخـلاق وتطبيـق للإسـلام جملـة وتفصيـلا قـال اللـه تعالـى (قَـدْ أَفْلَـحَ الْمُؤْمِنُـونَ * الَّذِيـنَ هُـمْ فِـي صَلاتِهِـمْ خَاشِـعُونَ * وَالَّذِيـنَ هُـمْ عَـنِ اللَّغْـوِ مُعْرِضُـونَ * وَالَّذِيـنَ هُـمْ لِلـزَّكَاةِ فَاعِلُـونَ * وَالَّذِيـنَ هُـمْ لِفُرُوجِهِـمْ حَافِظُـونَ * إِلاَّ عَلَـى أَزْوَاجِهِـمْ أوْ مَـا مَلَكَـتْ أَيْمَانُهُـمْ فَإِنَّهُـمْ غَيْـرُ مَلُومِيـنَ * فَمَـنِ ابْتَغَـى وَرَاءَ ذَلِـكَ فَأُوْلَئِـكَ هُـمُ الْعَـادُونَ * وَالَّذِيـنَ هُـمْ لأَمَانَاتِهِـمْ وَعَهْدِهِـمْ رَاعُـونَ * وَالَّذِيـنَ هُـمْ عَلَـى صَلَوَاتِهِـمْ يُحَافِظُـونَ * أُوْلَئِـكَ هُـمُ الْوَارِثُـونَ * الَّذِيـنَ يَرِثُـونَ الْفِرْدَوْسَ هُـمْ فِيهَـا خَالِـدُونَ *)، نؤكـد علـى مـا أكـد عليـه القـرآن مـن الأمـور العظيمـة كالجهـاد والهجـرة والإنفـاق والعمـل الصالـح العـام النفـع، وكذلـك الأمـور الأصغـر كالالتزامـات والمكاسـب الحـلال والأخـلاق والفرائـض والشـيم، والقيـم مثـل الوفـاء والصـدق والأمانـة وصيانـة النفـس وأعـراض الآخريـن وغيـر ذلـك الكثيـر، ونعـوذ باللـه أن نكـون ممـن يؤمـن ببعـض ويكفـر ببعـض قـال تعالى(أَفَتُؤْمِنُـونَ بِبَعْـضِ الْكِتَـابِ وَتَكْفُـرُونَ بِبَعْـضٍ فَمَـا جَـزَاءُ مَـن يَفْعَـلُ ذَلِـكَ مِنكُـمْ إِلاَّ خِـزْيٌ فِـي الْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا وَيَـوْمَ الْقِيَامَـةِ يُـرَدُّونَ إِلَـى أَشَـدِّ الْعَـذَابِ وَمَـا اللَّـهُ بِغَافِـلٍ عَمَّـا تَعْمَلُـونَ) وكـم وكـم يتكلـم الإنسـان عـن الإيمـان عندهـا يجـد نفسـه محتاجاً للـكلام عـن القـرآن مـن أولـه إلـى آخـره، ولكـن نسـتطيع أن نقـول الإيمـان هـو قـول وعمـل، وقبـل ذلـك اعتقـاد جـازم بالقلـب، أو نقـول إيماننـا هـو عقيـدة، هـو امتـداد لعقيـدة الأنبيـاء والملائكـة والأكرميـن، وهـي أخـلاق وتـأسٍّ امتـداد لمـا هـم عليـه، وهـي تضحيـة وإخـلاص للـه بالمـال والنفـس فـي ميادیـن رضـاه، وهـذا فخـر وعـزٌّ لنـا أن نحمـل الإيمـان الـذي حملـه الأنبيـاء، وتناقلتـه الأمـم حتـى وصـل إلينـا-أمـة خاتـم الأنبيـاء والمرسـلين صلـى اللـه عليـه وآلـه الأكرميـن، الإيمـان الـذي أولـه عقيـدة، وآخـره جهـادٌ فـي الميادیـن، قـال اللـه تعالـى: (آمَـنَ الرَّسُـولُ بِمَـا أُنـزِلَ إِلَيْـهِ مِـن رَّبِّـهِ وَالْمُؤْمِنُـونَ كُلٌّ آمَـنَ بِاللَّـهِ وَمَلائِكَتِـهِ وَكُتُبِـهِ وَرُسُـلِهِ لاَ نُفَـرِّقُ بَيْـنَ أَحَـدٍ مِّـن رُّسُـلِهِ وَقَالُـوا سَـمِعْنَا وَأَطَعْنَـا غُفْرَانَـكَ رَبَّنَـا وَإِلَيْـكَ الْمَصِيـرُ * لاَ يُكَلِّـفُ اللَّـهُ نَفْسـاً إِلاَّ وُسْـعَهَا لَهَـا مَـا كَسَـبَتْ وَعَلَيْهَـا مَـا اكْتَسَـبَتْ رَبَّنَـا لاَ تُؤَاخِذْنَـا إِن نَّسِـينَا أَوْ أَخْطَأْنَـا رَبَّنَـا وَلاَ تَحْمِـلْ عَلَيْنَـا إِصْـراً كَمَـا حَمَلْتَـهُ عَلَـى الَّذِيـنَ مِـن قَبْلِنَـا رَبَّنَـا وَلاَ تُحَمِّلْنَـا مَـا لاَ طَاقَـةَ لَنَـا بِـهِ وَاعْـفُ عَنَّـا وَاغْفِـرْ لَنَـا وَارْحَمْنَـا أَنـتَ مَوْلانَـا فَانصُرْنَـا عَلَـى الْقَـوْمِ الْكَافِرِيـنَ *).

وفـي الأخيـر نقـول «اللهـم أنـت مولانـا، فانصرنـا علـى القـوم الكافريـن، وأنـا أقـول يـا ربّ إنـي إلـى الآن لـم أتمكـن مـن بـذل النفـس عمليـا فـي سـبيلك، لكنّـي أرجـو ذلـك بكرمـك وجـودك، وحينمـا لـم أتوصـل إلـى هـذه الأمنيـة فإنـي أدعـوك وأتوسـل إليـك أن تعيننـي علـى بـذل كل طاقاتـي فـي مرضاتـك طيلـة حياتـي-يـا رب العالميـن-، وأن تحشـرني مـع رسـول اللـه وآلـه صلـوات اللـه عليهـم مـن يومنـا هـذا إلـى يـوم الديـن»

والسلام عليكم ورحمته الله وبركاته.

الإيمان

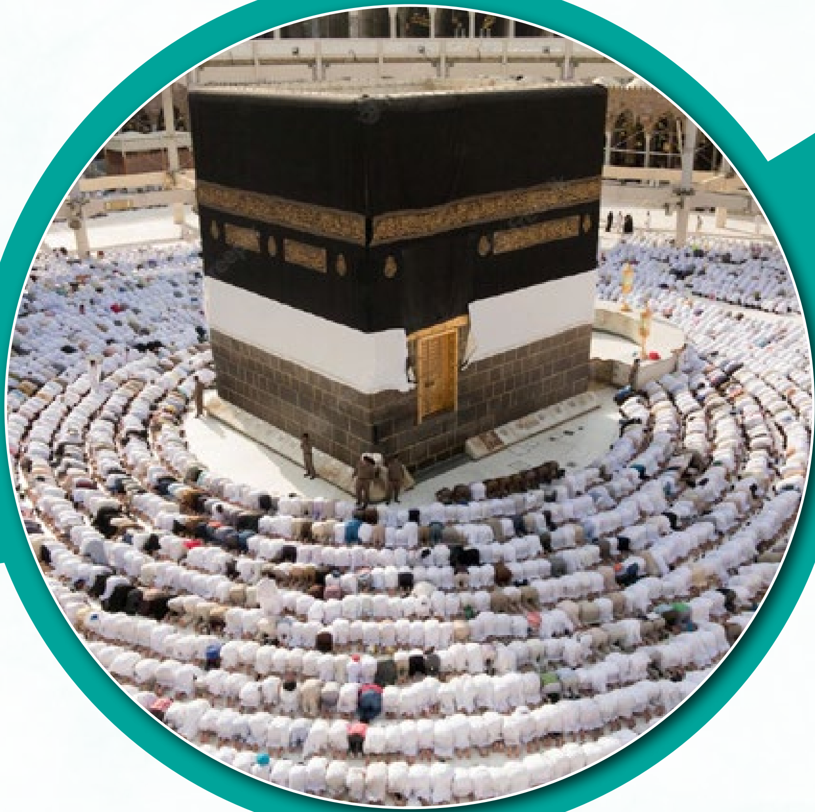
هو منظومة متكاملة، من المبادئ، من القيم، من الأخلاق، من الالتزامات العملية، يبني لهذه الأمة بنيةً مستقلة نتاجها حضارة عادلة، حضارة متميزة، حضارة تقوم على أساسٍ من تلك المبادئ والقيم، الإيمان هو للحياة، ليس شيئاً ثانوياً، ليس خاصاً بالمساجد، ليس مجرد شعائر وطقوس، الإيمان هو للحياة بكلها وبكل ما فيها.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

(يحفظه الله)

الأمــة والديــن

أهمية دين الله كدستور للحياة



خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في الحياة ليكون عبدا له، وشاهدا بتلك العبودية على عظمة الخالق سبحانه وتكريما لهذا المخلوق استخلفه في الأرض ولكن ذلك أغاظ إبليس فعاداه استكبارا {قَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً* وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً * يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً * أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً} النساء، وعمد إلى إضلاله ثقافيا وفكريا من الوهلة الأولى لأن الإنسان ينطلق في كل أعماله وسلوكياته من خلال ثقافاته وأفكاره فزين له الباطل ورغّبه فيه وهيّب عليه سبل الحق وصعبها في ذهنيته ورغم ذلك لم يترك الله سبحانه وتعالى هذا الإنسان فريسة سهلة لهذا الماكر وأعوانه بل رسم له الطريقة التي تنجيه من شرهم وخبثهم {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى }طه١٢٣، ثم تابع إرسال هداه في كل أمة محذرا من ذلك الطاغوت {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}النحل٣٦.



الانتماء الإيماني هو أعظم حصنٍ، وأعز حصـــــنٍ؛ ولذلك سنحرص على ذلك، ونحن نعي الشرف الكبير، لن نتنكر لنعمة الله، لن نتنكر ولن نجحد هذا الوسام العظـيم هذا الشرف الكبير: **((الإيمان يمان، والحكمة يمانية))**

قــائد الثــورة

السَّيِّدُ القَائِدُ عَبْدُالمَلِكِ بَدْرِ الدِّينِ الحُوثِي

(يحفظـه الله)

المستكبرون ودورهم التخريبي عبر العصور

بقي الاستكبار والظلم ينمو ويتطور في أوساط البشرية لأسباب متعددة، منها:

الطمع والاستئثار عند البعض فهناك في كل مجتمع فئة متحكمة، مستغلة، مستأثرة، تتحرك في التأثير على المجتمع من حولها، والتحكم به حتى في صياغة المفاهيم، وحتى في مسار الحياة، فتطبع حياة الناس بطابعٍ يلائمها، يعزز نفوذها، يحكم سيطرتها، يساعدها على الاستغلال والتحكم وامتهان عباد الله واستعبادهم.

النزعة الاستعلائية كما أن هناك فئة أخرى من البشر لا تعتد إلا بنفسها ولا تؤمن إلا بوجودها أما الآخرين فتنظر لهم نظرة احتقار ونظرة كراهية ولا تعدهم حتى بشرا ولا ترى حرجا فيما ارتكبته بحقهم من جرائم ومجازر كما هو حال اليهود الذين قالوا" ليس علينا في الأميين سبيل"، فترى أن كل شيء ملكها وكل عمل مباح لها.

هذه الفئات تعمل على محاربة هدى الله لأنه يحرر الناس من العبودية لغير الله، ويبني واقع حياتهم على أساسٍ من المبادئ والقيم والأخلاق والتشريعات والتوجيهات الإلهية، فيرون في ذلك كله نزعًا لسيطرتهم، وقضاءً على هيمنتهم، ومنعًا لاستغلالهم، وحيلولةً بينهم وبين الاستعباد للناس، فيتجهون إلى دفع الجميع للتنكر لذلك الحق، والعمل على استهداف كل من يخرج عن نطاق تلك السيطرة وذلك الاستغلال وتلك الهيمنة، تمثِّل هذه المشكلة الرئيسية عبر التاريخ بكله، في كل عصور الأنبياء المتقدمين، إلى خاتم وسيد المرسلين سيدنا محمد -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

واقع الأمة قبل الإسلام

كانت الجزيرة العربية شأنها شأن بقية العالم غارقة في الشرك والظلم والكفر والفساد ومفاسد الجاهلية بكل أشكالها وعاداتها، بالرغم من وجود بيت الله الحرام فيها لكن مع كُلّ ذلك كان المجتمع العربي شأنه إلى حد كبير شأن سائر المجتمعات البشرية في بقية أنحاء المعمورة آنذاك، لديه كُلّ الأمراض كُلّ المثالب كُلّ المساوئ من عبادة الأصنام وارتكاب الآثام ومقاطعة الأرحام وأكل الميتة وإيتاء الفواحش يظلم القوي منهم الضعيف يقتلون أولادهم ويئدون بناتهم يشربون الخمور ويمتهنون الزور ينكحون أرحامهم ويظلمون جيرانهم، والكل في كُلّ بقاع الأرض كانوا بحاجة ماسة وملحة إلى رحمة الله -سُبْحَانَه وَتَعَالَى- وهدايته ونوره.

عصر الازدهار والقوة

بعث الله سبحانه وتعالى رسوله محمداً -صلوات الله عليه وعلى آله- رحمةً وخيراً وشرفاً للعرب جمعاء وللعالمين أجمع، وعندما تحرك النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- برسالة الله -سُبْحَانَه وَتَعَالَى- صادعاً بأمر الله يحمل للبشر جميعاً ما يحمله الأنبياء من الخير وإرادة الهداية والحرص على هداية الناس والعناية والاهتمام البالغ بأمر الناس وسعادة الناس والسعي الدؤوب لتغيير واقعهم إلى الأفضل وإعادتهم إلى الصراط المستقيم والمنهج القويم، ووجه النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- بشكل كبير من بيئته ذاتها من محيطه نفسه من ذلك المجتمع الذي هو مجتمعه الذي ولد فيه وتربى فيه ونشأ فيه وعاش فيه ويعرفه جيداً مجتمع قريش الذي كان يعيش وضعاً مريحاً ومختلفاً من بعض النواحي عن مختلف المجتمعات في المنطقة العربية وغيرها بفضل شرَف البيت الحرام ومكانة البيت الحرام، الله -سبْحَانَه وَتَعَالَى- قال في كتابه الكريم {لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} ، مجتمع قريش كان يحظى باستقرار أمني أكثر من غيره من المجتمعات، المجتمعات تحترم هذا المجتمع لوجود بيت الله الحرام هناك في مكة ويحظى أيْضاً باستقرار اقتصادي، الله -سُبْحانَه وَتَعَالَى- استجاب لدعوة نبيه إبراهيم وبحكمته فأراد لمكة أن يكون فيها الخيرُ ورغَدُ العيش وسعة المعيشة حتى يساعد ذلك على الاستقرار هناك لصالح الحجاج الذين يؤمّون البيت الحرم وعمارة هذا البيت الحرام بالطاعة والعبادة والذكر لله.

فرفع الله به شأن العرب وعز جانبهم وقويت شوكتهم وهابهم كل العالم وأثنى الله على نماذج من المؤمنين الذين بلغوا مبلغا عظيما عند الله وعند عباده الصالحين نماذج ما زالت البشرية تقتدي بهم في الحرية والعزة والكرامة وصار أولئك الأعراب الأجلاف أصحاب حضارة وثقافة وشأن عظيم في كل أرجاء المعمورة.

بداية الانحطاط

ما كاد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله يلزم فراش مرضه الأخير حتى بدأت بوادر العصيان والمخالفة تفوح من بعض أصحابه رافضين إنفاذ جيش أسامة ومتلكئين



رغم إلحاح رسول الله عليهم بالخروج في هذا الجيش الذي كان لمهمة عظيمة ثم بدأت بوادر التفريط تتجلى بدءاً من رزية الخميس حينما غلبت الرغبات والأهواء على طاعة الله ورسوله، فطغت على فئة من المسلمين حمى السلطة والحكم وبدأ الميل نحو تحقيق تلك الرغبات بالعصيان العلني تارة، والالتفاف على توجيهات الله ورسوله تارة أخرى لتكون حادثة السقيفة أول ضرب توجه لهذه الأمة في الصميم وشيئا فشيئا جرجرت الأمة بعيدا عن مقومات عزتها ولهثت بعد ذوي المطامع فساسوها بالخداع تارة وبالسيف تارة أخرى ولما أحكموا سيطرتهم عليها ساموها سوء العذاب فبدأت تفقد شرفها وكرامتها وعزتها.

لأن من أهم ما في الإسلام أنه دين العزة والحرية يحرر البشرية من العبودية لكل أحد إلا لله رب العالمين، إنه دينٌ لإقامة العدل في الحياة وأولئك جعلوه عناوين يمارسون من خلالها كُلّ أشكال الظلم وكل أنوع الجرائم أولئك أرادوا للإسْلَام أن يكونَ قناعاً للطغاة والمجرمين والمفسدين وأن يكون ثوباً لهم، أما الحقيقة فمفرغة تَمَاماً منه.

عصر الارتهان والذلة

تمادى الظالمون من حكام الجور ودهاقنة السلطة ومصاصو الدماء في تركيع الأمة فلعب بنو أمية بشرف وكرامة هذه الأمة رأساً على عقب ثم تبعهم على هذا المنوال بنو العباس ردحا من الزمن ثم ما تلاهم من ممالك وحاميات ودول حتى قيام الحكم العثماني الذي جمع مساوئ الطرفين معا وجثم على صدر هذه الأمة طيلة ستة قرون أو أكثر، تعمق فيها جهل الأمة وفقرها وقلة وعيها، ونحا بها بعيدا عن القرآن والرسول والأعلام وقدمها لقمة سائغة للاحتلال الأوروبي ليتقاسموها كالكعكة فيما بينهم ينهبون ثرواتها ويسفكون ما أبقى عليه الأتراك من دمائها ويزيفون بواقي فكرها وثقافتها حتى ظهر منها من دعا للسفور وترك الإسلام بل وجهت أقلام عربية وإسلامية لمهاجمة الإسلام وقيمه، وأنه سبب تخلف الأمة وضعفها فزادها ذلك الاحتلال ضعفا فوق ضعفها ليقدمها في الأخير هدية متواضعة للصهيونية العالمية التي أعلنتها بلادا يهودية "حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل"، وهاهم اليوم يقضون على فلسطين باسم التطبيع ليقضوا في الأخير على ما تبقى من البلاد العربية باسم الإبراهيمية كما يروجون اليوم بأن اليمن بلاد يهودية منذ عهد سليمان بن داوود كل هذا وما زال الكثير من أبناء هذه الأمة في سبات عميق لن يستيقظوا منه إلا على نكبة أكبر من سابقاتها.

الحل والمخرج

قال تعالى: {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت] لا يوجد فيه منفذ للباطل على الإطلاق, فأي باطل لا يستطيع أن ينال منك متى تثقفت بثقافة القرآن, ومعرفتك معرفة القرآن, ورؤيتك رؤية القرآن أي باطل لا يستطيع أن يؤثر عليك بل يفيدك رغما عنه فيقدم شاهدا على صحة ما أنت عليه.

ولهذا كان تثقيف الله للمؤمنين يقوم على أساس السبق، المبادرة وليس انتظار الأحداث حتى تقع. لكن نحن في الواقع الذين ما تركنا الحق أن يبقى له مكان لا في نفوسنا ولا في واقع الحياة؛ لأن الذي نزله هو حكيم، وهو يعلم كيف يعمل, ويعلم ما هو الحل لإشكاليات مثل هذه، يعلم ما هو الشيء الذي يمكن أن يعيق قضية باطل مقبلة على الناس, يعيقها, يحول دون وقوعها, إذا ما بدت يضربها, هو{حَكِيمٍ حَمِيدٍ} من الحمد, من الثناء, وتشير إلى معنى الكمال بالنسبة له, ما هو ناقص, ما هو قاصر, هو من يستحق الحمد والثناء والرفعة والمجد, فما يقدمه يكون على أرقى مستوى.

وهو {كِتَابٌ عَزِيزٌ} يعطي عزة يترك أثرا عزيزا لمن يسيرون عليه وهذا يدل على أن القرآن سلاح, ولكن البشرية ضيعت هذه المفاهيم وأصبح مصطلح "دفاع" هو السائد وهذا خطأ وقعنا فيه لقصورنا وإلا فأصل القضية أن الله جعل الدين هو دفاع عن الناس, هو بناء للناس, الدين قوة للناس, سلاح للناس هذا الدين بالشكل الذي يجعلك قوياً فتراه يدافع عنك تراه سلاحاً لك.

وهنا يؤكد الشهيد القائد رضوان الله عليه (إذا كنا نريد السلام فلنعد إلى القرآن ليهدينا هو إلى السلام، ولنسر على هديه ليتحقق لنا السلام. فلا أحد منا ينبغي أن يعود إلى نفسه أمام ما يحدث)



السيد القائد
يرسم معالم الهوية الإيمانية



بقلم العلامة/ خالد موسى
عضو رابطة علماء اليمن

ما أكثر الكتب والمؤلفات والبحوث والدراسات التي تتناول موضوع الهوية من عدة زوايا ، ومن يبحث في وسائل التواصل الاجتماعي يجد كما هائلا من العناوين التي تتناول الهوية وتنظر لها، وتحاول تقديم صورة عن حقيقتها، وخصائصها ومكوناتها والعوامل التي تسهم في ترسيخها في وجدان ومشاعر الناس.

وأمام الكثير من التنظير والتحليل والترف الفكري لكثير من الكتاب والمؤلفين الذين يحسبون أنهم يسهمون في تأصيل الهوية للعرب والمسلمين إلا أنا نجد ما قدموه بعيدا كل البعد عن التأصيل الحقيقي للهوية العصية على الذوبان، والبعيدة عن الانكسار التي تمتلك قوتها في أصالتها، وتستمد حيويتها من مرجعياتها وأعلامها الذين يتحملون الدور الإيماني والمسؤولية التاريخية إزاء الهوية وما يتهددها من أخطار وتحديات ، وتتعرض له من تجريف وتحريف من قبل الكافرين والمنافقين نجد قادة عظماء، وأعلاما نجباء يرسمون معالم الهوية الحقيقية والهوية الحقيقية المنسجمة مع الفطرة البشرية، والثقافة القرآنية، هي الهوية الإيمانية، والهوية الإيمانية لليمن رسم معالمها وقدم مصاديقها وشواهدها السيد القائد في جمعة رجب هذه الجمعة التاريخية المباركة التي يطل علينا فيها السيد القائد ليقدم لليمن والأمة الهوية الإيمانية التي تعرضت للتجريف الوهابي، والتحريف العلماني حتى تنفس صبح المسيرة القرآنية المباركة، وتعطرت البلدة الطيبة بطيب الدروس الإيمانية للشهيد القائد الذي قدم للأمة الإسلامية دروسا من هدي القرآن، وصاغ للأمة الكثير من المفاهيم التربوية والإيمانية في ملازمه لتكون مشروع حياة ونبراس هداية، ومصدر إلهام للشعوب المستضعفة التواقة للحرية والخلاص من هيمنة المستكبرين.



ثم يأتي الدور من بعد استشهاد الشهيد القائد على السيد القائد -يحفظه الله- ليجعل من ذكرى المولد النبوي هوية إسلامية جامعة في مشهد يماني يتفرد به الشعب اليمني عن بقية الشعوب ليكون المولد النبوي هوية يمنية تحيي الإحياء الواعي المرتبط بالمسؤوليات والمهام العملية في شتى ميادين الحياة ومختلف مجالاتها وتخصصاتها.

فجر القيادة القرآنية

فجرٌ لإحياء الهوية الإيمانية

وبعد طول أفول وغياب للهوية الإيمانية، وبعد ليل أليل حالك من ظلمات التدجين الوهابي يطلع الفجر القرآني، ويشرق من جديد ضياء العترة المباركة، ويرى النجم الهادي للحيارى والمستضعفين وتصاغ الهوية الإيمانية مجددا بلسان الصدق، وأقلام الحق، ويقدم الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الصورة الحقيقية للهوية الإيمانية الجامعة الهوية الإيمانية المستوحاة من بينات القرآن وبصائره والتي (تقرر للمؤمنين أن إيمانهم)يجب أن يكون مبتدؤه إيمانا بالله سبحانه وتعالى ومنتهاه جهادا ومواجهة لأعداء الله وإذا لم تكن الهوية الإيمانية وفق هذا المسار والتوجه فهي هوية بلا هوية ولا قيمة ولا فاعلية ولا يمكن أن تحرك المشاعر وتستنهض الهمم لإقامة دين الله وإعلاء كلمة الله، وردع أعداء الله، وإرهاب المستكبرين في الأرض الذين يقدمون للشعوب الهويات والثقافات المنحلة والإلحادية.

وبعد تعرضها للاستهداف الوهابي والعلماني والصهيوني يمن الله على أهل اليمن برجل رباني، وقائد قرآني، ونجم متلألئ ، وهادٍ استثنائي يصدق عليه ما قاله جده أمير المؤمنين حين قال: **هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَ ظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ حِكَمِ مَنْطِقِهِمْ لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَوَلَائِجُ الِاعْتِصَامِ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ وَانْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مُقَامِهِ وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ وَرِعَايَةٍ لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ.**

وكم هي الأحاديث والروايات المرتبطة بمناقب أهل اليمن وما خصهم به رسول الله من الفضل والفضائل لكن لم يكن لتلك الأحاديث النبوية مصاديق وشواهد حقيقية ولائقة إلا في ظل المسيرة القرآنية ولنتأمل في بعض الروايات ومصاديقها العملية وشواهدها الحقيقية كحديث**(الإيمان يمان والحكمة يمانية)** هذا الحديث لم ينطبق على المرحلة التي حكم فيها الظالمون، وتسلط فيها الفاسدون، وعربد فيها المجرمون، وارتمت فيها الأنظمة المتعاقبة في أحضان اليهود والنصارى، ولم يتذوق اليمانيون حلاوة الهوية الإيمانية في مرحلة حضور السلفية والإخوانية في المساجد والمدارس والجامعات بل استطاع المال

السعودي خصوصا والخليجي عموما أن يسلب الهوية الإيمانية المرتبطة بالنبي وأهل البيت ويستبدلها بالهوية الوهابية النجدية التكفيرية التي تخدم الشيطان الأكبر أمريكا، والشيطان النجدي السعودي حتى أذن الله بكنس كل تلك الأباطيل والأضاليل على أيدي حملة المشروع القرآني والنهج الجهادي الذي تتميز بها الهوية الإيمانية وتربي عليها المسيرة القرآنية رجالها الأوفياء.

الهوية الإيمانية تنسجم مع الفطرة

يؤكد السيد القائد على حقيقة مهمة ترتبط بالهوية الإيمانية وهي أن هذه الهوية تنسجم مع الفطرة الإنسانية للشعب اليمني (هو شعب ذو قيم' قيمه الفطرية والإنسانية متجذرة ، فحينما أتى الإسلام رأى في الإسلام ما يرغب به، ما يلامس وجدانه الإنساني وفطرته الإنسانية ما يرعى وينمي له ما فيه من قيم فطرية، وأخلاق فطرية لأن الإسلام هو دين الفطرة(فطرة الله التي فطر الناس عليها) وهذا معلم مهم قدمه السيد القائد لندرك أهمية المحافظة على فطرة الأجيال التي تتعرض في هذه المرحلة للمسخ والاستهداف الممنهج من قبل اليهود الذين يتحركون لضرب الفطرة.

العزة الإيمانية

نجد السيد القائد في سياق آخر وهو يرسم معالم الهوية ويقدم مصاديقها النفسية وشواهدها المعنوية المتمثلة في التربية على العزة ورفض الذلة والشعب اليمني شعب ورث العزة وتربى عليها لولا الثقافات الوهابية المغلوطة والغزو الفكري الدخيل الذي كاد أن يمحو ثقافة العزة ويجعل منه شعبا كشعوب الخليج الذليلة الخانعة لأمراء الفسق والفجور وممالك العمالة والنفاق لكن السيد القائد جعل من جمعة رجب محطة إيمانية وتربوية لإعادة الشعب اليمني إلى تاريخه العزيز المرتبط بأجداده الأعزاء الذين ورثوا العزة (هذا الشعب المسلم، من أهم ما في إسلامه تلك القيم والمبادئ العظيمة، أن يرفض الاستعباد لكل قوى الطاغوت، أن لا يقبل بأن لا يخنع ولا ينحني ولا يخضع ولا أن يستعبد إلا لله الواحد القهار، هذا مبدأ رئيسي، ومبدأ أساسي هذا هو المبدأ الذي يوحيه مبدأ(لا إله إلا الله) ألا ننحني ونخضع بالمطلق إلا لله، أن لا نركع ولا نستسلم، ولا نطيع الطاعة المطلقة إلا لله سبحانه وتعالى إلا لله سبحانه وتعالى هذا مبدأ(لا إله إلا الله)..من أهم ما في هذا الدين من القيم العزة، حينما نقول:الإيمان يمان يجب أن نقول:إن هذا الشعب يجب أن يكون عزيزا في كل الظروف، في كل المراحل، في مواجهة التحديات والأخطار، لا يقبل بالذل أبدا أبدا . لأن العزة ملازمة للإيمان ، لا يمكن أبدا أن يفارق هذا الشعب عزته إلا ويفارق إيمانه، وجوهر إيمانه، وقاعدة إيمانه وأخلاق إيمانه ما دام هذا الشعب مؤمنا لا يمكن أبدا إلا أن يكون عزيزا تلازم لا فكاك بينه وبين العزة وبين الإيمان(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) هكذا يرسم السيد معالم الارتباط بين الإيمان الحقيقي الذي يثمر عزة وإباء وشموخا ورفضا للاستعباد والهيمنة لقوى الطاغوت ومن أرد الاستزادة والاستفادة أكثر حول العزة الإيمانية ومدى ارتباطها بالهوية فليقرأ أو ليستمع لكلمة السيد القائد في ذكرى جمعة رجب للعام ١٤٣٨هـ

الإمام علي والهوية الإيمانية

كما أريد للإمام علي أن يزاح عن مقام الإمام من بعد رسول الله ، وأن يؤخر ويقرن بمن لا يدانيه علما وفضلا وشجاعة وسبقا وتربية واصطفاء أريد له أن يغيب كهوية فارقة ورمز يعرف به -ومن خلال شخصيته وسيرته- المؤمنون والمنافقون بل وعرف به الناكثون والقاسطون والمارقون وما زالوا يعرفون وعن ارتباط الهوية بالإمام علي كمعلم مهم من معالمها نجد السيد القائد يعيد العلاقة الإيمانية الصحيحة النقية والبعيد عن عواطف المحب الغال ومشاعر المبغض القال ، ويرسم معالم التولي الواعي والعملي للإمام علي **(وبقي الإمام علي عليه السلام منذ مجيئه إلى اليمن بعد أن ابتعثه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن على ارتباط وثيق باليمن وأهل اليمن وكان اليمانيون على علاقة وارتباط وثيق بحكم معرفتهم وارتباطهم هذا، هو ارتباط مبدئي باعتبار ما قاله الرسول عن الإمام علي عليه السلام والمعرفة الوثيقة والارتباط الوثيق كان إلى جانب الإيمان، إلى جانب الإيمان إلى جانب الحق وليس ارتباطا شخصيا أو لاعتبارات شخصية)** وصدق رسول الله حين ربط بين خط الإيمان وجعل الإمام عليًا علامة يتميز بها المؤمنون الموالون للإمام علي والنفاق علامة لمن يبغضه أو يستاء ويتبرم ويتضايق من ذكره كما أخبر بذلك رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلَّم- حين قال: **(يا علي بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون)** وقال الإمام علي عليه السلام: **(والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليَّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق)**

إحياء الهوية الإيمانية وإماتة الهوية الوهابية

فبعد أن كادت الهوية الإيمانية أن تمحى من اليمن وتحل محلها الهوية الوهابية النجدية التكفيرية التي غزت اليمن واستهدفت اليمنيين كبارا وصغارا، رجالا ونساء، واستطاعت أن تشتري ذمم الكثير من الشخصيات المتدينة، والوجاهات الاجتماعية ، والقيادات المدنية والعسكرية وشراء ولاءات النخب الأكاديمية التي ارتكبت جريمة تجريف الهوية الإيمانية، وتحريف مبانيها الفكرية، وأصولها الثقافية، ومصادرة



مرجعيتها الأصيلة ، وعملت على التشكيك والتشويه لتاريخ اليمن المشرق الذي تميز بالثورة على الطغاة، والوقوف في وجه الغزاة عبر حقب التاريخ وقرونه القديمة والمعاصرة ولولا الاختراق الثقافي الوهابي والتآمر العلماني لكانت اليمن اليوم أكثر تقدما وقوة ورخاء وتعايشا وتسامحا وإخاء وتوحدا في مواجهة الأخطار والتحديات العالمية.

لقد استطاعت الثقافة الوهابية والعلمانية أن تجعل الكثير من أبناء اليمن متنكرين لتاريخهم الرسالي، ومنفصلين عن الثقل الأكبر (القرآن الكريم) ومناصبين العداء للعروة الوثقى من آل محمد وتمكنت عبر أدواتها الرخيصة وأبواقها المأجورة أن تضرب الكثير من القيم وتهدم الكثير من الثوابت، وتشوه التراث والإرث التاريخي والفكري وأن تغيب الكثير من العادات الحسنة، والأعراف القبلية الجميلة المنسجمة مع الفطرة، والمتوافقة مع القرآن والشريعة.

القيادة ترسم المصاديق العملية للهوية

الهوية الإيمانية لها صور ومصاديق عملية عرف بها من ينتمي إليها ويحمل قيمها، وملامح تميز أصحابها، ولها مصاديق تلمس وتشاهد في الواقع العملي وليست مجرد نظريات كلامية منفصلة عن العمل والمسؤولية والتحرك الحضاري، والدور الريادي الفاعل الذي يجعل الإيمان محببا في القلوب، وزينة للوجود قال تعالى (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ *فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

فالله هو من جعل الإيمان منسجما مع الفطرة ومحبوبا في النفوس ، وقدم الإيمان في الآية الكريمة بهذه الصيغة الممزوجة بالحب المرتبط بالله لإلهاب المشاعر، وتحريك الهمم، وتحفيز العزائم للاهتمام بالإيمان والحرص عليه، والاستزادة منه، والارتقاء في درجاته التي تجعل المؤمنين والمؤمنات في حالة استعصام من الكفر والفسوق والعصيان وفي حالة استقامة على الصراط المستقيم وفق توجيهات الله.

من أهم مصاديق الهوية الإيمانية الأخوّة الإيمانية التي تتلاشى أمامها كل الأنانيات وتذوب معها كل الأحقاد والإحن، وتتكسر أمام عظمتها كل المؤامرات والمكائد.

الهوية الإيمانية تربي رجالها على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة ، وتجعل من يؤمن بها -الإيمان الواعي والصادق- بعيدا كل البعد عن الشهوات التي يروج لها اليهود والشبهات التي يتبناها علماء ودعاة السوء والسلطان لتدجين الشعوب للطغاة والغزاة.

الهوية الإيمانية ترسخ في النفس مشاعر الحرص على إقامة العدل وتجسيد قيم النزاهة والبعد عن المحاباة والخيانة كما أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قال: (من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم).

ختاما: من المناسب والمفيد اختتام هذا المقال ببعض الروايات النبوية المرتبطة بالهوية الإيمانية

الهوية الإيمانية قرينة الحياء

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم **((الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاءُ من الجُفَاء والجفاء في النار)، (الحياء خير كله)**



(الحياء لا يأتي إلا بخير) **((الحياء زينة والتقى كرم، وخير المراكب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة)** انتظار الفرج مع الإعداد والأخذ بأسباب وعوامل الفرج لا الانتظار السلبي حتى يأتي المهدي الموعود ومن ينتظره كسولا ملولا متواكلا بعيدا حقيقة التوكل.

الهوية الإيمانية تحصن من الفواحش وأخذ أموال بالباطل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المسلمون إليه رؤوسهم وهو مؤمن)**

الهوية الإيمانية
تحاصر الشر والتظالم بين الجيران

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره، إنما المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس منه في راحة)**

الهوية الإيمانية تقوي خلق الأمانة والوفاء بالعهد وتقضي على الخيانة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ولا صلاة لمن لا يتم ركوعها)**

الهوية الإيمانية تصنع سرورا في النفوس ونفورا عند ارتكاب المعاصي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **(المؤمن الذي إذا عمل حسنة سرته ورجا ثوابها، وإذا عمل سيئة ساءته وخاف عقابها)**

الهوية منظومة متكاملة من الالتزامات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكف غضبه، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له)**.

والنصيحة اليوم تتمثل في مناصرة السيد القائد وتوليه والجهاد معه وتقديم المشروع القرآني بحكمة وجدية وطريقة جذابة.

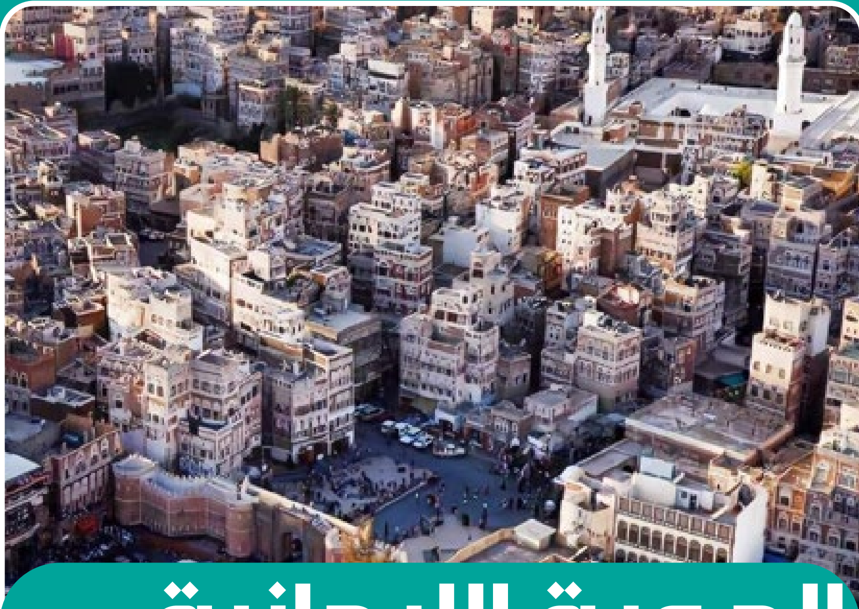
وفي (البساط) للإمام الناصر الأطروش بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته))**.

وعن حذيفة: كنا نتعلم الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، وإنكم اليوم تعلمون القرآن قبل أن تعلموا الإيمان.

الهوية تتجلى مصاديقها في إزالة ما يضر عن طريق المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((الإيمان بضع وسبعون باباً، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها رفع الأذى من الطريق)**.

وفي كلام عظيم ومهم للإمام علي في مواصفات أهل الإيمان يقول فيه: ومن كلامه عليه السلام : (المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً، وأذل شيء نفساً، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة، طويل غمه، بعيد همه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور، مغمور بفكرته، ضنين بخلته، سهل الخليقة، لين العريكة، نفسه أصلب من الصلب، وهو أذل من العبد).



الهوية الإيمانية

(التعريف و المبادئ و الأسس)



بقلم الدكتور/
قيس الطل

تعريفه الهوية الإيمانية:

هويـة شعبنا هويـة إيمانيـة، يمكـن أن نعبّـر عـن هـذه الهويـة بما تحـدث عنه الرسـول -صلـوات الله عليـه وعلـى آلـه- وروي عنـه حينما قـال: (الإيمـان يمـان)، هـذه أعظـم هويـة، أقـدس هويـة، أشـرف هويـة، ما هنـاك علـى الإطـلاق هويـة أعظـم مـن هـذه الهويـة، كل أمـة علـى وجـه هـذه الأرض، كل فئة، كل كيـان، كل طائفـة، كل مجتمـع مترابـط لـه هويـة واحـدة، هـذه الهويـة هي نمط حيـاة تعتمد علـى عقائـد، تعتمـد علـى مفاهيـم، تعتمـد علـى أعـراف، علـى عـادات، علـى تقاليـد، علـى- كذلـك- أفـكار معينـة، ثقافـات معينـة، وتمثـل عامـلاً مهمـاً جـدًا فـي اجتماع أمـة، فـي ترابـط أمـة، لتتجه في هذه الحيـاة اتجاهاً واحـداً، تجمعها تلـك المنظومة مـن: العقائـد، والأعـراف، والتقاليـد، والسـلوكيات، والاهتمامـات، والعادات...الـخ.

مـن نعـم اللـه علينـا، وهـي نعمـة عظيمـة، أن تكـون هويتنـا كشـعبٍ يمنـي، وكأمـة مسـلمة، هـي الهويـة الإيمانيـة، هـذه الهويـة التي إن حافظنـا عليها، حافظنا عليهـا فـي الانتمـاء، حافظنا عليهـا في الالتـزام، حافظنا عليها من خـلال الوعي بها، حافظنا عليهـا فـي تنقيتهـا مـن الشـوائب الدخيلـة التي تدخـل إليها وليسـت منها، سـواءً مـا كان منهـا بشـكل عقائـد أو أفـكار أو سـلوكيات أو عـادات، وهـي دخيلـة، ليسـت منهـا، ليسـت فـي أصلهـا، إنمـا دخلت من هنـا أو هناك إن حافظنا على هذه الهويـة حافظنـا علـى أعظـم هويـة تمثل أهـم وأعظم مـا يمكن أن نتماسـك بـه، ما يمكـن أن يحافـظ علـى وجودنـا، مـا يمكـن أن يمثل أهـم عامـل قـوة بالنسـبة لنا، أهـم ضمانـة لفلاحنـا ونجاحنـا وصلاحنـا وقوتنـا وعزتنـا وكرامتنـا ومنعتنـا، وأهـم ما يمكـن وأعظـم مـا يمكـن أن نعتمـد عليـه ونسـتند إليه فـي مواجهـة كل التحديات وكل الأخطـار، مهمـا كانـت، فـلا تتمكـن مـن أن تهـدّ كياننـا، ولا أن تسـقط كياننا، ولا أن تقضـي علـى وجودنـا كأمـة عظيمـة، وشـعب عظيم.

(الإيمان يمان) ماذا يعني؟ و أين تكمن أهمية هويتنا الإيمانية؟

نحن اليوم نقول: هويتنا الإيمانية (الإيمان يمان)، والإيمان ما هو؟ هل هو عبارة عن منتج محلي نصدِّره في اليمن، ونصدّره إلى بقية العالم، مثلما يطلق على الحليب حليب يماني أو منتج آخر؟ |لا|. هل هو عبارة عما في بلدنا من أشكال مادية: جبال، أو أشجار، أو شيء متجسد بشكلٍ ماديّ؟ |لا|. الإيمان مبادئ، الإيمان قيم، الإيمان أخلاق، الإيمان مفاهيم تنزل إلى واقع الحياة، تبنى عليها الحياة، الإيمان مواقف، فالإيمان منظومة متكاملة من: المبادئ، والقيم، والأخلاق، والسلوكيات، والأعمال، والمواقف، ومسار حياة، ومشروع حياة.

المبادئ و الأسس للهوية الإيمانية

▪ المبدأ الإيماني.. ضمانة التحرر

أول هذه المبادئ التي يقوم عليها الإيمان مبدأٌ عظيمٌ مهمٌ ومقدس، هذا المبدأ العظيم هو: مبدأ التحرر من العبودية للطاغوت، ومن العبودية لغير الله «سبحانه وتعالى»: وهذا مبدأ رئيسي جدًا؛ لأن الذي يهدف إليه أعداؤنا، سواءً الأمريكيون، الإسرائيليون، عملاؤهم، هم يهدفون إلى السيطرة علينا على نحو الاستعباد، يسيطر عليك تماماً، لا يبقى لك لا قرار، لا رؤية، لا مبدأ، ولا... عليك أن تعمل في هذه الحياة الذي يريده، عليك أن تتحرك في هذه الحياة كما يريد لك، عليك أن تقف الموقف الذي يريده، عليك أن تتصرف التصرف الذي يريده، هكذا يجردك من كل حالة العبودية لله، لا يبقى توجهك في هذه الحياة انطلاقاً من إيمانك بالله «سبحانه وتعالى» الذي يجعلك تتحرك في هذه الحياة بناءً على أوامر الله، توجيهات الله، و ليس سوى مجرد حالة من التبعية التامة كما هو حال المنافقين و المرتزقة ، فموقفهم هو تابع في الأساس للموقف الأمريكي والإسرائيلي، وللتوجه الأمريكي والإسرائيلي، وهذا هو التحرك الشيطاني بكل ما تعنيه الكلمة.

فهذه الحالة من السيطرة والاستعباد هي تتنافى مع الإيمان بالله -سبحانه وتعالى- الإيمان بالله يعتمد على هذا المبدأ العظيم الذي يحررك من كل أشكال العبودية، والله -سبحانه وتعالى- كرّم هذا الإنسان لم يُردْ له أن يكون عبداً لأحد، لأي أحد إلا لله.

▪ المبدأ الإيماني.. القيمة الإنسانية

مبدأ آخر من المبادئ الرئيسية الإيمانية، مبدأ عظيم ومبدأ مهم، هو: القيمة الإنسانية والقيمة الأخلاقية: من أهم ما في الإيمان أنك إنسان لا تعيش حالة الاستهتار بهذه الحياة، بكل ما فيها، بنفسك أنت، بالإنسان كإنسان وبوجوده، فلا تمتلك تفسيراً لهذا الوجود إلا تفسيراً مادياً، وترى هذا الإنسان ووجود هذا الإنسان وحياة هذا الإنسان كما هو حال أي حيوان آخر، هذا التفسير موجود عند الكثير من الأطراف، من الدول، من الشعوب، من الثقافات، أنها لا تمتلك إلا التفسير المادي للوجود البشري، فلا يختلف وجود هذا الإنسان عن وجود جمل- مثلاً- أو ثور، أو عنز، أو قرد، أو أي حيوان آخر... كائن موجود، الغاية من موجوده، الهدف من وجوده أن يأكل ليعيش ويعيش ليأكل، يأكل، يشرب، يتزاوج، يعيش في ظل هذا الجو، يعني: كل الاهتمامات تتفرع عن هذا، ما به شيء آخر أبداً، وليس له أي قيمة، ولا لوجوده أي قيمة، ولا أي هدف سامٍ، ولا كرامة. |لا|، في الإيمان، في المبادئ الإيمانية الحقة، التي هي حق، صدق، وحقيقية، وعظيمة، ومقدسة، تفسر الوجود الإنساني هذا بوجودٍ مسؤول أتى ليتحمل مسؤولية في هذه الحياة وله كرامة وله قيمة، الله «سبحانه وتعالى» هو القائل في كتابه الكريم: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء: من الآية ٧٠]. القيمة الإنسانية قيمة عظيمة في الإسلام، في الهوية الإيمانية، هذا الإنسان هو كائن عظيم عليه أن يحترم هو وإلا هان، إذا لم يكن هو مستعداً أن يحترم دوره، مسؤوليته، أن يتفاعل إيجابياً مع تكريم الله له؛ يهون هو، يهين نفسه، يسقط نفسه، يدنس نفسه، يسقط اعتباره، لكن إذا هو تفاعل مع إنسانيته بكل ما تعنيه هذه الإنسانية، بكل خصائصها وفطرتها ودورها ووجودها العظيم والمقدس والمسؤول والمهم وفق التعليمات الإلهية؛ سما بأعظم وبأشرف وبأعلى من المستوى الاعتيادي يعني الإنسان كرامته كإنسان لو بقي بالحد الأدنى من فطرته، فما بالك إذا تكامل، إذا سما، إذا ارتقى في مدارج الكمال فهو يسمو أعظم وأعظم وأعظم، حتى يصبح له شأن عظيم حتى عند الله -سبحانه وتعالى-.

ولذلك تشتغل قوى الطاغوت الشيطانية، ضمن برنامجها الشيطاني للاستهداف للناس في هذا الجانب: ضرب القيمة الإنسانية، ما يصبح عندك لنفسك أي قيمة، ترى نفسك مجرد حيوان عادي من يشتي يشتريك اشتراك، إما يدفع فيك قليلا من الفلوس، أو يعطيك بعض إغراءات، أو يستميلك من هنا إلى هنا؛ فيأخذ بك، ويسيطر عليك، ويستحوذ عليك، ويتحكم بك: إما بترغيب، وإما بترهيب يطوعك بأبسط الأشياء، خلاص تنسى انتماءك، هويتك، ارتباطك بالله، كرامتك الإنسانية تنساها، ويلعب بك كيفما يشاء ويريد، ويدفع بك أينما يشاء ويريد.

❞

أول مبادئ الهوية الإيمانية التي يقوم عليها الإيمان مبدأٌ عظيمٌ مهمٌ ومقدس، هذا المبدأ العظيم هو: مبدأ التحرر من العبودية للطاغوت، ومن العبودية لغير الله «سبحانه وتعالى».

❝

■ **الإسلام والإيمان والهوية الإيمانية** ننطلق فيها نحس بالمسؤولية تجاه الآخرين، بل نحمل إرادة الخير تجاه الآخرين، الإحساس الإنساني تجاه الآخرين، سيما من تجمعنا بهم هذه الهوية.

■ المبدأ الإيماني.. الوعي والبصيرة

واحدٌ من المبادئ المهمة والأسس والركائز المتينة في الهوية الإيمانية والانتماء الإيماني: الوعي والبصيرة، وأن يكون الإنسان مستنيراً بنور الله: إنساناً ذكياً، إنساناً واعياً، إنساناً لا يعيش حالة السذاجة في هذه الحياة، فيخدع بكل بساطة من قوى الطاغوت التي تعتمد على الخداع والتضليل كأسلوب رئيسي في السيطرة على أفكار الناس ومفاهيمهم، اليوم هناك ما يعرف بصناعة الرأي العام، هناك اليوم سعي للاستحواذ على المفاهيم، للسيطرة على الأفكار، بل على عملية التفكير نفسها وتوجيهها والتحكم بها وفق مسارات ترسم.

من أهم ما في الإيمان، الإيمان الواعي، الإيمان الصحيح، وليس الإيمان الذي صنعه آخرون ليكون وسيلةً من وسائل التطويع والاستحمار. |لا|، ذاك إيمان مزيف، الإيمان على الشكل التكفيري، على الطريقة التكفيرية هو مزيف، هو وسيلة للتطويع والاستغلال ليس أكثر، هُندِس خصيصاً ليكون وسيلة معينة من وسائل التطويع ومآرب أخرى، منها عملية التشويه للإسلام في شكله الحقيقي والحضاري والراقي والعظيم والتحرري.

■ المبدأ الإيماني.. الإحساس بالمسؤولية

الإحساس بالمسؤولية، يعني ترى أنك غير معني بشيء، مالك دخل من شيء، مالك هم بشيء، يحصل ما يحصل في الواقع من حولك ظلم، إجرام، طغيان، مشاكل، حتى استهداف يطالك أنت، ما تشعر بمسؤولية تجاه ذلك. |لا|، الحالة الإيمانية هي: حالة يترسخ فيها بعمق الشعور بالمسؤولية تجاه نفسك وتجاه الواقع من حولك وتجاه الأمة، بل وتجاه البشرية والإنسانية، وهذه مسألة مهمة جدًا؛ لأن البعض يعيش حالة الاستهتار وعدم الإحساس بالمسؤولية ولا يبالي بشيء، والبعض يعتبر نفسه مسلماً عظيماً، الرسول-صلوات الله عليه وعلى آله-يقول في نصٍ مشهور بين الأمة ومعروف بين الأمة: **((مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِماً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ))** من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، الانتماء هذا يجعلك تعيش الإحساس؛ لأنه يربطك بهذه الأمة كل شيء: مصيرك، حياتك، الخير والشر، البؤس والنعيم، الضر والنفع، مصيرك مرتبط بهذه الأمة وبهذا الواقع، إذا تنكرت، إذا كنت تتهرب من هذه المسؤولية، لن يعفيك ذلك عما سيطالك نتيجة هذا التنصل عن المسؤولية؛ ستسحقك الأحداث، وستطالك الأحداث إما بشرها أو بأخطارها، ولن يعفيك التنصل عن المسؤولية ولن ينفعك، لن يجديك شيئاً ولن ينفعك بشيء، أنت واحد من هذه الأمة، إذا كلٌ منا في هذه الأمة تنصل عن مسؤوليته وتفرج على الآخرين، إنما هو يهيئ الظروف لأن يأتي عليه الدور وهو في حالةٍ من الانفراد والعجز والضعف ليسحق بكل بساطة وبكل سهولة.

الإسلام والإيمان والهوية الإيمانية ننطلق فيها نحس بالمسؤولية تجاه الآخرين، بل نحمل إرادة الخير تجاه الآخرين، الإحساس الإنساني تجاه الآخرين، سيما من تجمعنا بهم هذه الهوية، الإحساس بالأخوة الإيمانية {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: من الآية ١٠]، تصل حالة الإحساس بالآخر من حولك الذي تجمعك به هذه الهوية إلى هذه الدرجة من الإحساس (الإخوة بكل ما تعنيه الأخوة)، الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين والواقع، تحس بدورك في هذه الحياة، عليك مسؤولية في إقامة الحق والعدل، في مواجهة الظلم والطغيان، في الرحمة، والخير...الخ.

■ المبدأ الإيماني.. الوعي بطبيعة الوجود البشري

كذلك من الركائز المهمة: الوعي بطبيعة الوجود البشري، وأننا نعيش في هذه الحياة في ميدان مسؤوليةٍ واختبار، في مقام الاختبار الإلهي:- الله يختبرنا، ما نواجه من تحديات هي اختبار، ما نواجه- أيضاً- في هذه الحياة، ما يعطينا الله ويمكننا فيه نعيش حالة المسؤولية والاختبار كيف سنعمل، كيف سنفعل؟ هل سنطيع الله-سبحانه وتعالى-هل سنتعامل بمسؤولية، هل سنلتزم بأخلاقنا وقيمنا تلك التي ننتمي إليها؟ هذه المجموعة من المبادئ، وهناك الكثير من المبادئ الأخرى لا يتسع الوقت للحديث عنها، من القيّم، حتى القيّم العملية، مثلاً: قيمة الصبر، من أعظم القيم الصبر العملي، الصبر في مقام العمل، في مقام التضحية، في مقام العطاء، في مقام التحمل للمسؤولية، في إطار النهوض بالمسؤولية، من أعظم القيم العملية، وكم هناك من قيّم ومبادئ إيمانية ليس المقام يتسع للاستيعاب لها والحديث عنها بكلها.

كلٌ منا عندما يعود إلى القرآن الكريم، عندما يتذكر، عندما يعود إلى قيمنا الدينية، إلى تعاليمنا الإسلامية التي علمنا الله بها كأمة يعرفها، كلها قيم عظيمة، تضمن لنا النجاح والفلاح والقوة والعزة والمنعة والترابط والتكاتف، وتجعل منا أمة قوية، منتجة، حاضرة بفاعلية كبيرة في الساحة العالمية، كلها تشكل منظومة تصنع تماسكاً، قوةً، صموداً، حضوراً

فاعلاً في هذه الحياة، حضوراً ناجحاً في هذه الحياة، صلاحاً وإصلاحاً في واقع هذه الحياة، خيراً في هذه الحياة.

ولكن كلما فرطنا بها، أو ابتعدنا عنها، أو بحثنا عن البديل الذي يقدمه الآخرون لنا وهو بديل لا ينسجم بأي حالٍ من الأحوال مع هذه القيَم والمبادئ والأخلاق، كلما خسرنا، كلما ضعفنا، كلما تلاشى كياننا كأمة، كلما تمكن الآخرون من السيطرة التامة علينا والاستعباد لنا والاستغلال لنا.

من أهم جوانب الهوية الإيمانية

▪ الهوية الإيمانية في جانبها الروحي

عن رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" بالوصف لأهل اليمن، عندما قال فيما روي عنه : (أرقُّ قلوباً، وألين أفئدة)، هذا النص مهم في التعبير عن الجانب الروحي.

الجانب الروحي والمعنوي والنفسي أهم ما فيه هو القلب، المشاعر الداخلية للإنسان، ثم يأتي ما يترجم هذه المشاعر، وما يعبر عن هذه المشاعر في الأعمال، في السلوكيات، في الشعائر الدينية، وسنتحدث عنه باختصار إن شاء الله.

(أرقُّ قلوباً، وألين أفئدة)، في مقابل أنَّ هناك آخرين ممن هم من قساة القلوب، ممن يتصفون بقسوة القلوب، هذه المشاعر الرقيقة الإنسانية لها أهمية كبيرة جدًا في تفاعل الإنسان مع هدى الله، في تأثره بهدى الله "سبحانه وتعالى"؛ لأن الإنسان إذا كان قاسي القلب، فهو بعيد عن التفاعل مع الهدى، والتقبل للهدى، بعيدٌ عن المشاعر النبيلة، والمشاعر الإنسانية التي تجعله قريباً من الفطرة؛ وبالتالي قريباً من الدين في قيمه، في أخلاقه، في تعاليمه، هذه المشاعر المعبر عنها بـ (رقة القلوب ولين الأفئدة) هيأت الكثير من أبناء شعبنا العزيز من رجاله ونسائه لأن يكونوا على درجة عالية في علاقتهم بالله "سبحانه وتعالى"، القلوب الرقيقة والأفئدة اللينة هي قريبة من التفاعل مع الله "سبحانه وتعالى"، قريبة من أن تحمل مشاعر المحبة، والتعظيم، والخشية، والخشوع، والخضوع لله "سبحانه وتعالى"؛ ولهذا نرى أيضاً أنَّه ورد فيما يتعلق بنصٍ قرآني مهم هو قول الله "سبحانه وتعالى": {فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة: من الآية٥٤]، أنَّ أهل اليمن هم من مصاديق هذا النص، من أهل اليمن من يكونون ضمن القوم هؤلاء، ومصاديق لهذا النص القرآني المبارك، وفعلاً بهذه القلوب والمشاعر الرقيقة القريبة للتفاعل والتأثر مع هدى الله مع الله "سبحانه وتعالى" لأن تمتلئ بحب الله "سبحانه وتعالى" عندما تذكر بالنعمة، عندما تعرف الله في عظمته فيما عَرَّف به نفسه في كتابه المبارك، وعن طريق نبيه الكريم؛ تتأثر، تتفاعل، تحب، تنشد، ليست قلوباً قاسية، ليست قلوباً مقفلة ومغلَّقة.

كذلك على مستوى التفاعل الوجداني الذي تتجلى تعبيراته في الاهتمام بالشعائر الدينية: في الإقبال على ذكر الله، في إحياء فرائض الله، بدءاً من الاهتمام بالصلاة، من عمارة المساجد بالذكر لله "سبحانه وتعالى"، والجو الذي كان سائداً على مرِّ الزمن وعبر القرون في المساجد الكثيرة جدًا المنتشرة في بقاعنا اليمنية، والتي كان الإقبال عليها كبيراً، والجو فيها جو ذكر لله "سبحانه وتعالى"، إحياء للصلوات، إحياء للأذكار عقب الصلوات بشكلٍ جماعي، إحياء للصلوات الإبراهيمية ما بعد صلاة العشاء، ما بعد صلاة الجمعة، عناية بالذكر بشكلٍ بارز

▪ الارتباط الوجداني بالنبي والوصي وأهل البيت والأولياء

من تجليات هذا الجانب على المستوى الروحي والشعوري والوجداني: ما يتعلق بـ المحبة للرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"، وهذه ظاهرة بارزة في أوساط شعبنا العزيز، في التعظيم لرسول الله، في التوقير لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، ومسألة واضحة جدًا، العناية بالمناسبة المتعلقة بذكرى مولده "صلوات الله عليه وعلى آله"، والإقبال الكبير لإحياء هذه المناسبة، العناية بالصلوات على النبي "صلوات الله عليه وعلى آله"، ومنها الصلوات الإبراهيمية ما بعد بعضٍ من فرائض الصلوات، التوقير للرسول والتعظيم للرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" هذه حالة ظاهرة وبارزة في كل شيء: في الأذكار، في العبادات، في الصلوات، في الأدعية، في الاحتفاء، في المناسبات... في تعبيرات كثيرة تعبر عن هذا الجانب.

أيضاً في المحبة للإمام علي عليه السلام: والذي حبه من الإيمان، وبغضه من النفاق، وهو في موقعه ومنزلته من رسول الله (بمنزلة هارون من موسى)، هناك علاقة حميمية، محبة بارزة وعظيمة وظاهرة في هذا الشعب على مرِّ التاريخ وإلى اليوم، وارتباط كبير بالإمام علي "عليه السلام" منذ أن أتى إلى اليمن وإلى اليوم.

كذلك المودة والمحبة لآل رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، والإيمان بفضلهم، والمحبة والمودة لهم: هذا جانبٌ أساسيٌ وبارزٌ في هذا الشعب كذلك منذ عهد رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" إلى اليوم، شعبٌ يحب رسول الله ويحب آله، وهو يدرك أنَّه عندما يصلي في صلاته فيقول: (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل



> ❞
> ▫ **فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}**، أنَّ أهل اليمن هم من مصاديق هذا النص، من أهل اليمن من يكونون ضمن القوم هؤلاء.
> ❝



محمد) يدرك ماذا تعنيه هذه العلاقة في إيمانه، وأنها جزءٌ من إيمانه، جزءٌ من التزامه الإيماني، جزءٌ من مشاعره الإيمانية الطبيعية، وهو يؤمن بقول رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله": (أذكركم الله في أهل بيتي) يؤمن بتلك النصوص التي روتها الأمة كل الأمة بشأن آل رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، هذه شيءٌ معروفٌ في واقع شعبنا، وكذلك في أدبياته الثقافية، في مناسباته الدينية... في كل شيء.

أيضاً في محبته للصالحين من عباد الله وأولياء الله: وهذه ظاهرة بارزة، يحظى الأخيار من أمة محمد بدءاً من صحابته الأبرار إلى بقية الصالحين من أبناء الأمة والأخيار ومن اشتهروا بالفضل والدين والإيمان والتقوى بمنزلة كبيرة في أوساط شعبنا العزيز، ومحبة عالية وبارزة ومتميزة، وتجد في بلدنا في مختلف محافظاته- سواءً الشمالية منها أو الوسط أو في الجنوب- الكثير من المقامات والمشاهد لكثيرٍ من صالحي الأمة، من المعروفين بين شعبنا بالفضل والعلم والدين والإيمان، ممن لهم منزلة كبيرة في قلوب الناس ومشاعرهم، وحظوا بمنزلة عالية في قلوب شعبنا، وفي اهتمامه، وفي علاقته الروحية بهم، وعلاقته الثقافية بهم.

- **الهوية الإيمانية في جانبها الأخلاقي**

على المستوى الأخلاقي كذلك: هناك نماذج مهمة وبارزة في واقع شعبنا العزيز، من هذه النماذج الأخلاقية البارزة جدًا والجوانب الرئيسية:

العطاء والكرم والسخاء والإيثار وهذه من أهم الصفات الأخلاقية المهمة جدًا، هذا الشعب كان منه أولئك الذين قال الله عنهم في القرآن الكريم: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: من الآية٩]، الأنصار {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ}، من يصل في ما هو عليه من أخلاق إلى هذه المرتبة العالية: في الإيثار على النفس حتى في الظروف الصعبة {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}، عطاء، وإيثار، وبذل، وتقدمة، ليسوا من ذوي البخل والأنانية والجشع والحرص، هذا توجه عام، هذه قابلية عالية، هذه صفة منتشرة في الكثير، وقابلية لدى الكثير للتربية عليها؛ ولهذا كان شعبنا العزيز على مرِّ التاريخ عنده اهتمام كبير بأداء فريضة الزكاة، وهذه- كذلك- من الفرائض الإيمانية التي هي في غاية الأهمية: إيتاء الزكاء العناية بإخراجها، الاهتمام بأدائها، تقوى الله في ذلك، الإدراك لخطورة التفريط والتهاون في ذلك، عناية كبيرة بالعطاء حتى خارج هذه الفريضة: على مستوى الأوقاف، هناك الكثير من الأوقاف في بلدنا، كثرة هذه الأوقاف في مختلف المحافظات- أوقاف للمساجد، أوقاف للفقراء، أوقاف لدعم التعليم الديني... أوقاف في شتى سبل الخير والقرب إلى الله "سبحانه وتعالى"- هذه تدل على روح معطاءة، على سخاء، على كرم، على إيمان؛ لأن هذا جانب من جوانب الإيمان، يربيك على العطاء، على الإنفاق، على السخاء، على الرحمة، على الإحسان، على الخير، هذا من الخير، هذا من التعاون على البر والتقوى، هذا من الإيمان بكل ما يعنيه هذا الجانب.

هناك أيضاً جانبٌ آخر من الجوانب البارزة والتي عندما نتحدث عنها نتحدث عن أنها هي حالة تعبر عن توجه عام تربَّى عليه هذا الشعب على مرِّ التاريخ، ويجب الحفاظ عليه، والتربية عليه، والعناية به، والحذر من التفريط فيه.

وهو من الجوانب المهمة في هذا الشأن, فيما يتعلق بالمستوى الأخلاقي؛ وهو ما عُرِفَ عن هذا الشعب، وما تميَّز به وتربَّى عليه على مرِّ الزمن، عبر التاريخ من عفة، من طهارة، من صيانة للعرض، من تنزه عن الرذائل، وهذه مسألة مهمة جدًا، من صيانة وحشمة للمرأة، وبيئة محافظة في هذا الجانب: فيما يتعلق بالمرأة والصون لها، والحفاظ عليها، والحفاظ على أخلاقها، والحرص على صيانة الشرف من الوقوع في الرذيلة، من التدنس، من التورط في الجرائم الأخلاقية، هذه من أهم المسائل على الإطلاق، هذه قيمة أخلاقية عالية، وقيمة

> **العطاء والكرم والسخاء والإيثار وهذه من أهم الصفات الأخلاقية المهمة جدًّا للشعب اليمني** كان منه أولئك الذين قال الله عنهم في القرآن الكريم: **{وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}.**

إيمانية عظيمة، هذا من أهم ما في الإيمان، ومن أهم ما ينبغي التربية عليه، والحفاظ عليه، والحذر من كل ما يؤثر عليه سلباً، وهذا جانب مهم، وجانبٌ أساسيّ.

احتشام المرأة (المرأة اليمنية) على مرِّ التاريخ، امرأة محتشمة، مؤمنة، نزيهة، تصون عرضها، تصون شرفها، متميزة بالأخلاق العالية، والقيم العظيمة، وصون النفس، وهذا شيءٌ كان الآباء والأجداد يربون عليه، يحافظون عليه، وارتبطت به تقاليد وأخلاق وسلوكيات مهمة جدًا ينبغي المحافظة عليها والتركيز عليها.

أشكال الغزو لاستهداف هويتنا

ولذلك لاحظوا الغزو اليوم علينا إلى جانب الحرب العسكرية هناك حرب كبيرة جدًا وشرسة وخطيرة جدًا لاستهداف هويتنا وبأشكال متعددة نذكر باختصار بعض هذه الأشكال:-

▪ الغزو التكفيري

الشكل الأول منها: الغزو التكفيري لبلدنا هذا غزو يستهدفنا في هويتنا الثقافية وكذلك في أخلاقنا وفي سلوكنا وفي عاداتنا وتقاليدنا الإسلامية، هذا غزو خطير جدًا يستهدفنا، والغزو التكفيري هو من أسوأ ما يحدث اليوم في بقاع أمتنا الإسلامية بشكل عام وفي بلدنا كذلك.

لاحظوا الغزو التكفيري: هو غزو للهوية وله أهداف متعددة، هو أكبر عملية تشويهية للإسلام وبهذا يُقدم أكبر خدمة للأمريكي وللإسرائيلي للقوى الاستكبارية التي تستهدف الأمة الإسلامية بكلها في هويتها الإسلامية، أكبر عملية تشويه تضرب الإسلام في داخل أبنائه ولدى بقية شعوب وأمم الأرض، حتى يكون الآخر في أي بقعة من بقاع العالم في أي بلد في أي شعب ينظر أسوأ نظرة إلى العالم الإسلامي وإلى المسلمين وإلى الإسلام، بفعل ما يراه وما يشاهده وما يسمع عنه من تصرفات أولئك الذين يقدمون أسوأ وأقبح وأفظع وأقذر صورة، وفي الوقت نفسه يحسبونها على الإسلام، فحينئذٍ من يتحول إلى تكفيري من يعتنق أفكارهم وثقافتهم وعقيدتهم ومبادئهم وتصرفاتهم ونمطهم في التصرف والمواقف والحياة يتحول إلى حالة فظيعة جدًا يعني أسوأ عملية مسخ للإنسان اليمني، أن يخرج من الحالة الإيجابية الراقية التي عُرف بها الإنسان اليمني الإسلامي وهويته، والتي توارثها منذ فجر الإسلام، ومنذ الصدر الأول للإسلام على يد رسول الله محمد على يد تلامذته العظماء وفي طليعتهم الإمام علي بن أبي طالب- عليه السلام-إلى أن يأتي أساتذة من نوع آخر ليس علي بن أبي طالب وليس معاذ بن جبل ولا غيرهم؛ أساتذة من نوع آخر، هؤلاء التكفيريون الذين كلهم حقد وإجرام لا ذرة لديهم من رحمة



الإسلام ولا من مكارم أخلاقه أساتذة جدد، التكفيري يأتي إليك فيعتبر ما كنت عليه عبر هذه الأجيال إلى عند علي بن أبي طالب وصولاً إلى رسول الله محمد أنك كنت كافرًا، وآباؤك وأجدادك هؤلاء كانوا كفرة، وهم مفخرة الإسلام هم الفاتحون هم الذين أوصلوا الراية الإسلامية إلى الأندلس، وأوصلوها إلى أعماق أوروبا، يقول لك: كفار! هم الذين أسقطوا الإمبراطوريات الرومية والفارسية آنذاك ويأتي يقول لك: كل ما كنت عليه وما أنت عليه وما أجدادك عليه كفر كفر كفر! أسلم أسلم من جديد على يد هذا التكفيري، ثم يمسخك في أخلاقك في تصرفاتك، تأتي بسكينك لتذبح أخاك اليمني- وأحياناً- أخاك في النسب لتذبح أخاك اليمني لتذبح الإنسان المسلم؛ لتنفجر في حقد بالمصلين في المسجد وتحاول أن تقتلهم أثناء الصلاة وهم يركعون لربهم ويسجدون له، هم كفار كفار مجوس مجوس، ... من تلك التعبيرات! رافضة، وهكذا تعبيرات أخرى، كفار كفرة، مسخ للإنسان.

يجب على كل العلماء في هذا البلد المستنيرين الأوفياء والصادقين غير البياعين، الذي يبيع بالسعودي أو يبيع بالدولار أو يبيع بالإماراتي، العلماء الحقيقيين في هذا البلد والمثقفين الصادقين المستنيرين وخطباء المساجد، أن يحموا هذا الشعب من هذا الفكر المسخ، من التكفيريين وثقافتهم الضالة والباطلة.

▪ الغزو بهدف ضرب هذا الشعب في أخلاقه

غزو آخر بهدف ضرب هذا الشعب في أخلاقه، في عفته في شرفه في طهارته، اليوم هناك حرب كبيرة ومنظمة وتشتغل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتشتغل أيضاً في المناطق والمدن عبر شبكات للإفساد المنظم، شبكات

> عُرفَ عن الشَعب اليمني، وما تميَّز به وتربَّى عليه على مرِّ الزمن، عبر التاريخ من عفة، من طهارة، من صيانة للعرض، من تنزه عن الرذائل



يجب على كل العلماء الحقيقيين في هذا البلد والمثقفين الصادقين المستنيرين وخطباء المساجد، أن يحموا هذا الشعب من هذا الفكر المسخ، من التكفيريين وثقافتهم الضالة والباطلة.

منظمة تسعى إلى إسقاط الشباب والشابات في الدعارة والرذيلة وإلى الإفساد الأخلاقي، هناك شغل كبير جدًا، ولوحظ أنه يزداد، كلما ازدادت المعركة العسكرية يزداد إلى جانبها هذا العمل هذا الشغل هذا الغزو، غزو يستهدفنا في أخلاقنا، الشعب اليمني-والله-هو من أشرف الشعوب من أكثرها طهارة وقُدسية، ومن أكثر الشعوب عفةً ونبلاً وشرفاً ومحافظةً، رجاله ونساؤه حتى تقاليده حتى أعرافه هي تحافظ على العفة تحافظ على الطهارة تحافظ على الشرف، تحافظ على المرأة وتصونها من الدنس وتحافظ على الشاب والرجل وتصونه من الدنس، شعب غيور شعب عفيف شعب له أخلاق متميزة ومحافظة واضحة في هذا الاتجاه.

الغزو لشراء الولاءات والذمم

غزو آخر: وهو أيضاً غزو سيئ غزو الشراء للولاءات والذمم، التدنيس للناس واستغلال حالة الظروف الاقتصادية الصعبة التي صنعها الأعداء هم، وأوصلوا إليها شعبنا والمعاناة التي يعيشها، ثم نشر حالة الطمع لدى الناس وشرائهم بالمال، هذا الغزو أيضاً غزو استرقاق استرقاق من نوع آخر، في الماضي كانوا يشترون الناس بالمال بشكل صريح فيذهبون به إلى السوق، بعد أن يكونوا اختطفوه أو أسروه أو أي شيء من المعركة، يذهبون به إلى السوق في مزادات علنية، للبيع تفضلوا من يشتري واشتري وأصبح عبدًا بشكل رسمي يعني، اليوم هناك شكل آخر من أشكال الاسترقاق هذا والاستعباد: إما أن يتصلوا به بالتلفون أو يبعثوا إليه شخصاً آخر، [هيا جي معنا با نعطيك فلوس بيع نفسك] يعني بع موقفك بع أرضك، بع وطنك، بع شرفك، بع قيمك، بع أخلاقك، باع، واشتروا الكثير اشتروهم بمبلغ معين إما دفعة واحدة، وإما بالتقسيط كل شهر دفعة، مبلغ تحت عنوان مرتب أو مبلغ مالي شهري، هذا شكل خطير من أشكال الإفساد، الإنسان الذي يصل إلى درجة أن يبيع ولاءه، وأن يبيع ذمته وأن يبيع موقفه، ويقاتل بفلوس، أين ما كان حتى لوكان سيذهب للقتال ضد رسول -صلوات الله عليه وعلى آله- أو ضد الأقصى أو ضد مكة والكعبة والمدينة المنورة، سيقتل أبناء الإسلام بفلوس، سيقف موقف الباطل بفلوس، سيعمل أي شيء مهما كان من القتل، سيذهب إلى أي جريمة بفلوس، هذا إنسان انتهى تعطلت إنسانيته، هذا استهداف للهوية اليمنية الإسلامية المتأصلة المتجذر فيها الأخلاق والقيم، هذا من البيع للدين بالدنيا، والبيع حتى للدنيا، اليوم قد صاروا يشترون الدين والدنيا وليس فقط الدين لأنك ستبيع أرضك وثروتك.

الغزو لكسر الإرادة والروح المعنوية

أيضاً جانب آخر من جانب الغزو والهجمة علينا التي تستهدفنا في هويتنا: السعي بكل جهد إلى كسر الإرادة، وضرب الروح المعنوية لهذا البلد، يعني شغل كبير جبهة كبيرة جدًا، تشتغل بالإرجاف والتهويل والتخويف، والإرعاب للناس والإرهاب لهم، وزرع حالة اليأس، والتحطيم النفسي والمعنوي لدفع الناس إلى الاستسلام على أساس اليأس، أنه ليس باستطاعتنا أن نصمد، وليس باستطاعتنا أن نواجه، وما أمامنا من خيار إلا أن نستسلم، وما أمامنا من خيار إلا أن نسلم أنفسنا وأمرنا وبلدنا وثروتنا وكل شيء لعدونا ونترك له كل شيء.

ولذلك أنا أقول لشعبنا العزيز ببركة الهوية الإيمانية، ما بقي لنا منها، وما يبقى لنا الآن، وما علينا أن نعززه، وما علينا أن نسعى لاستكماله، سننهض بإذن الله -سبحانه وتعالى- نهضةً حضارية نحقق لبلدنا الاستقلال التام، ونحقق لنا كشعبٍ يمنيٍ الحرية والاستقلال والعزة والكرامة، ونواجه كل هذه التحديات، وكل هذه الصعوبات، هويتنا الإيمانية التي تجعلنا دائماً معتمدين على الله-سبحانه وتعالى-واثقين به، متوكلين عليه، {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطلاق: من الآية٣].

وصلى الله و سلم على سيدنا محمد و آله الطاهرين

نحن معنيون

في هذه المرحلة المهمة والحسَّاسة أن نواصل مشوارنا في هذا البلد، شعبنا العزيز عليه أن يتذكر بشكلٍ مستمر ما يعنيه ((الإيمان يمان))؛ ليكون الإيمان بمنظومته الكاملة هو المنطلق الذي نتحرك على أساسه في مواقفنا، في سياساتنا، في مسيرة حياتنا بكلها.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

(يحفظه الله)



لولا الشهيد القائد

ملف خـــاص

أعظم ما يقدّم صورةً واضحة عن الشهيد القائد (رضوان الله عليه) هو مشروعه القرآني العظيم الذي قدّمه، وحمله، وجسّده مبادئَ وأخلاقا وقيما ثم ضحى بروحه في سبيل الله دفاعا عنه، فكتب الله له النجاح والبقاء والنماء نوراً للأمة، وعزاً للمؤمنين، ونصرة للمستضعفين لأنه مشروع نجاح ونجاة وعزة وكرامة حتمته الضرورة وأوجبه الانتماء الإيماني وأطلقه استشعارا للمسؤولية الدينية أمام الله سبحانه وتعالى وأمام المستضعفين من عباده وحمله الشهيد القائد رضوان الله عليه روحا وقيما وأخلاقا ومبادئ وضحى بروحه من أجل بقائه ونمائه وانتشاره واتساعه رغم قساوة الظروف التي انطلق فيها والتي سنتناول جزء منها.

الظروف التي انطلق فيها هذا المشروع

الأحداث والمتغيرات في المنطقة

أولا: انتصار حزب الله عام ٢٠٠٠ وانعكاساته في الواقع والتي منها

- مثل انتصارا للأمة بأسرها وأعاد لها أملها في الخلاص من مشاكلها وعزز لديها حالة المنعة ووجه أنظارها نحو الاستقلال والحرية والخروج من حالة التبعية والانقياد للغير
- كما أقلق الأعداء، مخافة أن يتحول هذا الانتصار إلى عامل يصنع المتغيرات ويمنع نفوذهم وتأثيرهم السلبي، ويتصدى لمؤامراتهم ومكائدهم على هذه الأمة فتحركوا لتفادي ذلك، ولتثبيت سيطرتهم بشكلٍ كامل على بلدان أمتنا وفق مخططٍ شيطانيٍ يحقق لهم جملةً من الأهداف أهمها:
- صنع حاجز نفسي وثقافي تجاه هذا النموذج الشعبي الناجح الذي يمكن أن يحقق استقلال وحرية شعوب المنطقة وهذا ما لا يريده العدو اليهودي النصراني.
- التوجه إلى تشويه هذا النموذج على المستوى الإعلامي والثقافي من خلال التكفيريين، الذين حاولوا أن يربطوا الأمة الإسلامية بهم.
- السعي لبعثرة الأمة من الداخل، وتمزيقها فوق ماهي عليه عن طريق إذكاء الفتنة الطائفية والحزبية والعشائرية وغيرها.
- الدفع بالأنظمة العربية نحو التطبيع مع العدو الإسرائيلي بغية القضاء النهائي على القضية الفلسطينية.
- التشويه للإسلام كدين، وللمسلمين كأمة، وللجهاد كوسيلة تحرر ودفاع وحماية للأمة في دينها، ودنياها بهدف السيطرة المباشرة والكاملة عليها.

ثانياً: ذريعة الإرهاب

تعتبر الجماعات التكفيرية.. الأداة الرئيسية التي صنعوها لتنفيذ مشروعهم الاستعماري في المنطقة وقد اعتمدوا عليها في صنع الذرائع، التي يتحركون من خلالها، ويجعلون منها غطاءً لتنفيذ جرائمهم بحق هذه الأمة؛ بغية السيطرة التامة عليها

كما استفادوا منها في توجيه بوصلة العداء نحو الأطراف التي تريد أمريكا مع التأمين الكامل لإسرائيل.

وسخروها لإثارة الرعب من خلال تنفيذ جرائم فظيعة جدا خاصة في البلدان التي تعادي أمريكا وإسرائيل.

وأوكلوا إليها مهمة تدمير بلداننا في عالمنا الإسلامي، وإثارة الفتن وتشويه الإسلام، وإلهاء الشعوب عن التحرك الأمريكي الاسرائيلي المتزامن مع تحركها والذي استخدم عناوين مخادعة للشعوب كعنوان مكافحة الإرهاب ونشر الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان والمرأة وغيرها.

هذا المخطط هو يستهدف الأمة كلها، وليس هناك استثناءات إنما هناك أولويات وطرق متفاوتة، حتى دول الخليج، ليست بمنأى عن الاستهداف الأمريكي اقتصاديا وعسكريا.

أما اليمن فقد صنفت على أنها البلد الثالث في قائمة الدول المستهدفة بعد أفغانستان والعراق نظرا لموقعه الاستراتيجي وثرواته المكنوزة وإشرافه على باب المندب أهم ممر تجاري في العالم.

ثالثاً: الاستهداف الأمريكي الإسرائيلي للمنطقة

أولا: الاستهداف العسكري



الاستهداف اليهودي والنصراني بشكل عام يعني الإبادة الجماعية يعني الضياع والقهر والظلم والاحتلال والتهجير والتجويع وهتك الأعراض ومصادرة الحقوق يعني الاستسلام والضياع والذلة ويأتي هذ الاستهداف بأشكال وغايات أهمها:

الاجتياح كما حصل لأفغانستان والعراق

إخضاع السلطة والمكونات الموجودة في البلد المستهدف إلى القبول تلقائياً بالسيطرة العسكرية الأمريكية

إنشاء قواعد عسكرية لها، في أهم الأماكن الاستراتيجية في البلد، بما يضمن لها السيطرة العسكرية المباشرة عليه، وهذا ما حصل في اليمن، حيث أصبح لهم قاعدة عسكرية في وسط صنعاء، بجوار السفارة الأمريكية.

السيطرة على الجيش بزعم التدريب ورفع قدراته القتالية ثم العمل على تمزيقه من خلال هيكلته وشراء ولاءات ضباطه وكبار قادته، وتغيير عقيدته القتالية واستغلاله في شن الحروب بالوكالة والتحكم في قدراته العسكرية والقتالية وما يسمح به وما لا يسمح به، كما عملوا بالدفاع الجوي اليمني.

استباحة البلدان الإسلامية بشكل عام، وفتح المجال أمام الأمريكي لتنفيذ أي ضربات عسكرية: سواءً جوية أم برية، في أي منطقة، وداخل أي بلد يريد.

ثانيا: السيطرة الأمنية ووسائلها

أما السيطرة الأمنية فتضمنت إنشاء جهاز أمني جديد عرف بالأمن القومي، تحت تصرفهم المباشر، وسيطروا على الكثير من العناصر في الأجهزة الأمنية؛ ليشتغلوا كجواسيس لهم ولخدمتهم.

أضف إلى ذلك تحكمهم في السياسة والإجراءات الأمنية، بما يساعد على نشر الفوضى، والانفلات الأمني، وانتشار الجرائم، وكذلك الاغتيالات، وهذا لوحظ في الساحة اليمنية، ولوحظ بشكل متزايد، يعني: كلما زادت السيطرة الأمريكية على الدولة، وعلى مؤسساتها، وعلى أجهزتها الأمنية، كلما نشط الأمريكيون في خططهم الخبيثة لإحداث حالة التسيب الأمني وزيادة الفوضى والانفلات الأمني والاغتيالات.

ثالثا: السيطرة على القرار والعملية السياسية

كما سعت أمريكا للسيطرة على القرار السياسي، وعلى العملية السياسية، بهدف التدخل والتحكم بسياسات الدولة داخلياً وخارجياً ومنها أيضا السيطرة على برامج الدولة، والتدخل في عمل الوزراء والمسؤولين، وفرض إملاءات عليهم لصنع الأزمات وإدارتها وفرض جو تنافسي للتقرب من الأمريكي بغية الحصول على الامتيازات والمكافآت والحماية والاستقواء على الخصوم فحدث تنازع كبير، وشحن، وتعقيدات ما بين المكونات، والأمريكي يدعم ويغذي ذلك ويمنع أي تقارب أو حلول.

رابعا: السيطرة على التعليم والخطاب الديني

سعى الأمريكيون للسيطرة على التعليم؛ بهدف السيطرة الثقافية والفكرية، واحتلال العقول والقلوب، والسيطرة على التوجهات، وهذا أخطر أشكال الاحتلال، فسيطروا على التعليم والإعلام وغيروا المناهج الدراسية في مضامينها وأهدافها، وركزوا على المعلمين والمعلمات بدورات تدريبية لإفسادهم، ولتضليلهم، ولتشغيلهم بما يخدم الأهداف الأمريكية.

أضف إلى ذلك: سعيهم لتقديم مفاهيم محسوبة على الدين وليست منه؛ إنما يهدفون من خلالها إلى تدجين هذه الأمة لأعدائها، مثلاً: قدَّموا عنوان (القبول بالآخر) ليكون مفاده: القبول بالأمريكي يحتلنا، ويدوسنا، ويظلمنا، ويقهرنا، ويستعبدنا، وينهب ثرواتنا، ويحتل أرضنا،



ما عاناه الشهيد القائد "رضوان الله عليه"، وما حورب لأجله، نرى صورة تقريبية له فيما تعانيه أمتنا في هذه المرحلة، فيما تعانيه شعوبنا في هذا الوقت، فيما تعانيه المقاومة في فلسطين وفي غير فلسطين، وما يعاني منه أحرار الأمة، وهم يتبنون الموقف الصحيح، الذي يفرضه عليهم انتماؤهم للإسلام، ويفرضه عليهم انتماؤهم لهذه الأمة، ويفرضه عليهم الحق في كل اعتباراته وصوره، تفرضه الفطرة الإنسانية السليمة، في التصدي لأعداء الأمة، في حملتهم التي يستهدفون بها الأمة استهدافاً شاملاً في دينها ودنياها.

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي
(يحفظه الله)

والقبول بالصهيوني اليهودي الإسرائيلي -الذي هو عدو- ليصادر فلسطين بالكامل، وليتآمر على أمتنا، ويفسدها ويعبث بها وبمقوماتها.

خامسا: السعي للسيطرة على القضاء والإعلام

سعى الأمريكي أيضاً للسيطرة على القضاء؛ بما يضيع العدالة، ويفقد القضاء دوره المأمول في خدمة الشعب، فاستقطب بعض القضاة وقدم برامجه، وأنشطته التي تزيد من تدهور القضاء وتحويله إلى معول هدم كما سيطر على الإعلام بكافة أشكاله ووجهه لخدمة مشروعه التدميري وللتغطية عليه بتزييف الحقائق وقلبها أمام الشعب.

سادسا: السعي للسيطرة على الاقتصاد والثروة النفطية

كما سعى للسيطرة على الاقتصاد، عبر سياسات اقتصادية تدفع البلد نحو الانهيار وتزيد من إحكام قبضته على الاقتصاد الوطني فأغرق البلد في الديون الربوية وشجع الرأسمالية أكثر وأكثر بحيث يتضرر منها الشعب بشكل كبير جدًا، وتوسعت مساحة الفقر، وتحمل المواطنون الأعباء فوق الأعباء كما سيطروا على الثروات السيادية للبلد وتحكموا فيها كالغاز والنفط وحاربوا الجانب الزراعي بشكل كبير حتى أضحت وزارة الزراعة أضعف الوزارات وأفقرها وعملوا على ترسيخ مفاهيم خاطئة عن البلد وموارده الاقتصادية وأنه بلد شحيح في موارده وفقير في إمكانياته وثرواته البرية والبحرية وأن عليه أن يرضى بقدره كبلد يعتمد بشكل كبير على الاستيراد لأغلب السلع ووجهوا أنظار الكثير من أبناء البلد نحو المخدرات والتسول والاتكال على الإغاثات والمعونات الخارجية كحل وحيد لمواجهة الفقر والمجاعة وشجعوا كذلك أساليب الاستغلال لدى التجار والاعتماد على العمل الخاص بدلا من العمل في مؤسسات الدولة فكثرت المدارس والجامعات والمشافي والمؤسسات والشركات الخاصة البعيدة عن الرقابة وأصبحت مراكز استغلال تزيد من معاناة الشعب.

سابعا: السعي لنشر الفساد الأخلاقي.. وسائلهم وأساليبهم

كما سعى الأمريكي لنشر الفساد الأخلاقي والرذيلة؛ بهدف ضرب الروح المعنوية والأخلاق، وتمييع وإفساد الشباب والسيطرة عليهم، والتدمير للنسيج الاجتماعي الذي بنيته الأساسية هي الأسرة، في هذا الاتجاه أنشأوا وشغَّلوا شبكات واسعة للدعارة بالآلاف، أنشأوا وشجَّعوا على إنشاء





ملاءٍ ليلية للفساد، بدأت آنذاك في تلك المراحل بدأت في صنعاء، وبدأت في عدن، وبدأت في بعض المحافظات، وكانت إلى ازدياد مستمر، أوعزوا حتى إلى الفنادق بالتغاضي عن كل حالات الفساد.

كما روجوا للسفور والاختلاط الفوضوي والعلاقات المحرمة وخاصة في المدارس والجامعات والمعاهد وشجعوا على شرب الخمور والمخدرات وخاصة بين المسؤولين واستخدموا الفساد الأخلاقي كمصيدة لكل من يرغبون بجرجرته إلى مزيد من العمالة والانقياد لهم

وعملوا أيضا على نشر الفساد المالي ونشر الأمراض والأوبئة بكافة السبل والوسائل ومنها العلاج نفسه كما حدث في مأساة مستشفى الكويت سابقا

ثامنا: أنشطتهم لاستهداف النسيج الاجتماعي

سعى الأمريكيون إلى الفرز الاجتماعي على أساس العنصرية والفئوية والمناطقية والنوعية محاولين تحريض كل فئة على الأخرى فينظر الشباب نظرة الاشمئزاز لكبار السن وكل فئة تنظر للأخرى بعين البغض والحقد فأوغروا صدر المرأة على الرجل بدعوى حقوقها المسلوبة وهكذا فتتوا الأمة وأحرشوا بينها البين.

كما سعوا أيضاً لاستقطاب الوجاهات، ونشر الجمعيات التعاونية لغرض التجسس وتأسيس مراكز للأقليات كما يزعمون فقدّموا اليهودية على أنها أقلية في اليمن وتم بناء كنائس وأديرة ودعوة الشباب اليمني لترك الإسلام والالتحاق بالنصرانية ثم أتوا بالأحمدية والبهائية والملحدين، وسعوا إلى الإتيان بالمزيد والمزيد، ثم يجعلون الكل في مستوى واحد؛ لإضاعة سيادة الإسلام في هذا البلد، وهذا البلد مسلم، مع أنه كان يتعايش مع الأقلية اليهودية التي كانت موجودةً في البلد، ولكنهم لا يريدون التعايش، بل أكثر من التعايش يريدون انتزاع سيادة الإسلام، وتقليص الانتماء الإسلامي؛ محاربة للإسلام وللانتماء للإسلام بنفسه.

تاسعا: السعي لتجريد الشعب من سلاحه

كما سعى الأمريكيون لتجريد اليمنيين عن أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة بشكل كبير، وعملوا على رفع أسعار السلاح وتشويه عملية حمل السلاح وجعلوا السير بالبنطلونات هو العمل المتحضر والإيجابي مع أنهم يسعون لاقتناء أفتك الأسلحة، ويرخصون بذلك لمواطنيهم ويشجعونهم ويقيمون لهم دورات تدريبية على كيفية استخدامه، أما العدو الاسرائيلي فلديه سياسة تعبوية عسكرية لا يعفى منها حتى النساء.

عاشرا: السعي لتوسعة النفوذ الإسرائيلي والتمهيد للتطبيع معه

والأخطر من كل ما مضى هو سعي الأمريكي إلى فتح مسار للتطبيع مع العدو الإسرائيلي بغية توسيع نفوذه في كل البلدان الإسلامية ثم عملوا على تجنيس اليهود الصهاينة بجنسيات عربية مختلفة ومنها حصول بعض الصهاينة على الجنسية اليمنية نتيجة ضغط السياسة الأمريكية مما يخول لليهود التنقل في البلدان الإسلامية لتنفيذ مهامهم التخريبية بكل حرية في الوقت الذي تسعى كثير من الأنظمة العربية لسحب الجنسية من أبناء البلد الأصليين ومنحها لليهود أو من تريد أمريكا كما فعل النظام البحريني وكان النظام اليمني يتقدم خطوات نحو هذا العمل بحجج أمنية وإنسانية وأن أصل اليهود من اليمن مستغلين قصة سليمان مع بلقيس.

المحصلة لذلك: لو استمر كل هذا النشاط، كل هذا

الشهيد القائد "رضوان الله عليه"- وهو شهيد القرآن- تحرَّك ليغيِّر هذا النمط، هذا الأسلوب الذي كان سائداً في واقعنا: متابعة الأخبار، وأي أخبار؟! أخبار تدمير لأمتنا، قتل لشعوبنا، انتهاك لأعراض أمتنا، استهداف لمقدساتنا، استهداف لديننا، أخبار من هذا النوع، لا يكفي أن نتابعها وأن نعقب عليها بالتحليلات، لا يكفي ذلك، علينا مسؤولية تجاهها.



السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

(يحفظه الله)

التحرك في كل هذه المجالات، بدون أي عائق- الباقون: إما ساكتون، وإما جزء من أدوات تنفيذ هذه المشاريع والمخططات- لكانت المسألة خطيرة جدًا؛ لأن الأمريكي يتحرك بما يمتلكه من إمكانات هائلة، وقدرات ضخمة، وخبرات عالية، والإسرائيلي كذلك، لإفساد هذا الشعب وتدميره، واستهدافه في كل هذه المجالات، لو استمر كل هذا التحرك مع العصا والسوط، والضربات العسكرية، والاغتيالات، وكسب الولاءات، وتزييف الثقافات، لو استمر كل هذا التحرك الشامل من دون أي عائق، هل كان سيبقى اليمن يمن الإيمان والحكمة؟ لكان لليمن شكلٌ آخر ووجهٌ آخر، ولكانت المحصلة لكل هذا النشاط في كل هذه المجالات: هي الوصول بهذا البلد، الوصول بهذا الشعب إلى الانهيار في كل شيء: سياسياً، واقتصادياً، وأمنياً، وأخلاقياً، والتمزق الشامل، وهذا يسهل للعدو السيطرة الكاملة والناس في أسوء وضع وفي أضعف حال، هذا ما كان يريده الأمريكي: أن يفقدهم كل عناصر القوة، وكل عناصر الوحدة، وكل عناصر التجمع، كل عناصر الأخوة، كل عناصر التماسك، أن يبعثرهم ويمزقهم.

من خصائص ومميزات المشروع القرآني

في إطار هذه الحملة وهذه الهجمة وهذا الاستهداف الشامل ومن منطلق الانتماء الإيماني والشعور بالمسؤولية تحرك الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" في وقتٍ مبكر، قبل أن يستفحل الخطر ويتعاظم جدًا، وتحرك معه ثلة من المؤمنين الواعين بضرورة أن يكون لهم موقف أمام تلك الأخطار وذلك الفساد والمنكر وحملوا هذا المشروع العظيم الذي تميز عن جميع المشاريع الأخرى الموجودة في الساحة بسمات ومميزات عظيمة منها:

١. انسجامه مع الهوية الإيمانية للشعب اليمني، والأمة بشكلٍ عام، وانطلاقته على أساس القرآن الكريم، الذي وصفه الله سبحانه بقوله: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}، وقوله تعالى: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ فكان هذا المشروع العظيم مشروعاً مستساغاً.

٢. يمثل صلةً بالله تعالى: التمسك به يجعلنا على صلةٍ بالله، نحظى بتأييده، بمعونته، بنصره، برعايته... بكل ما وعد به نتاج ذلك، كما أن له أهمية معنوية عالية وهو مصدر لطاقة إيمانية هائلة، وهذا من متطلبات مواجهة تحدي بهذا الحجم الأمريكي والإسرائيلي، وبتلك الهجمة الشاملة والاستهداف الشامل.

٣. ضرورة للوعي الديني، وللوعي الشامل، في مقابل التضليل: لأن هناك تضليل لخدمة أمريكا بالعنوان الديني، مثلما يفعله التكفيريون، وبالعنوان الديني مثلما يفعله المنبطحون المستسلمون لأمريكا المروجون لسيطرتها على الأمة بعناوين دينية، فالوعي الديني من خلال القرآن الكريم ضروري جدًا للسلامة من تضليل التكفيريين والمنبطحين المستسلمين، وللوعي الشامل؛ لأن فيه تقييم كبير عن الأعداء ومؤامراتهم ومخططاتهم، عن كل عوامل القوة، وعوامل الضعف، عن أسباب النهضة... إلى كل ما نحتاجه في إطار الوعي الشامل.

٤. القرآن الكريم شامل في عملية التحصين الداخلي على كل المستويات: يعني وعي، بصيرة، فهم، تزكية للنفوس، تربية على المستوى الأخلاقي راقية جدًا، تعبئة قوية جدًا، والتحصين الداخلي للأمة هو أكبر متطلبات الموقف، أكبر متطلبات هذه المعركة؛ لأنها تتجه إلى الاستهداف الداخلي، القرآن يصنع هذه الحصانة القوية جدًا، والتحصين الراقي جدًا، وعلى مستوى الوعي، والأخلاق، والإحساس بالمسؤولية.



منجزات هذا المشروع

كانت الأمة كما أسلفنا سابقا تغط في سبات عميق وهي في نفس الوقت تتعرض لكم هائل من المؤامرات التي لم تعهدها من قبل مؤامرات تؤدي إلى إضعافها واحتلالها والقضاء الكلي عليها وأمام كل هذه المؤامرات تحرك الشهيد القائد رضوان الله عليه رغم خطورة الموقف وتكالب الأعداء وموقف الخذلان من أغلب أبناء هذه الأمة بل انحياز الأكثر مع رغبات الأعداء وعلى الرغم من صعوبة الموقف وتعقيداته وكثرة الإشكاليات والمشاكل وتكالب الأعداء ووحشيتهم وهمجيتهم كانت الخطوات العملية في إطار هذا المشروع القرآني حكيمة، جمعت بين التحصين الداخلي، التعبئة المعنوية، وفضح العدو في عناوينه المخادعة، وركّزت على الجماهير وعلى حشد الطاقات بشكلٍ عام: مشروع لكل المجتمع، فليس خاصاً بفئة معينة، أو بمذهب معين بل جاء مقبولا لدى الجميع فكان من منجزاته أنه عبر عن موقف الكل وحصّن الساحة الداخلية، ورفع المعنويات، وهيأ الأذهان والنفسيات لنقلات عظيمة، وجه بوصلة العداء في الاتجاه الصحيح، وفضح زيف عناوين كثيرة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان وراعية السلام التي تغنى بها الأمريكي طويلا وخدع بها العالم عقودا من الزمن، وأحيا في الأمة روح الجهاد والاستشهاد ورفع مستوى وعي الأمة تجاه الأعداء ومخططاتهم ومكرهم وتجاه الأحداث والمستجدات وقراءتها ومعرفة نتائجها ووصل بالأمة والقيادة إلى اتخاذ المواقف المشرفة والصحيحة والواقعية المنسجمة مع القرآن الكريم.

كما صنع أمة قوية متينة تحملت كافة الصعاب والمشاق وصمدت أمام التحديات والمشاكل وحققت إنجازات ونتائج كبيرة وواجهت العدو وأخافته وأربكت حساباته وأرغمته على تقديم تنازلات كبيرة ومجدية لصالح الأمة وقضاياها كلها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما المواقف المشرفة والمؤثرة على العدو الأمريكي الإسرائيلي الذي تبنته القيادة السياسية لشعبنا اليمني العزيز ممثلة بقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله تجاه القضية الفلسطينية وبالذات موقفه من العدوان الصهيوني على غزة هذه الأيام ومشاركته العسكرية الرسمية والعلنية بضرب الصواريخ البالستية والطيران المسيّر، وإغلاق باب المندب أمام سفن العدو الإسرائيلي إلا خير دليل على عظمة هذا المشروع وجدوائيته وأهميته وأنه بالفعل مشروع عظيم وفعال ومؤثر في واقع الأمة وواقع العدو، فهو من هيأ شعبنا اليمني لتبني هذه المواقف ورفع من مستوى وعيه، وهو من أخاف العدو وجعله يراجع حساباته أمام أي خطوة يقدم عليها.

وهذا الفضل والشرف كله-بعد الله سبحانه وتعالى-يحسب للشهيد القائد الذي أسس هذا المشروع فلولاه لما كان شيء من كل هذه الإنجازات وغيرها الكثير ثم هو كذلك لشهدائنا الأبرار الذين قدموا أرواحهم قرابين لله من أجل عزة أمتهم ورفعتها، وهو كذلك لقائد مسيرتنا القرآنية السيد عبد الملك يحفظه الله الذي أرعب بذكائه وحنكته وشجاعته وقوة إيمانه وصلابته في الحق كل قيادات قوى الاستكبار مجتمعة، وكل الشرف للمخلصين من أبناء شعبنا العزيز وأمتنا الحرة والأبية، والفضل لمجاهدي محور الجهاد والمقاومة وفي مقدمتهم أبناء الشعب الفلسطيني وحزب الله اللبناني وسوريا والعراق، وكل إنسان حُرٍّ وقف إلى جانب مظلومية غزة وشعب فلسطين.

السَّـلام والرحمـة والبـركات والرضـوان علـى شـهيد القـرآن: السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي "رضـوان اللـه تعالـى عليـه"، والـذي مهمـا قلنـا عنـه فلـن نوفيـه حقـه، والـذي يقدِّم صـورةً عنـه: هــو المشــروع القرآنــي العظيــم الــذي قدَّمــه، وحمله، وحمـل روحيته، وجسَّـد مبادئه وأخلاقه وقيمـه، فـكان بحـقٍّ قرآنيًـا فـي روحيتـه ومبادئـه وأخلاقــه ومواقفــه، ثــم كان شــهيدَ القــرآن، فكتـب اللـه لمشـروعه وجهـوده وعطائـه العظيـم البقـاء والنمـاء نـورًا للأمـة، وعـزًا للمؤمنيـن، ونصـرًا للمسـتضعفين .



السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي
(يحفظـه الله)

من أبرز سمات المشروع القرآني

- أنـه تصحيحـي يصحـح واقـع الأمـة بـدءاً مـن التصحيـح الثقافـي الـذي هـو الخطـوة الأولـى فـي تصحيـح واقـع الأمـة.
- المشـروع القرآنـي هـو مشـروعٌ تنويـريٌ توعـويٌ، كانـت ثمرتـه وعيـاً عاليـاً، وبصيـرةً نافـذة، وتقييمـاً صحيحـاً، وقـراءةً واقعيـةً للأحـداث والمتغيـرات.
- مـن أبـرز سـمات هـذا المشـروع القرآنـي أنـه أخلاقـيٌ وقيمـي، مشـروع أخلاق وقيـم، يهـدف إلـى إعـادة الأمـة مـن جديـد إلـى قيمهـا وأخلاقهـا القرآنيـة.
- مـن أبـرز سـمات المشـروع القرآنـي أنـه نهضـوي، مشـروع نهضـوي يترتـب عليـه تحريـك الأمـة وتفعيلهـا والنهضـة بهـا.
- مـن أهـم مميـزات وسـمات المشـروع القرآنـي أنـه واقعـي، يلامـس الواقـع، ومـن حيـث أنـه يقـدّر الواقـع، ومـن حيـث أنـه يرسـم معالـم واقعيـة يمكـن للأمـة أن تتحـرك فيهـا مـن نفـس الظـرف الـذي هـي فيـه، ويرتقـي بهـا إلـى الأعلـى خطـوةً خطـوة ودرجـةً درجـة وهكـذا.
- مرحلـيٌ مـن جانـب يرتقـي بالأمـة ووفقـاً للمراحـل بمقتضيـات كل مرحلـة ومـا يناسـبها.
- مواكب للمستجدات مواكب للأحداث، مواكب للمتغيرات.
- هـو أيضـاً مشـروعٌ حضـاريٌ وبنّـاء: المشـروع الـذي قدمـه مشـروعاً قرآنيـاً حضاريـاً بنـاءً، فهـو قـدم مـن القـرآن الكريـم المقومـات الحضاريـة اللازمـة.
- تأصيـل الهويـة الجامعـة وهـي "الهويـة الإسـلامية" هويتنـا كأمـة مسـلمة فـي مواجهـة مسـاعي طمسـها وإبـراز الهويـات الجزئيـة الطائفيـة منهـا والسياسـية والجغرافيـة.
- مـن أهـم إنجـازات "الشـهيد القائـد رضـوان اللـه عليـه" أنـه حطـم جـدار الصمـت، وكسـر حاجـز الخـوف، وأعـاد الأمـل والثقـة فـي مرحلـةٍ عصيّـة.
- من أهم سمات المشروع القرآني هو استباقية الرؤية ومصداقيتها.



المشروع القرآني
قوة التأثير وحسن الأثر

بقلم/ قاسم فرحان

عندما بدأ الشهيد القائد رضوان عليه مشروعه القرآني لم تفرش له الأرض ورودا ورياحين بل جوبه بالرفض والمعارضة ولم يستجب له سوى ثلة قليلة من المؤمنين الذين استشعروا مسؤوليتهم أمام الله وأمام المستضعفين من عباده.

أما البقية فقد انقسموا إلى فرق متفاوتة في موقفها السلبي من هذا المشروع فمنهم من هرع لنصحه بتأجيل هذا المشروع بحجة أن الوقت ليس مناسبا والبعض ترجاه من منطلق الحرص والشفقة أن يترك هذا المشروع ويتخلى عنه أما البعض الآخر فقد اعتبروه مجازفة وتهورا فنأوا بأنفسهم عنه واكتفوا بالتفرج من بعيد منتظرين مآلات الأمور ونتائج الأحداث بينما شمر الأكثرية عن سواعدهم وهبوا لمواجهة هذا المشروع بشتى السبل والوسائل.

وإذا ما تحدثنا عن الموقف السلبي للسلطة اليمنية آنذاك من هذا المشروع فهو الأكثر سوءا والأشد صلفا وتعنتا إذ وقفت بقضها وقضيضها وإلى جانبها لفيف من

الوجاهات والشخصيات الاجتماعية من مشائخ وأعيان ومثقفين وأدباء ومعهم الكثير من أتباعهم والمتأثرين بهم ضد هذا المشروع العظيم وحاربوه حربا شعواء لا هوادة فيها عسكريا وسياسيا وثقافيا وفي كل الجوانب وعلى كل الأصعدة خاصة بعد أن أطلق الشهيد القائد رضوان الله عليه شعاري الصرخة والمقاطعة حينها تحركت الأذرع الأمريكية تحت زعامة سفيرها وأشعلت الدنيا بنار الشائعات والدعايات الكاذبة وحركت الدعاة والمرشدين والمثقفين وغيرهم في كل القرى والجوامع والأندية والمناسبات محذرين ومنذرين من الحوثي ومشروعه وأتباعه من المكبرين وما سيجرونه من ويلات ودمار على هذا الشعب بسبب إغضاب المارد الأمريكي وبدأ السفير الأمريكي يسد كل المنافذ أمام هذا المشروع لمحاصرته ومنع انتشاره فكتب خطب الجمعة وأمر بتعميمها وحارب تجارة السلاح وأغلق أسواقه الحرة وأمر برفع أسعار السلاح لإطماع المواطنين ببيع أسلحتهم ودفع السلطة لسجن وتهجير كل من يرفع الشعار أو يحمله أو يؤمن به وغير ذلك من السياسات القذرة التي اتبعها ونفذها لوأد هذا المشروع في مهده.

لكن كل ذلك لم يفِ ولم يكفِ للقضاء على هذا المشروع ولا حتى محاصرته في مكان محدود إذ واصل الشهيد القائد رضوان الله عليه مشروعه متقدما إلى الأمام فاستشاطت أمريكا غضبا وحنقا واستدعت رئيس الدولة يومئذ علي عبد الله صالح إلى واشنطن وأمرته بشن حرب قاسية ضد الحوثي وأتباعه فعاد من واشنطن ليقرع طبول الحرب بعد أن حشد لها تأييدا واسعا من أغلب المكونات الشعبية والحكومية من أحزاب وهيئات ومؤسسات وشخصيات نافذة ومفكرين ومثقفين ودارت رحى حرب ضروس بين طرفين غير متساويين لا عددا ولا عدة ولا تدريبات ولا خبرات قتالية.

وقد أوعزت السفارة الأمريكية لأدواتها أن يرتكبوا أبشع المجازر بحق المجاهدين وكل من يتعاطف معهم من أبناء المناطق التي احتضنت الشهيد القائد ومشروعه حتى يكونوا عبرة لمن اعتبر وتقدم أمريكا من خلالهم رسالة للآخرين مفادها «هكذا يكون مصير كل من تسول له نفسه عداء أمريكا».

وما كادت الحرب الأولى تحط أوزارها وتتكشف عن جرائم يندى لها جبين الإنسانية حتى دقت السلطة طبول الحرب الثانية لملاحقة فلول المكبرين الذين لجأوا إلى الصحاري هربا من ظلم السلطة وجبروتها وفي الزرامات دارت رحى الحرب الثانية لتحاكي بوحشيتها طبائع المتوحشين من بني البشر.

ثم تلتها الحرب الثالثة ثم الرابعة وهكذا حرب إثر حرب كلما انتهت حرب جهزت السلطة نفسها من جديد لحرب أقسى وأشد عنفا وضراوة من سابقتها حتى انتهى بهم المطاف إلى عدوانهم الأخير على بلدنا والذي استمر لتسع سنوات شاركت فيه ما يقارب من عشرين دولة ارتكبوا خلالها جرائم حرب مهولة وفظيعة هذا فقط في مجال الاستهداف العسكري أما بقية المجالات الأخرى فالكلام عنها يطول.

ومع كل هذا الإجرام وكل هذا التعنت وكل هذا العداء لم يستطيعوا معه القضاء على هذا المشروع ولا حتى محاصرته ومنع انتشاره وتوسعه بل على العكس كلما شنوا حربا ضده خرج منها أكثر قوة وأعز جانباً حتى صار اليوم قوة مؤثرة ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى العالم خاصة بعد موقفه المشرف من القضية الفلسطينية فغدت شعبيته تجوب العالم بأسره لأنهم رأوا فيه قوة تهين المستكبرين وتعز المستضعفين.

فيا ترى ما العوامل التي ساعدت هذا المشروع على الانتشار والاستمرارية رغم الحرب المستعرة ضده لأكثر من عشرين سنة؟

وللإجابة على هذا السؤال يمكن أن نعزوَ هذا النجاح إلى سببين هامين هما:

- قوة تأثيره
- وحسن أثره.

أولا: قوة تأثيره

امتلك هذا المشروع قوة تأثير كبيرة وعالية ناتجة عن عدد من العوامل أهمها:

١- ارتباطه بالقرآن الكريم

مثل ارتباط هذا المشروع بالقرآن الكريم أهم عوامل استمراريته وصموده أمام التحديات والأخطار التي واجهته كما مثل عامل جذب مهماً جدا للآخرين والسبب في ذلك ما ذكره رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من مميزات القرآن الكريم عن غيره من المصادر في حديث رواه الإمام علي -عليه السلام- قال فيه: ((ألا إنها ستكون فتنة. فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحَكَم ما

المشروع القرآني مشروع مرتبط بوحي الله وإحياء هذا المشروع في النفوس وواقع الحياة لن يكتمل وتتحقق أهدافه إلا بسواعد رجال مؤمنين بالله، قريبين من الهدى، بعيدين عن الهوى.

ما تميز به المشروع القرآني عن غيره من المشاريع هو أنه مشروع نهضة ومنهاج عمل وتحرر يدعو إلى التحرك والعمل لإخراج الأمة من واقعها المزري.



بينكم، هو الفصل ليس بالهزل مَن تَرَكَهُ مِن جبَّار قَصَمَهُ الله ومن ابتغى الهدى مِن غيره أضله الله وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يشبع منه العلماء ولا يَخْلَقُ على كثرة الرَّد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنتهِ الجن إذ سمعته حتى قالوا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ} من قال به صَدَق، ومن عمل به أُجِر، ومن حَكَم به عَدَلَ ومَن دعا إليه فقد هَدَى إلى صراطٍ مستقيم)

وعن أهمية القرآن الكريم والالتزام به في مسألة جذب الناس إليه يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (جاء الأسلوب في القرآن الكريم بطريقة أنه يأتي للإنسان من كل جهة، منطق بشكل مقنع، وترغيب, وترهيب، واستعطاف, بكل الوسائل؛ ولهذا نجح وانتشر الإسلام بشكل كبير في فترة قصيرة، مع أن الفلاسفة كانوا يغرقون مع بعضهم بعض، لا تلمس بأنها اتسعت فلسفة مُعيَّنة، متى ما اتسعت مثلاً أحياناً فلسفة مُعيَّنة فتكون على أساس أنها توافقت مع سياسة نظام مُعيَّن، حتى الآن في قراءة الفلسفة معظمها قراءة مقولات الفلاسفة: فلان قال كذا، وفلان قال كذا، حكايات، ليس هناك ما يمكن أن ينزل ويكون مقبولاً ويمشي، هذا يتفلسف، وذاك يتفلسف مِن هناك ونقض عليه ما عنده، وهكذا، بالطريقة هذه.

فالقرآن سلك طريقة أخرى، طريقة مقنعة، وطريقة تدفع بالإنسان إلى أن يستجيب من خلال هذه: أنه يأتي له من جميع الجهات، ولم يَسِر على أسلوب الفلاسفة أنفسهم: بحيث إنه يوجد طريقة منطقية أنك لا تحتج على الخصم إلاّ بشيء هو يستلزمه مثلاً أو هو مؤمن به، أو يلزمه قبوله ووفق القاعدة هذه).

ما يحمله من روح تحررية نهضوية

من ضمن ما تميز به المشروع القرآني عن غيره من المشاريع هو أنه مشروع نهضة ومنهاج عمل وتحرر يدعو إلى التحرك والعمل لإخراج الأمة من واقعها المزري في كل المجالات يقول عنه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه (هو مشروع يرسم مسارات واضحة ومحددة للنهضة بالأمة في كل المجالات، وتحويل التحدي إلى فرصة للنهضة: وهذا موجود في المحاضرات، في الدروس، في الملازم، الحديث عن كل المواضيع، وأسس تقوم عليها النهضة على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي... المفاهيم القرآنية نفسها مفاهيم راقية، تبني حضارة وتبني أمة، نهج تحرري ثوري قرآني، وهذا ما لا تريده أمريكا، تريد الشكل التكفيري، أو الشكل المنبطح المستسلم.)

خلوه من الشوائب المؤثرة

انطلق الشهيد القائد رضوان الله عليه في مشروعه القرآني من منطلق الحرص على صلاح الأمة بعيدا عن الأهواء والمصالح الشخصية والمذهبية ولذا لقي هذا المشروع قبولا واسعا بين الأوساط الشعبية معتمدا في مسألة التمويل على الإنفاق في سبيل الله رافضا تقبل أي دعم من مصادر أخرى يمكن أن تقيد حريته وتفرض عليه الوصاية وتتحكم في ما يتبناه من مشاريع ومواقف وهذا جعله خالصا لله وخاليا من العراقيل التي تكبلت بها الكثير من المشاريع الأخرى.

أضف إلى ذلك أنه لم يضع شروطا ولا قيودا أمام من يريد الانتساب إليه كما أنه في المقابل لم يفرض أفكاره على أحد بالقوة بل هو مشروع عالمي بعالمية القرآن الكريم فمن عرفه وعرف مبادئه تأثر به وانضوى تحت رايته.

ملامسته لقضايا الواقع

لم يأتِ المشروع القرآني بصورة خيالية مبنية على التخيلات والأماني بل جاء ملامسا لواقع

الناس يناقش قضاياهم ويشخص مشاكلهم ويقدم الحلول المناسبة والواقعية لهذه القضايا والمشاكل بصورة صحيحة ومجدية كما حمل من القيم والمبادئ ما لامس واقع الحياة وطابق الفطرة الإنسانية فسهل على المنتمين إليه الالتزام به إذ لم يطلب منهم أشياء خيالية ولا صعبة المنال، ولم يقع في الأخطاء التي وقع فيها غيره من المشاريع الأخرى كالدعوة للإفراط في الزهد بمفهومه الخاطئ الذي يعني ابتعاد المؤمن عن الدنيا وتركها للآخرين ليستقووا بها على ظلمه واضطهاده وعلى هذا الأساس بنى أمة مثلت عامل جذب نحو هذا المشروع يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (هذا دين عظيم جداً تتجلى من خلال وسط مُعيَّن من الناس، أمة مُعيَّنة، تتجلى قيمه ومثله ومبادئه بشكل جذاب جداً؛ ليكون شاهداً على عظمة هذا الدِّين أمام الآخرين؛ فينجذبوا إليه، وتقوم الحجة على الآخرين به؛ لأن الكثير قد يقولون: مجرد نظرية، وأي نظرية لم يشهد لها الواقع في حياة الناس؛ لأن هذا هو المحك، المحك هو واقع الحياة، واقع الأمة، روحية الأمة، نفسية الأمة، أفرادها الذين يحملون هذه النظرية، يتجلى من خلالهم ماذا؟ مدى إيجابية هذه النظرية أو سلبيتها، بالنسبة للدِّين هذه القضية لم يغفلها، موضوع أنه لا بُد من دائرة تمثل قيم هذا الدِّين ويتجسد فيها هذا الدِّين، فتمثل بهذا شهادة على الناس بعظمة هذا الدِّين، فتقدِّم نموذجاً على أرقى مستوى.)

ما ينتهجه الأعداء من سياسات ظالمة

الظلم صفة قبيحة واعتداء صارخ بحق الإنسانية تمجّهُ الفطرة وتكرهه الأفئدة وتحاربه الشريعة وتقاومه النفوس الأبية وغير خاف على أحد ما تمارسه قوى الاستكبار العالمية وفي مقدمتها أمريكا وإسرائيل من ظلم واستعباد لأمتنا وإذلالا لها وما يمارسه اليهود من تضليل وإفساد وحصار وإهانة وقتل ونهب للثروات وهتك للأعراض واحتلال للأرض وتدنيس للمقدسات وغير ذلك من أصناف وألوان العذاب والاضطهاد الذي يصدر منها كل لحظة بحق شعوب هذه الأمة وخاصة الشعب الفلسطيني الأعزل هذا ما كان بحق الأمة مجتمعة.

اما شعبنا اليمني فقد مارست عليه السلطة الأمريكية ممثلة بسفيرها في صنعاء أقسى ألوان الاستغلال وأشد أصناف الاستعباد حتى صيروا عباد الله خولا وماله دغلا وتحكموا بكل شاردة وواردة من أمور هذا الشعب فضاق الخناق بالمخلصين الأحرار من أبنائه وباتوا يبحثون عن مخرج يجدوه، ليجدوا بغيتهم في هذا المشروع العظيم فينطلقون فيه بكل حرية ليزدادوا وعيا وثقافة وثقة.

”

لم يأتِ المشروع القرآني بصورة خيالية مبنية على التخيلات والأماني بل جاء ملامسا لواقع الناس يناقش قضاياهم ويشخص مشاكلهم ويقدم الحلول المناسبة والواقعية.

“



ما تميز به المشروع القرآني عن غيره من المشاريع هو أنه مشروع نهضة ومنهاج عمل وتحرر يدعو إلى التحرك والعمل لإخراج الأمة من واقعها المزري.



ولا ننسى التلميح إلى ما تلقاه المواطنون في المناطق الحاضنة للمشروع القرآني خلال الحروب السابقة وخاصة تلك التي تمركز فيها الجيش وأعوانه من ظلم واضطهاد ومعاملة قاسية للغاية فحوصر حملة الشعار وحرموا من كل أشكال الكسب المادي وفصل الموظفون منهم وأينما رفعت الصرخة توسع الحصار واشتد الخناق أكثر فلا يكاد يحصل المواطن على قوته الضروري إلا بمشقة بالغة وطرد الكثيرون واضطر من تبقى للهجرة إلى مناطق أخرى بحثا عن مأمن من جور السلطة وجبروتها كل هذا ساعد في دفع أبناء تلك المناطق إلى الانضواء تحت راية المشروع القرآني والعمل على طرد أولئك المستبدين من قراهم وعزلهم.

ثانيا: حسن أثره

١-شد الناس إلى الله

لقد كان توجه الناس قبل انطلاقة المشروع القرآني بعيدا عن الهدى فلا جهاد ولا إنفاق ولا أعمال صالحة فيها خدمة للأمة ولا استشعار للرقابة الإلهية، والسبب هو كما يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه (الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) هذا شيء. الشيء الآخر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله، لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يُعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} قِلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله، لو صدّقنا كما ينبغي وعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وعد الله لأوليائه، وعد الله لمن يكونون أنصاراً لدينه، ما وعدهم به من الخير، والفلاح، والنجاح، والسعادة، والعزة، والكرامة، والقوة في الدنيا، وما وعدهم به في الآخرة من رضوان، من جنات عدن، لو صدقنا بذلك كما ينبغي لما رغبنا في أحد، ولما رهبنا من أحد، لكانت كل رغبتنا في الله، وفيما عنده، وفي رضاه، وكل رهبتنا من الله، ومن وعيده، وغضبه، وعقابه.)

ومن هنا عمل رضوان الله عليه على شد الناس إلى الله من خلال حثهم على الأعمال الصالحة ومن ذلك قوله سلام الله عليه: (يجب - أيها الإخوة - أن نعمل على أن نكون من هؤلاء المؤمنين، نحاول ولنقهر نفوسنا أن نفرض على أنفسنا أن نزداد إيماناً من كل آية نسمعها من آيات الله تتلى علينا، من كل تذكير نسمعه بالله لنا، أن نزداد إيماناً، افرض على نفسك أن تزداد إيماناً، افرض على نفسك أعمالاً تنطلق فيها، روِّض نفسك، وعوِّد نفسك على أن تعمل، وأن ترسخ في نفسك الإيمان، وتزداد إيماناً؛ خوفاً من أن تصبح الأشياء لا تنفع فيك، ثم في الأخير يقسو قلبك {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ} من بعد تلك الآيات، هذه حالة خطيرة جداً يتعرض لها الإنسان، حتى بعد الآيات القاهرة، مثلما حصل لبني إسرائيل عندما نَتَق الله الجبل فوقهم كأنه ظلة، وعندما رأوا آيات من هذا النوع المزعج (رجع الجبل، رجعوا لذلك المَسْبَك الأول) النفس هي النفس، قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة.)

وها نحن اليوم والحمد لله نعيش واقعا إيمانيا راقيا فباب الجهاد مفتوح وقائم والإنفاق في سبيل الله مستمر ومطلوب والأعمال الصالحة كثيرة وواسعة وبرنامج رجال الله متواصل



ومستمر واستشعار الرقابة الإلهية أكثر استشعارا لدى البعض من ذي قبل والأمور تسير إلى الأحسن بفضل الله ثم بفضل الشهيد القائد رضوان الله عليه وفضل قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله الذي لم ينفك مرشدا ومذكرا بالله وداعيا إليه وسراجا منيرا لهذا الشعب وهذه الأمة.

٢- صحح كثيرا من الأخطاء

لقد لعبت أهواء الطامعين في السلطة والطامحين إليها دورا سلبيا كبيرا في انحراف الأمة وتطويع الدين لما يخدم مصالحهم ومناصبهم فحرفوا وبدلوا وزيفوا وكذبوا وانتحلوا حتى على رسول الله أكاذيب وأباطيل طوعوا بها الأمة لأهوائهم ورغباتهم وفرقوها وشتتوها بغية إضعافها ليسهل السيطرة عليها وفعلوا بها الأفاعيل متجاهلين سوء أعمالهم وأنهم يجنون على الأمة كلها وبسبب أعمالهم تلك صار الانحراف دينا والشتات والفرقة ثقافة والأباطيل عقائد، والرضا بالعبودية للطواغيت إيمانا حتى وإن سلب مالك وضرب ظهرك.

فأفرد الشهيد القائد رضوان الله عليه جانبا مهما من أعماله وخطاباته لتصحيح ذلك الكم من الأضاليل وتلك الكومة من الأباطيل فشخص مشاكل الأمة وصحح أخطاء الماضي وأعطى الحلول فاستفاد الناس من علمه وأسلوبه وطريقته وطرحه في كل المجالات وعرفوا الصح من الخطأ والحق من الباطل وارتقوا في وعيهم وزكوا في أنفسهم وتفتحت مداركهم لمعرفة وتقييم الأحداث والأشخاص وغير ذلك من المكاسب التي استفادها الناس في كل المجالات

.

٣- أحيا الروح الجهادية وعزّز المعنوية

لقد استطاع اليهود والنصارى أن يقتلوا الروح الجهادية بين أوساط الأمة طيلة قرون من الزمن حتى أوصلوها إلى حالة رهيبة من الانبطاح والذلة فقدت معها كل المقومات الجهادية حتى على مستوى كلمة جهاد وحول هذا يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه (هم اليهود الذين نسفوا من قاموس التخاطب الإسلامي للبلدان وللدول الإسلامية ألغوا استخدام كلمة (جهاد) واستخدموا (مناضلين وحركة مقاومة وانتفاضة) وأشياء من هذه، لم يعودوا يستخدمون كلمة: (جهاد) التي ركّز القرآن عليها وجعلها مصطلحاً إسلامياً قرآنياً له أثره في خلق مشاعر دينية، أنه جهاد في سبيل الله، فاستبدلت بكلمة (مقاومة، حركة المقاومة اللبنانية، المقاومة الفلسطينية، المناضلين العرب، المناضل، انتفاضة) ليس هناك استخدام كلمة: (جهاد)؛ لنعرف أن اليهود قد وصل الأمر بهم في سيطرتهم علينا إلى أن أصبحت ألسنتنا تحت تصرفهم، أصبحت أجهزتنا الإعلامية تحت تصرفهم.)

هذا ما كان من واقع الأمة قبل انطلاقة المشروع القرآني أما اليوم فراية الجهاد مرفوعة وثقافة الاستشهاد منتشرة وصرنا والحمد لله نسمع هذا المصطلح يتكرر على مسامعنا يوميا بل صار لمحور الجهاد والمقاومة دور كبير وبارز في حماية الأمة وجهاد عدوها والدفاع عنها وما يقدمه هذا المحور اليوم من مواقف مشرفة وعظيمة وخاصة شعبنا اليمني ضد العدوان الأمريكي الإسرائيلي على شعبنا الفلسطيني ما هو إلا من بركات هذا المشروع القرآني العظيم وحسن أثره في واقع النفوس وواقع الحياة لشعبنا وأمتنا.

أفرد الشهيد القائد رضوان الله عليه جانبا مهما من أعماله وخطاباته لتصحيح ذلك الكم من الأضاليل فشخص مشاكل الأمة وصحح أخطاء الماضي وأعطى الحلول فاستفاد الناس من علمه وأسلوبه وطريقته وطرحه في كل المجالات

مع المصطفَين
تصحح المفاهيم .. ويُقوِّمُ الاعوجاج

الهوية الإيمانية

- {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[البقرة]

- الإيمان بالله سبحانه وتعالى لا بد أن يكون إيماناً واعياً، إيماناً عملياً، إيماناً يبعث على التطبيق، إيماناً يعزز الثقة في نفوسنا بالله سبحانه وتعالى, فيما وعد به أولياءه في الدنيا والآخرة.

الإيمان بملائكته

- الايمان بالملائكة هو إيماننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: انطلقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ, وبكل إخلاص وبكل نصح، ينطلقون ولديهم خبرة, ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين, أو في أي عمل يأمرهم الله سبحانه وتعالى أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيماننا بملائكة الله.

الإيمان بكتب الله:

- هو إيمان بوحدة الرسالات، إيمان بوحدة الهدي الإلهي لعباده، إيمان بتدبير الله في استمرارية هذا الهدى لكل عباده وأنه لم يقفل ملفات كتبه في أي زمن من الأزمنة هذا ما يتركه الإيمان بكتب الله من أثر في نفوس المؤمنين.

الإيمان بالرسل:

- هو أن تؤمن بهم كشخصيات مهمة، اصطفاهم الله وأكملهم، ثم بعثهم بالهدى ودين الحق وأمر بطاعتهم والاقتداء بهم وليسوا أناسا عاديين، حينئذ ستحس وأنت تؤمن بأولئك العظماء-على امتداد التاريخ-تحس بافتخار، بعز، برفعة نفس، أن قدواتك على امتداد التاريخ، أن من أنت تسير على نهجهم, وعلى طريقهم هم أناس عظماء، اصطفاهم الله وأكملهم واختارهم لأن يكونوا هم المبلغين لدينه، لهديه إلى عباده.
- ونحن بحاجة ماسة إلى الإيمان برسل الله سلام الله عليهم لنقتدي بهم فتزكو أنفسنا ولنتعلم منهم الجد في طاعة الله والاهتمام فيما يرضيه، والإخلاص له والنصح لعباده والحرص على هداية البشر إلى صراط الله المستقيم.

هويتنا: هي الإيمان الواعي والصحيح والسليم بالله سبحانه وتعالى وفق المفهوم القرآني والنهج المحمدي وليس الإيمان وفق المفهوم التكفيري الداعشي.

المؤمنون حقا:

- هم المؤمنون الذين وعدهم الله في كتابه بالنصر بالفوز بالفلاح بالرحمة بالجنة، بالرضوان، هم نوعية عملية, لا يهدؤون، وهم يرون الله يعصى في أرضه، وهم يرون كتابه يخالف، يرون الباطل يسود، يرون الحق يضيع، يرون الأمة تظلم وتقهر.
- المؤمنون حقا: هم الذين قال الله سبحانه وتعالى عنهم {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات]
- وقال سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} الأنفال٧٤

الإسلام:

- هو العنوان الرئيسي لدين الله على مر العصور وهو كلمة مشتقة من التسليم لله فالسلام الحقيقي هو ثمرة من ثمار التسليم الحقيقي لله سبحانه وتعالى، لأن الله هو السلام، وسمى الجنة: دار السلام وسمى دينه: الإسلام الذي هو سلامة للناس من التضليل ومن الخداع، ومن كل ما يجعلهم في الأخير ضحية ما لها قيمة يخسرون بعدها الدنيا والاخرة قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} البقرة٢٠٨

أنصار الله:

- قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} الصف١٤

مصطلح أنصار الله:

- هو مصطلح قرآني أطلقه الله سبحانه وتعالى على مجتمع المدينة المنورة الذي آوى رسول الله ونصره فحظي بشرف هذه التسمية الإلهية قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} التوبة١٠٠

مجتمع الأنصار:

- هو مجتمع الإيواء والنصرة، مجتمع الإيثار والعطاء والصبر، قال عنه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر]، هذا هو مجتمع الأنصار الأوس والخزرج، هذا هو المجتمع اليمني في قيمه الإسلامية النبيلة العظيمة، يحمل المحبة وإرادة الخير والإيثار والبذل والعطاء والصبر إلى غير ذلك من القيم الحميدة والعظيمة التي جعلته مجتمعا قابلا للإسلام متفاعلا مع الإسلام منفتحا على الإسلام متعطشا لقيمه ومبادئه، فسرعان ما تقبلها وناصر وتحقق ما تحقق كما هو واضح.



مقومات الوحدة الإسلامية

منهج وقيادة



بقلم/صادق البهكلي

تواجه أمتنا اليوم وضعا استثنائيا على الساحة الدولية بأكملها واقعا هابطا ومشاكل لا حصر لها فعلى المستوى الداخلي تعاني من حالة فراغ كبير وتفكك وانقسامات، وصراعات داخلية على النفوذ وعلى السلطة وعلى المكاسب الشخصية والأهواء والرغبات كل ذلك جعلها فريسة سهلة بيد أعدائها الذين أمعنوا في استغلالها وتفتيتها بشكل أكثر وفصل بعضها عن بعض وخلق جماعات من داخلها تضرب بعضها ببعضها الآخر ونهب خيراتها واحتلال أجزاء منها وزرع كيانات دخيلة عليها، والأسباب بجملتها كثيرة لا يتسع المجال لحصرها، لكن أبرز هذه الأسباب تتمثل بحالة الفراغ والتبعية العمياء لأعدائها وافتقارها للمشروع الذي ينهض بها. لقد نهضت الحضارة الإسلامية كنتيجة لمشروع تمثل بقيادة ومنهج (رسول ورسالة) ولكن الانحرافات التي عصفت بالأمة وجرفتها بعيدا عن منهجها وقيادتها جعلتها حائرة تائهة لا تهدي السبيل ولا تعرف الطريق الصحيح ..

وأمـام حالـة الضعـف والانقسـامات ظهـرت الكثيـر مـن الدعـوات التـي تحمـل الإسـلام المشـكلة وأنـه وراء تخلـف الأمـة وأن علـى المسـلمين تـرك الإسـلام ولكـن مـا هـو البديـل؟

هنـاك مـن دعـا لتبنـي الاشـتراكية والاسـتفادة مـن التجربـة السـوفيتية وهنـاك مـن دعـا للالتحـاق بمعسـكر الرأسـمالية الغربيـة وكل هـذه الدعـوات لـم تعالـج الوضـع القائـم بـل زادت مـن انقسـام الأمـة مـا بيـن الاشـتراكية والرأسـمالية وظهـرت الأحـزاب السياسـية، وأصبـح لـكل حـزب منهـا بوصلتـه فهنـاك مـن يمجـد لينيـن وهنـاك مـن يقـدس الرجـل الغربـي وكلا الفريقيـن فشـلا فـي النهـوض بواقـع الأمـة فشـلاً ذريعـا ذلـك لأن الماركسـية الاشـتراكية تقـوم علـى نظريـة إلغـاء ملكيـة الفـرد ومصـادرة حريتـه فيمـا الرأسـمالية الغربيـة جعلـت الحصـول علـى المـال غايـة وهدفـا رئيسـيا بغـض النظـر عـن طـرق الحصـول عليـه والتـي يغلـب عليهـا الجشـع والطمـع والسـيطرة والإقصـاء وصـولاً لمصـادرة الحقـوق والحريـات ونهـب الثـروات وعلـى نظريـة البقـاء للأقـوى.. لكـن رؤيـة الإسـلام تختلـف عـن النظريتيـن فالتعـاون بيـن الأفـراد هـو الأسـاس بـدون إلغـاء ملكيـة أي فـرد وكذلـك ينظـر الإسـلام للمـال كوسـيلة وليـس غايـة وفـي الحاليـن تبقـى كرامـة الإنسـان مقدسـة فـي الإسـلام.. لقـد فشـلت الماركسـية وسـقط الاتحـاد السـوفيتي والرأسـمالية فـي طريقهـا للسـقوط..

إن مـا يخشـاه الغـرب بكلـه هـو الوحـدة الإسـلامية فعلـى الرغـم مـن حالـة العـداء الظاهـر بيـن المعسـكرين الرأسـمالي والاشـتراكي فإنـه ليـس عـداء حقيقيـا فالاشـتراكية لا تـرى فـي الرأسـمالية مشـكلة والعكـس صحيـح فكلاهمـا يتصـوران مجتمعـا ليبراليـا حداثيـا طوباويـا..

ولكـن كلتيهمـا تخشـيان الإسـلام والوحـدة الإسـلامية لأن الإسـلام لا يتسـق بتاتـا مـع النظريتيـن فكلتاهمـا لا تسـتقيمان بـل خلقتـا عالمـا شـريرا يتغـذى علـى الحـروب والصراعـات والخـداع والغـش ونهـب حقـوق الإنسـان وانعـدام للقيـم والأخـلاق والأمانـة وفاقمـت الفـوارق الطبقيـة بيـن المجتمعـات..

يقـول المفكـر الرأسـمالي هنتنغتـون [مؤلـف كتـاب صـراع الحضـارات]: ((إن المشـكلة بالنسـبة للغـرب الحديـث ليسـت الأصوليـة الإسـلامية، بـل الإسـلام نفسـه الـذي يؤمـن معتنقـوه بتفـوق حضارتـه))

أمـا المفكـر الشـيوعي [يوليـوس إيفولا]فيقـول: ((إذا كانـت هنـاك قـوة قـادرة حقـاً علـى تحطيـم الشـيوعية روحيـاً وماديـاً، فهـي الإسـلام، يمكـن لأمريـكا الرأسـمالية أن تفعـل ذلـك بقـوة السـلاح المطلقـة ربمـا عـن طريـق قصـف روسـيا (الاتحـاد السـوفيتي) وإعادتهـا إلـى العصـر الحجـري لكـن الرأسـمالية تفتقـر إلـى أيديولوجيـة أخلاقيـة متماسـكة، الإسـلام لديـه ذلـك)).

ويقول " يوجين روستو " مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق جونسون: " يجب أن ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول أو شعوب، بل هي خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية. لقد كان الصراع محتدما بين المسيحية والإسلام منذ القرون الوسطى، وهو مستمر حتى هذه اللحظة، بصور مختلفة. ومنذ قرن ونصف خضع الإسلام لسيطرة الغرب، وخضع التراث الإسلامي للتراث المسيحي.

إن الظروف التاريخية تؤكد أن أمريكا هي جزء مكمل للعالم الغربي: فلسفته، وعقيدته، ونظامه. وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الإسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة في الدين الإسلامي. ولا تستطيع أمريكا إلا أن تقف هذا الموقف في الصف المعادي للإسلام، وإلى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية، لأنها إن فعلت عكس ذلك فإنها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها ".

أين تكمن مشكلة أمتنا؟

إن مشكلة الأمة تتمثل بصورة أساسية في تبعيتها لأعدائها لقد انسلخ الكثير من العرب والمسلمين عن هويتهم وقيمهم واقتفوا آثار الغرب في طرائق معايشهم ومناهج حياتهم، وصارت مظاهر التقليد للغرب من الأمور المميزة لحياة المسلمين في هذا الزمن، في الشارع العربي لم تعد تفرق بين الأجنبية والعربية تعرت النساء وانسلخ الرجال، تجد المرأة العربية والإسلامية ترتدي الملابس على الموضة الغربية، فتمشي في الشارع شبه عارية وأصبح من النادر في أغلب الدول الإسلامية رؤية بنت محتشمة تظهر زيها الإسلامي. بل أصبحت مظاهر التقيد بتعاليم الإسلام محلا للسخرية والتهكم، وأصبح الشباب العربي يتسابق على الموضة واقتناء الماركات الغربية باهظة الثمن ويتباهى بأنه أصبح يرطن باللغة الإنجليزية وذلك يفتخر بأنه علماني وآخر ملحد ولكنها مظاهر خاوية لم تصنع تطورا ولم تبنِ أجيالا بل جعلت الأمة خانعة ذليلة تحت رحمة أعدائها بعد أن كانوا يخشونها، وفقدت عزتها وحريتها وكرامتها..

لقد نجح أعداء الأمة في تغريب الأجيال الإسلامية وشدهم نحو مظاهر شكلية تتمثل في ارتداء الملابس الفاضحة واللهث وراء صيحات الموضة واقتناء الماركات العالمية التي تأتي من مصانعهم ولكن الأخطر في الأمر أن هدف أعداء الأمة ليس الترويج لتلك القشور التي يصدرونها إلينا عبر الإعلانات وصالات عرض الأزياء والسوبرماركات العملاقة والوجبات السريعة بل في عملية محو للهوية والثقافة الإسلامية وإفساد النفوس وضرب المعنويات وخلق قدوات فاسدة على شكل مغنيات وممثلات ولاعبي كرة قدم وعارضات أزياء.. حتى يصبح الشاب الإسلامي لا يرى في هتك عرضه وانتهاك كرامته وسلب حقوقه أي مشكلة ما دام ذلك يأتي من جانب الرجل الغربي المتحضر!

وعلى الرغم من تبعيتنا لأعدائنا فإنهم لم يصدروا لنا العلم والمعرفة وما يجعلنا نستفيد من تطورهم العلمي بل للأسف لا ينظرون إلينا إلا مجرد عبيد ووصل بهم

"

أمريكا هي جزء مكمل للعالم الغربي: فلسفته، وعقيدته، ونظامه. وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الإسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة في الدين الإسلامي. ولا تستطيع أمريكا إلا أن تقف هذا الموقف في الصف المعادي للإسلام، وإلى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية.



الأمر لاستذلالنا وانتهاك كرامتنا واحتلال أراضينا ووصمنا بالإرهاب فأمتلأت منطقتنا بقواعدهم العسكرية وبحارنا بقطعهم الحربية ومدمراتهم وكل ما هو مطلوب منا أن نتحرك في خدمتهم أما من يريد يتحرر من هيمنتهم فالعقوبات والحصار والغزو والاستعمار والقتل والتدمير والاغتيال هو وسيلتهم للتعامل معه .. لقد أصبحت أمتنا فريسة سهلة يتزاحمون على خيراتها ويعتدون على شعوبها من بين بقية الأمم الأخرى..

> الحل لخروج أمتنا من مأزقها هو الوحدة الإسلامية وفق الطريقة القرآنية التي تتجاوز الأطر والمسائل المذهبية..

ما هو الحل؟

إن الحل لخروج أمتنا من هذا المأزق هو بالرجوع إلى هويتها الإسلامية وثقافتها القرآنية وإلى تحقيق وحدة إسلامية بالمعنى الحقيقي لمفهوم الوحدة الإسلامية كما قدمها القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى: (({وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}

آل عمران١٠٣

ويتحدث الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)حول الآية الكريمة بقوله: ((تجد الآن كيف قضية هامة جداً موضوع:{وَلا تَفَرَّقُوا}.

هكذا بشكل عام قضية وحدة المؤمنين قضية هي الأساس الذي يتمكنون به فعلاً من أن يكونوا معتصمين بحبل الله والاعتصام بحبل الله جميعاً معناه ماذا؟ وحدة دينية قوامها الاعتصام بحبله ليس معناه وحدة أي وحدة هذه هي الوحدة التي تمثل منجى وتمثل قوة بالنسبة للمؤمنين أن يكونوا ماذا؟ مجتمعين على الاعتصام بحبله وألا يتفرقوا ويفارقوا على الإطلاق هذا الأمر الإلهي الاعتصام بحبله.

الاعتصام بحبل الله قضية عملية، عملية يعني حتى لو تأتي تفترض أنه حبل حقيقي مدلى ألن يكون معناه أن كل واحد يمسك بيده؟ حبل : معناه أنه قد جعل سبحانه وتعالى للناس سبباً يرفعهم يرتفعون به عن أن ينال منهم أهل الكتاب فيردوهم بعد إيمانهم كافرين ويضلونهم سواء السبيل، كم تحدث عنهم في آيات أخرى ما يريدون أن يكون الناس عليه كافرين ضالين لا ينالون أي خير من أظهر ما تعنيه كلمة حبله: القرآن الكريم بشكل أوضح من الآية السابقة التي قال فيها:{وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ}(آل عمران : من الآية ١٠١) ألا يعني أن هنا حبل سبب يرفعكم عن أن تكونوا كافرين؟ فحبل الله هو السبب الذي جعله الله للمؤمنين يعتصمون به تراه في الأخير يتمثل في ماذا؟ يتمثل في توجيهات يتمثل في طريق يسير الناس عليه يتمثل في الأخير في هدى ليس معناه حبلا حقيقيا بالمعنى المحسوس لكن كلمة حبل تعني فيما تعنيه ماذا؟ انتشال من حالة خطيرة يريدون أن يوقعوكم فيها والوقوع معناه ماذا؟ سقوط إلى تحت إلى الحضيض فيمثل وحدة التوجه وحدة الطريقة وحدة الموقف وحدة الأمة.

الوحدة الإسلامية قضية هامة ليست متروكة للأمزجة والأطروحات المتعددة

ويضيف الشهيد القائد بالقول : ((الوحدة في الإسلام هي مبدأ وقاعدة هامة ويجب أن تعرف أن كل ما هو هام وكل شيء في القرآن هو يرسم طريقته كاملة يرسم طريقته ليست كلمة وحدة كلمة عائمة لا ندري كيف يريد على أي أساس تكون رسمها رسماً كاملاً ما هي الوحدة الدينية وكيف يجب أن يكون المسلمون ليكونوا متوحدين هذه الوحدة الدينية المطلوبة أعني ليست قضية متروكة للأمزجة متروكة للأطروحات المتعددة أن يقول نتوحد من منطلق [قومي] هذا عنوان أو نتوحد من منطلق [وطني] أو نتوحد من منطلق [قبلي] أو بأي عبارات من هذه، لا ، لا يمكن ولا يتم ولا تكون مجدية أي وحدة من هذه إلا إذا كانت وحدة قائمة على أساس الاعتصام بحبل الله .

الآية هنا أليست موجهة للمسلمين بشكل عام موجهة للمؤمنين ؟! عندما تجد في الأخير اتسعت دائرة المسلمين هل يمكن أن تقول بأن الآية هذه أصبح العمل بها غير ممكن قال:{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً}(آل عمران : من الآية ١٠٣) لكن لاحظنا إلا وقد المسألة غير ممكنة لم يعد ممكن ؟! أنك تأتي تجمع



السنية والشيعة وطوائف السنة وطوائف الشيعة وتجمع المسلمين ليكونوا متوحدين . مفرقين الآن ممزقين ومفرقين كطوائف وليس فقط مفرقين في بلدان متعددة كطوائف كأحزاب .

إذا وجدت أن المسلمين كلهم ليسوا متوحدين، فليس المشروع هنا أنك تحاول تجمع السنة والشيعة وتوحد العرب، حاول [جمال الدين الأفغاني] حاول [الخميني] حاول [محمد عبده] حاول [البناء] حاول كثير ما تمت المسألة. الله رسم طريقة أنه عندما يقول للناس توحدوا هذا شيء، لكن وممكن يكون هناك فئة تتوحد وتنطلق على أساس كتابه وتمثل دائرة، هذه الدائرة قابلة أن تتوسع هي تجد هذه هي القاعدة التي جعلها الله سبحانه وتعالى من بداية وقوع اختلاف بين البشر{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ} (البقرة : من الآية٢١٣) إن الله يضع منهجاً كاملاً للتوحد لا يقدم فكرة مؤتمرات أو فكرة تلفيقات بين طوائف هو يضع منهجاً كاملاً يجتمع الناس حوله وتتوسع دائرتهم ويكون بالشكل الذي يكون الآخرون أقرب إلى ماذا؟ إلى الاجتماع حوله وإلى الالتفاف حوله بأفضل من فكرة تلفيقات من هنا وهنا، هذه لا تتم عليها وحدة بما تعنيه الكلمة أبداً تكون وحدة هشة.

منهج وعلم

ويرى الشهيد القائد أن البديل عن التلفيقات والأطروحات التي تروج للوحدة الإسلامية بآراء متعددة يتمثل في كتاب وعلم يقول: ((الله ينزل كتاباً ويصطفي علماً، يعني هنا: بدل أن نقول مؤتمرات ونحاول السنة والشيعة يتجمعون على أساس أنه أنتم يا سنة اسكتوا من كذا والشيعة يسكتون من كذا ونحاول جميعاً أن نكون كذا كذا، هنا أنت ستقدم شيئاً لا يرضى عنه بالكامل هذا، ولا يرضى عنه بالكامل الطرف الآخر، قضية أكيدة أنه في موضوع مثلاً تجميع سنة وشيعة وعلى أساس أن كل طرف يقدم تنازلات من عنده إنما يكون ناتجاً ليس بالشكل الذي يرضى عنه كاملاً الشيعي ولا بالشكل الذي يرضى عنه كاملاً السني؛ لأن هواية الشيعي أن يكون الناس شيعة جميعاً، وعلى رؤيته هو، وما يهواه السني أن يكون الناس كلهم سنيّة على وجهته ومذهبه هو، إذاً سيكون تفاعل الطرفين مع ما قدم تفاعل غير حقيقي، أعني متدني؛ لأنه ليس الشيء الذي هم منشدّون إليه هو دون ما يريدون .

يأتي بديلاً عن كل التلفيقات منهج إلهي [كتاب]، أليس هذا هو فوق التلفيقات فوق، والأطراف كلها على سواء ملزمة بأن تؤمن به وتتبعه، هنا تكون أقرب فعلاً أقرب إلى الالتقاء؛ لأن السني سيلتقيك

> **الله يضع المنهج يختار هو المنهج ويختار هو القيادة** التي ماذا؟ تتحرك على أساس ذلك المنهج وتهدي بذلك المنهج ويلزم الكل بأن يسيروا على هذا المنهج ويتبعوا تلك القيادة،

قائمة القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط:

- **العراق:** قاعدة عين الأسد الجوي ، وتضم ٣٠٠٠ جندي أمريكي وقاعدة أربيل الجوية، و تضم ٣٠٠٠ جندي
- **الكويت:** تضم ١٣٠٠٠ جندي، ويعتبر مطار الكويت أكبر مركز للدعم اللوجيستي لهم.
- **البحرين:** ٧٠٠٠ جندي من قيادة الأسطول الخامس في قاعدة الشيخ عيسى
- **الإمارات:** أربع قواعد عسكرية،
  - قاعدة جبل علي
  - قاعدة الفجيرة
  - قاعدة أبوظبي
  - قاعدة الظفرة الجوية، وتضم ٥٠٠٠ جندي أمريكي.
- **قطر:** تضم قاعدة العديد الأمريكية وتضم أكثر من ١٣٠٠٠ جندي ، وهي الأضخم في الشرق الأوسط .
- **السعودية:** قاعدة الأمير سلطان وتضم أكثر من ٣٥٠٠ جندي وأنظمة دفاع جوي وتتبع القوات الخاصة.
- **سوريا:** بها عدة قواعد تتوزع أغلبها في دير الزور والحسكة ويوجد بها أكثر من ٥٠٠٠ جندي وهناك تقديرات تقول رقم أكبر بكثير، وهي بجوار حقول بترول الشمال الشرقي السوري، التي تنهبه كله أمريكا
- **جيبوتي:** قاعدة ليمونيير وتضم ٢٠٠٠ جندي أمريكي
- **الصومال:** بها عدة قواعد أمريكية موزعة في مقديشو، وتضم أكثر من ٢٠٠٠ جندي.
- **اضافة إلى عدد من السفن والبوارج الأمريكية.**



هنا على أساس أنه مؤمن بالكتاب وليس مؤمناً بك أنت كشيعي، الشيعي سيؤمن بالكتاب ويتبعه وليس على أساس أنه استجاب للسني كلهم يتبعون قضية هي من فوقهم، هي فوقهم وهم ملزمون بها جميعاً وليست من عند طرف منهم الشيعي يدعو إلى أن يكونوا شيعة والسني يدعو إلى أن يكونوا سنة، أبداً .

{فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ}(البقرة : من الآية٢١٣) إذاً أليس هنا قدم [المنهج والعلم] القيادة مشروع متكامل، مشروع متكامل؛ لأن من مقومات الوحدة بشكل صحيح هو ماذا؟ [منهج وقيادة] هل يمكن نتصور أمة يقال توحدت ولا يكون توحدها على أساس [منهج وقيادة]، معروف حتى قَبَلياً يكتبون [قاعدة] يعني ماذا؟ منهج، أليست هكذا؟ ويختارون شخصاً كبيراً لهم معناه ماذا؟ قيادة.

الله يضع المنهج يختار هو المنهج ويختار هو القيادة التي ماذا؟ تتحرك على أساس ذلك المنهج وتهدي بذلك المنهج ويلزم الكل بأن يسيروا على هذا المنهج ويتبعوا تلك القيادة، هنا تتم المسألة تبدأ بدائرة وقابلة للتوسع وهو أفضل مشروع وحدوي فعلاً، أفضل مشروع وأرقى مشروع وحدوي، وقلنا في كلام سابق بأن الطريقة هذه هي أضمن لوحدة المسلمين على اختلاف طوائفهم؛ لأنه إذا كان المسلمون الآن مجمل ما لديهم يتعصبون لمسائل، فالطريقة هذه التي قدمت على يد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أنزل عليه القرآن واختِير هو نبي، وعندما تحرك والتفّت حوله دائرة، أصبح في الأخير ماذا؟ العربي من القبيلة الفلانية ومن القبيلة الأخرى ومن أي منطقة تركوا آلهة يعبدونها، أليست مسألة آلهة يعبدونها؟ أرقى من مسائل فقهية في تعصبك لها وفي انشدادك لها، تركوا آلهة واجتمعوا هناك.

إذاً فهذه القاعدة هي القاعدة المهمة، وهي الطريقة المهمة وطريقة ما تحتاج إلى مؤتمرات، فالتوجيه {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً}(آل عمران : من الآية ١٠٣) هو قائم واجب عليكم، وطريقة الاعتصام بحبله هو الذي يختص بها، هذا حبله القرآن الكريم ومن يختاره أن يكون علماً مع كتابه، هنا في الأخير تتحقق وحدة بين الناس وكل واحد لا يرى أنه تنازل لطرف آخر كل واحد يرى أنه تخلى والآخر تخلى ونفوس طيبة ويتفاعلون بإيجابية مع ما هم مؤمنين به بنسبة ١٠٠٪، لكن عندما يقدم تلفيقات يكون إيماناً ٥٠٪ أو أقل)) .

الطريقة القرآنية هي الحل الأمثل

ويرى الشهيد القائد بأن الوحدة الإسلامية في هذا الزمن ممكنة وفق الطريقة القرآنية التي اتبعها رسول الله في توحيد العرب ونقلهم من عصور الجاهلية إلى عصر الإسلام لأن المسلمين اليوم لديهم قابلية أكثر ممن كانوا يعيشون عصر الجاهلية فالخلافات الظاهرة بين الطوائف الإسلامية هي مجرد مسائل يمكن تجاوزها وليست بالأهمية التي كان ينظر بها الرجل الجاهلي لآلهته من الأصنام ولذلك استطاع رسول الله بالطريقة القرآنية الصحيحة أن يوحدهم وأن يجعلهم يتركوا آلهتهم ويسيروا بعده موحدين يقول : ((عندما نتحدث مع الناس لا تكون أنت تتحدث معهم دائماً ترسخ في ذهنيتهم ما يبدو أمامهم مستحيلاً [لو توحد العرب ولو توحد المسلمون] هذه مقولة يمكن تقولها لكن يجب أن نتحدث مع الناس بأن الله لم يجعل القضية مترتبة أو معلقة على ما هو مستحيل أمامنا، رسم طريقة فالذي يسير عليها من الناس تتسع دائرتهم تتسع كما بدأت هذه النقطة واتسعت، ألم تبدأ برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي وخديجة؟ ثلاثة، ثم اتسعت الدائرة حتى أخذت الجزيرة ثم حتى تغلغلت إلى داخل بلدان أخرى، هل عمل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مؤتمرات بين العرب ومحاولة توحيد الأصنام؟ [بدل ما يكون صنم هؤلاء صغير، وصنم هؤلاء كبير، هؤلاء من الخشب هؤلاء حجر هؤلاء كذا] وتلفيقات وأشياء من هذه، لا، طريقة كلها جديدة.

ولهذا قلنا أنه من معجزة هذا الدين أنه استطاع أن ينقل العرب تلك النقلة الرهيبة، النقلة من التشبث بآلهة يسمونها آلهة يعبدونها ويعتبرونها آلهة، يتخلون عنها ومن أمة فوضوية إلى أمة انتظمت فعلاً، ما هي انتظمت؟ ولو لم يكن إلا في فترة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لكان شاهداً كفاية وفوق الكفاية أن يشهد بعظمة هذا الدين، استطاع أن يجعل أولئك العرب الذين كانوا يتقاتلون بما فيهم أهل المدينة التي هاجر إليها، كانوا فئتين متقاتلة هم كل فترة، وخرجوا إلى خارج المدينة يتقاتلون ولهذا قال هنا:{وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً}(آل عمران : من الآية ١٠٣) فعندما تقول [حقيقة الوحدة قضية لكن يوجد عداوات ويوجد ويوجد] فيجب أن تفهم بأنه أن نعتصم بحبل الله هو الذي سيوجد من جهة الله سبحانه وتعالى وسيأتي من جهته تدخّل إلهي فيؤلف بين قلوب الناس وإن كانوا أعداء.

إذاً، فالطريقة القرآنية هي طريقة قابلة للتنفيذ وقابلة فعلاً بأن يتوحد حولها سنة وشيعة، لأنه ما الذي عند السني وما الذي عند الشيعي؟ أليست مسائل معينة، تشبثه بها قد يكون دون تشبث العربي السابق بإله؟ كلمة إله قضية ليست سهلة عنده، تركوا الآلهة وساروا بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ودانوا بتوحيد إله واحد وهو الله، إذاً فالدين الذي نزل على العرب وجعلهم يتركون آلهتهم ممكن يجعلهم يتركون مسائل معينة، سواء ولاءات لأشخاص أو مسائل فقهية



أو مسائل من هذه هي اعتقادية، هي كلها دون ما كان عند العربي الأول باعتبار تشبثه بها، ولن يمس الاعتصام أو هذا المشروع القضايا الأساسية عند الكل، أليسوا مؤمنين بالله؟ ومؤمنين بأنه لا يجوز أن يكون له شريك؟ أليسوا مؤمنين بوجوب اتباع ما جاء من عنده؟ أليسوا مؤمنين بالقرآن ووحدة القرآن؟ وحدة نصّه ووجوده تعتبر نعمة كبيرة جداً، نعمة كبيرة أنه ما زال موجوداً القرآن الكريم والعرب والمسلمون جميعاً متفقون عليه، ليسوا مثل اليهود والنصارى كم معهم أناجيل النصارى! اليهود قد ضيعوا التوراة، والنصارى معهم كم أناجيل أربعة على الأقل الموجودة الآن تتداول بينهم، وكل إنجيل فيه خلاف الإنجيل الثاني! أما العرب أما المسلمون فما زال معهم القرآن كلهم متفقون على الإيمان به كلهم متفقون على وجوب العمل به متفقون على الإيمان برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) محمد، متفقون على قبلة واحدة ما يزال هناك عناوين يمكن أن تشكل اتفاقاً، يعني عندما يأتي أحد بمشروع على أساس القرآن هل سيكون في الأخير سيلامس قضايا أساسية لديهم يتخلون عنها؟ أليسوا متفقين كعناوين على صلاة زكاة حج صيام جهاد وحدة؟ متفقين على أنها كلها واجبات)).

إذا يتبين لنا في الأخير ضرورة الوحدة الإسلامية وفق الطريقة القرآنية التي يمكن أن نتجاوز بها كل الخلافات القائمة، لكن ذلك يحتاج إلى أن يتخلى العرب والمسلمون عن التبعية لليهود والنصارى وأن يتقبلوا بعضهم البعض لأن أعداء الأمة استطاعوا أن يزرعوا العداوة والبغضاء بين أبناء الأمة لدرجة أن البعض بات ينظر لأخوته من المسلمين بأنهم أسوأ من اليهود والنصارى بل وجدنا دولا عربية وإسلامية تتحالف مع اليهود والنصارى ضد بعض الدول العربية والإسلامية الأخرى ورأينا أيضا كيف سعت بعض الدول الإسلامية بكل جهد ولسنوات عديدة في محاولة أن يقبلها الأوربيون وأن تدخل معهم ضمن اتحادهم كما فعلت تركيا ولكنهم رفضوا ذلك باستثناء بعض الدوائر التي يخدمهم وجود الأتراك فيها. إن أمتنا اليوم في أمس الحاجة إلى أن تلتف حول نفسها وأن تتوحد في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجهها وتحت يدها من الخيرات ما يمكنها بأن تكون أقوى وأعظم أمة على وجه الأرض لا أذل الأمم وأضعفها.


كتائب القسام
طوفان الأقصى





















نهضت غزة من ركام آلامها لتذكي جذوة الخذلان العربي الذي اكتوت به لعقود من الزمن ولتقول للتاريخ إن فلسطين تذبح بثلاثة أساليب: الوعد الكاذب، والفناء البطيء، والطمع اليهودي المتوحش.

ألا أيها العالم ليست غزة محنة فلسطين وحدها ولكنها محنة الإسلام والعروبة والإنسانية والضمير العالمي فقضية فلسطين كاشفة حق في زمن كثر فيه الدجل والزيف والنفاق والإرهاب الدولي زمن كثر فيه التخويف

والتحريف وهيمنة النفط والمال والرذيلة زمن قلبت فيه الموازين فالحق أضحى باطلا والباطل أصبح حقا فساد الفساد على أيدي أربابه من اليهود والنصارى الذين يريدون للشعب الفلسطيني ألا يثبت شخصيته العزيزة الحرة.

ألا أيها المسلمون لماذا الصمت المهين أمام التحرك الغشوم لأولئك المتوحشين الذين هرعوا لنجدة الظالم ضد

المظلوم ونصرة المفترس ضد الفريسة فلم يبخلوا عليه بمال ولا بكلام ولا بموقف بينما هرول الكثير من الأنظمة العربية للوقوف في صف المعتدي الإسرائيلي ضاربة بكل قيم الدين والعروبة والإنسانية عرض الحائط.

ألا أيها المسلمون إن كل موقف مشرف من أبناء غزة أو معهم يعيد لسمع الدنيا وبصرها قضية بلد مسلوب وشعب مهجر منكوب كما يعيد للأمة روحيتها وثقتها بذاتها ويهديها طريقها التي رسمها الله لها وهو يعيد لها شعورها بمسؤوليتها لتكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

أيها المسلمون إن الإنفاق الآن لفلسطين، هو جهاد أيضًا فأولئك هم إخواننا ومن واجبنا أن نقف معهم بكل ما نستطيع وهم في نكبتهم امتحان لضمائرنا نحن المسلمين جميعا وهم إخواننا المضطهدون؛ ومعنى ذلك أن السياسة التي أذلتهم تسألنا نحن: هل عندنا إقرار للذل؟

ماذا تكون نكبة الأخ إلا أن تكون اسما آخر لمروءة سائر إخوته أو مذلتهم؟

أيها المسلمون إن كل قرش يدفع لفلسطين، أو موقف مسؤول لصالحهم يفرضان على السياسة الموبوءة بحمى الانحياز للصهيونية والمتواطئة مع الرغبة الأمريكية احترام الشعور الإسلامي والكرامة الإنسانية ويحتمان على ذلك العربيد الصهيوني الهائج أن يقصر من غيه ويحد من إجرامه ويخفف من الإفراط في طمعه ويخفض من سقف أهوائه المسعورة بجنون العظمة.

بل يفرض على العالم أن يعي ألف مرة أن فلسطين حق اغتصبه اليهود وكرامة شعب هدروها ومظلومية أمة فاقت كل مظلوميات البشرية بأسرها وأن أهل فلسطين ابتلوا بيهود يحملون في دمائهم قبيحتين: طمعهم الشديد وفسقهم الأكيد وكلاهما اكتسبوهما من كتب حرفوها وثقافة مغلوطة صنعوها.

كما يحملون في قلوبهم نقمتين طاغيتين: إحداهما من ذهبهم، والأخرى من رذائلهم.

ويخبئون في أدمغتهم فكرتين خبيثتين: أن يكون العرب أقلية، ثم أن يكونوا بعد ذلك خدم اليهود.

إن اليهود في أنفسهم الحقد، وفي خيالهم العصبية، وفي عقولهم المكر، وفي أيديهم الذهب الذي أصبح لئيما لأنه في أيديهم.

أيها المسلمون إن كل موقف شجاع ومشرف مع فلسطين يرد للعقل اليهودي تفكيره في خطورة إجرامه وللعقل المطبع سوء ما هو فيه من ذلة ومسكنة وللعقل الفلسطيني الحر قداسة قضيته ولكل عقل استنكر جرائم اليهود في غزة صوابية موقفه.

أيها المسلمون إن اليهود ينزون على القرارات الدولية نزو القردة على الزرع المباح فيتلاعبون به كدنانير الربا الفاحش في أيدي السفهاء يرون أن مائة يهودي يجب أن يكونوا ألفا في سنة واحدة وأن مليون فلسطيني يجب أن يبادوا بضربة واحدة حساب فاسد يبدأ بشيء من الخبث، ولا ينتهي أبدًا، بشيء من العقلانية وما ذلك إلا أن سياسة الاستكبار العالمي وراء اليهود، واليهود وراء خيالهم الديني، وخيالهم الديني وراء شعارهم (دمروا الإسلام أبيدوا أهله).

ألم يوهموا العالم أنهم شعب مضطهد في جميع بلاد العالم وقد صنعوا للإنجليز آنذاك عظيما لا يسبح في البحار، ولكن في الخزائن ... فخرق بصوت رنينه شغاف قلوب الطامعين والطامحين من حكام الدول





المخمورة بسكرة النصر وبالذات الإنجليزيين الذين أرادوا أن يطمئنوا في فلسطين إلى شعب لم يتعود قط أن يقول لهم كلمة [لا] وحرك حنين الأمومة أمريكا فتبنت ذلك الوليد الذي غرز في جسد الأمة العربية فينمو كغدة سرطانية ليلتهم جسد هذه الأمة ليتفشى في جسد العالم بكله كغدة سرطانية.

ألا كم حاولتم أيها اليهود أن تقنعوا العالم بأنكم شعب الله المختار بما أنتم عليه من الفساد والضلال فكنستكم أمم الأرض من أصقاعها ولم تقبل بكم أي أمة حتى الشعوب الأوروبية نفسها ألم يعتبركم الغرب أبناء الشيطان ودعاة الشر؟ ألم يقولوا بأنكم وراء كل جريمة؟ أليس هم من زجوا بكم في محرقة فلسطين ليتخلصوا منكم وليرموا بكم الإسلام حقدا منهم عليه.

أجهلتم يا أحفاد القردة قوة الإسلام الكامنة فيه أنسيتم أن في كل أسد قوة تخرج سلاحها بنفسها، لأنه مخلوق لم يوجد ليؤكل، ولم يخلق ليذل ففيه قوة تجعل صوته حين يزمجر، بمثابة إعلان لكل الجهات أنه لا يزال أسدا وإن نام أو انبطح فتخفت الحيوانات أصواتها مهابة منه وإجلالا لقوته لأنها قوة وراءها قلب مشتعل كالبركان، تتحول فيه كل قطرة دم إلى شرارة دم ولئن كانت الحوافر تهيئ مخلوقاتها ليركبها الراكب، فإن المخالب والأنياب تهيئ مخلوقاتها لمعنى آخر.

فلو سألتم ما الإسلام في معناه الاجتماعي؟ لأجبتكم: كم عدد المسلمين؟ فإن قلتم مليار ونصف المليار مسلم قلت لكم: إن الإسلام هو الفكرة التي يجب أن يكون لها مليار ونصف المليار من القوة.

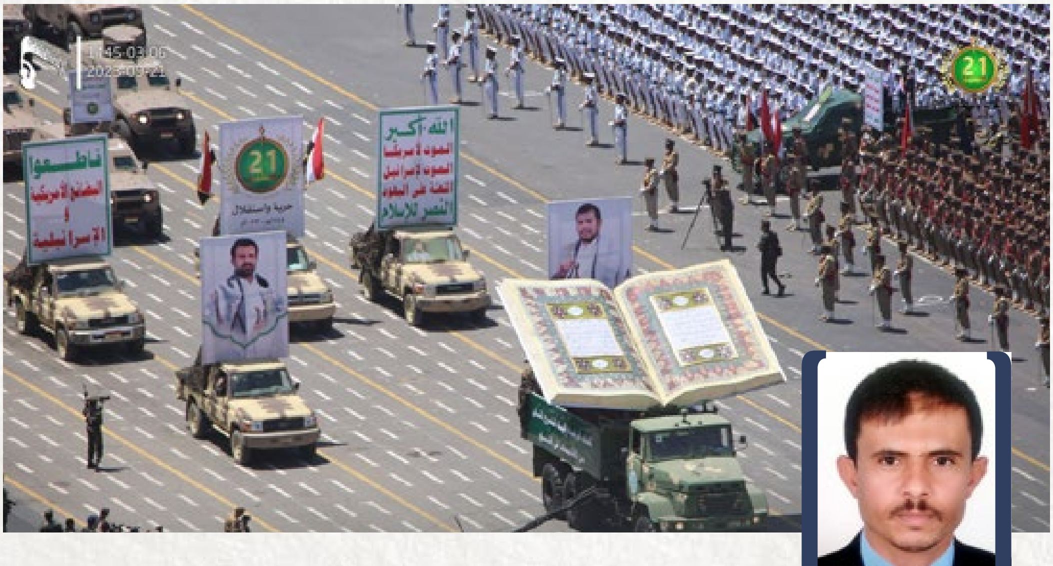
فيا أيها المسلمون أيرضيكم أن يجوع إخوانكم في غزة وتشبعون؟ ألا إن هذا لشبع يعاقب الله عليه كما يعاقب على الذنب وهل ضاعف الله حسنات الإنفاق في سبيله سبعمائة ضعف إلا ليبادر الأغنياء لإثراء ثروتهم بالعطاء في سبيل الله ويزداد الفقراء غنىً بالإنفاق من سعتهم أوليس الإنفاق كالجهاد تجارة رابحة في سبيل الله قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} [الصف ١٠-١١] وما قيمة المال إن ضنّ به صاحبه عن سد رمق طفل جائع أو ستر عورة امرأة نبذت في العراء بعد هدم منزلها وقتل معيلها، ما قيمة مال يكدس في خزائن أصحابه في وقت يتضور أطفال غزة ونساؤها جوعا ويتلوون ألما. ما قيمة مال لا تستفيد منه أسرة هجرت من مسكنها وحرمت من كل مقومات حياتها.

وما الفائدة من غني ميت الضمير فقير الإنسانية عديم المروءة، هل من تفسير لذلك الشخص إلا خساسة الطبع وموت الضمير، أوليس كل ما يبذله المسلمون لفلسطين، له دلالات كثيرة، أقلها أنها جزء من سياسة الجهاد والمقاومة.

وما تفسير القبلة الواحدة في الإسلام إلا لتعتاد الوجوه كلها أن تتحول إلى الجهة الواحدة؟ وما ارتفاع المآذن إلا ليعتاد المسلمون رفع الصوت في الحق؟

فلو صام العالم الإسلامي كله يوما واحدًا وبذل نفقات هذا اليوم لفلسطين لأغناها ولأدّوا واجبا يؤجرون عليه.

أيها المسلمون! هذا موطن يزيدكم فيه الموقف الحر الشجاع قوة والمال المبذول حسنات فيتكلم العملان يوم الحساب يقولان: يا رب، إنا إيمان فلان.



بقلم /
نايف عيضة قاسم

المشروع القرآني سر قوة من يسيرون عليه

يقول الله سبحانه وتعالى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ * وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} آل عمران:١٠٠ - ١٠١).

ويقول الله تعالى {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} (آل عمران:١١٠)

هذه الآيات المباركة رسمت لنا ركائز المشروع القرآني المتمثلة في المنهج والقيادة والأمة

الله سبحانه وتعالى رسم سنته في الهداية المتمثلة في كتاب وعلم منذ أن خلق الله السماوات والأرض إلى قيام الساعة قال تعالى (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

ويقول الشهيد القائد رضوان الله تعالى عليه (سنة إلهية، يأتي منهج وقدوة، كتاب وعلم من البشر. حتى عندما اقترحوا أنه كان المفروض أن الله أن يرسل ملكاً يقول لهم: {قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكاً رَسُولاً} (الإسراء٩٥) نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا، لا بد أن يكون هناك علم، {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ} (الحج٧٥).

ويقول أيضا (أن يردوكم بعد إيمانكم كافرين، فإن كفركم هذا وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله تعتبر قضية كبيرة جداً وقضية غريبة جداً؛ لأن في آيات الله ما يجعل الإنسان بعيداً كل البعد عن أن يكفر عن أن يتأثر بأي تضليل أو خداع من جانب بني إسرائيل. {وَفِيكُمْ رَسُولُهُ}(آل عمران : من الآية ١٠١) هذه الآية مما تشهد بعظمة رسوله(صلوات الله عليه وعلى آله) عظمته وذكائه وفطنته وفهمه ومعرفته لليهود ومعرفته للناس ومعرفته لتضليلهم وخداعهم كيف يكون وقدرته على أن يبين للناس ما يجعلهم بعيدين عن الكفر . القضية هذه نفسها شاهدة بأنه الشيئين لا بد منهما وفق السنة الإلهية: كتاب الله الذي تمثل آياته، ورسوله كعلم [كتاب وعلم] فإن كان هناك رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) ما يزال حياً وإلا فورثة الكتاب من بعده. {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}(آل عمران : من الآية ١٠١)

فسنة الله في الهداية كتاب وعلم

كتاب كمنهج من الله الحكيم العالم بأمور عباده كدستور ونظام تسير الأمة عليه إلى قيام الساعة وعلم يصطفيه الله يختاره الله ليعلم الناس الكتاب ويسير بالأمة على ضوء الهدى الذي أنزله الله تعالى. سواء تمثل في نبي من أنبياء الله صلوات الله عليهم أو من ورثة الأنبياء.

ونحن في هذا الزمن أنزل الله لنا القرآن الكريم واصطفى لنا محمداً- صلوات الله عليه وعلى آله- هاديا وقائدا ومعلما للأمة ومن بعده ورثة الكتاب أهل بيته

عليهم السلام يقول الرسول صلوات الله عليه وعلى آله **((إِنِّـي تَـارِكٌ فِيكُـم الثَّقَلَيـن، مَـا إِن تَمَسَّـكتُم بِهِمـا لَـن تَضِلُّـوا مِـن بَعـدِي أَبَـدًا: كِتَـابَ اللـهِ، وَعِترَتِـي أَهـلَ بَيتِـي، إِنَّ اللطِيـفَ الخَبِيـرَ نَبَّأَنِـي أَنَّهُمَـا لَـن يَفتَرِقَـا حَتَّـى يَـرِدَا عَلَـيَّ الحَـوض)**

ويقـول تعالـى {اهدنـا الصـراط المسـتقيم} فالله سبحانه وتعالـى هـو الـذي قـد تكفل برسـم الصـراط المسـتقيم، كما أن اللـه سـبحانه وتعالـى هـو الـذي يختـار المنهـج ويختـار القيـادة ويختـار الأمـة.

ومـلازم الشـهيد القائـد فيهـا مـا يكفـي ويفـي وأنـا انصـح الـكل بالاطـلاع والقـراءة بتأمـل للمـلازم لنفهـم المشـروع القرآنـي الـذي جـاء بـه الشـهيد القائـد رضـوان اللـه علبـه

فالشـهيد القائـد عندمـا جـاء بهـذا المشـروع القرآنـي التصحيحـي والواقعـي والتحرري..هـذا المشـروع الإلهـي العظيـم بركائـزه الثـلاث هـو جـاء بـه كحـل ليخـرج الأمـة مـن ظلمـات اليهـود وضلالهـم وإفسـادهم والتطبيـع معهـم والتولـي لهـم إلـى نـور الإسـلام وثقافـة القـرآن

الأمـة اليـوم عندمـا ابتعـدت وانحرفـت عـن مصـادر عزتهـا وقوتهـا تاهـت وضلـت وأصبحـت لقمـة سـائغة فـي يـد أعدائهـا.

وأصبـح التطبيـع والطاعـة والتولـي لليهـود هـو الحضـارة وهـو التقـدم، وهـو الرقـي وهـو الخيـر والسـعادة.

وكأن اللـه هـو مـن أمـر ووجـه الأمـة بطاعتهـم وتوليهـم والسـير بسـيرتهم والالتفـاف والتحالـف معهـم وتنفيـذ مؤامراتهـم .

وكأنـه لـم ينـزل آيـة واحـدة تحـذر الأمـة مـن طاعـة وتولـي اليهـود وتنفيـذ مؤامراتهـم .

واليـوم الحقائـق ماثلـة أمـام أعيـن العالـم بكلـه ومـا كان يـدور فـي الخفـاء وتحـت الطاولـة وفـي الغـرف المغلقـة وتحـت عناويـن براقـة "حقـوق إنسـان وحقـوق أطفـال وحقـوق نسـاء، وحقـوق الجـوار، وحتـى حقـوق الحيـوان، والحريـة، وأمـم متحـدة، وأمومـة وطفولـة، ومسـاعدات إنسـانية و...الـخ كل هـذه المصطلحـات انكشـف اليـوم أنهـا شـعارات زائفـة كاذبـة مخادعـة وعناويـن براقـة لخـداع النـاس والسـيطرة عليهـم.

اليـوم أحـداث غـزة ومسـاندة اليمـن لهـا فضحـت الجميـع اليهـود والنصـارى والمسـلمين، ولـم يتبـقَّ إلا مؤمـن صريـح أو منافـق صريـح كمـا أشـار إلـى ذلـك الشـهيد القائـد.

أصبـح أغلـب حـكام وزعمـاء المسـلمين يتسـابقون فـي دعـم ومسـاعدة وإنقـاذ إسـرائيل، وكأن اللـه وصـى عبـاده فـي مسـاندة ومسـاعدة إسـرائيل ..وكأنـه لـم يقـل "قاتلـوا..."، "لا تتخـذوا..."، "ومـن يتولهـم منكـم..."وكـم يـا آيـات فـي هـذا الجانـب.

مـا يجـري اليـوم فـي فلسـطين عامـة وفـي غـزة خاصـة أكبـر شـاهد، آلاف الشـهداء وعشـرات الآلاف مـن الجرحـى والمصابيـن، وهـدم للمنـازل والمسـاجد والكنائـس وإبـادة جماعيـة للمدنييـن وحصـار خانـق مـن القريـب والبعيـد وعلـى مـرأى ومسـمع مـن العالـم الصامـت والسـاكت الأبكـم والأخـرس.

بـل نـرى موقـف بعـض المثقفيـن والعلمـاء فـي عالمنـا العربـي الإسـلامي لـم نسـمع منهـم تلـك اللهجـة والتحريـض وإصـدار الفتـاوى علـى القتـال والاسـتنفار عندمـا يكـون الصـراع بيـن الأخـوة والأشـقاء سـواءً فـي اليمـن أم فـي العـراق وسـوريا، أو فـي أي بلـد إسـلامي، لـم نسـمع لهـم صوتـاً ولـم ولـن يتكلمـوا بكلمـة، فعندمـا وصـل الـدور إلـى المواجهـة الحقيقيـة مـع العـدو الإسـرائيلي والأمريكـي لـم نسـمع لهـم صوتـا وكأنهـم نـذروا للرحمـن صومـا، فلـن يتكلمـوا بكلمـة لمواجهـة عـدو اللـه الـذي أمرنـا اللـه بقتالـه بـل أصبـح البعـض واقفـا فـي صـف العـدو الإسـرائيلي ويجـرم عمـل المجاهديـن فـي فلسـطين أو مـن يسـاندهم.

فهـذا موقـف مخـزٍ وفاضـح للمسـلمين وفـي نفـس الوقـت شـاهد علـى مـن ينحرفـون عـن ولايـة اللـه ومشـروعه الهـادي إلـى سـواء السـبيل .فبـدلا عـن الوقـوف بشـرف وعـزة وكرامـة الموقـف الحـق الـذي يرتضيـه اللـه، نراهـم يقفـون مـع الجـلاد ضـد الضحيـة! يقفـون مـع اليهـودي ضـد المسـلم! يقفـون مـع الظلـم ضـد العـدل!!!! وهكـذا.

وفـي المقابـل عندمـا تحقـق فـي شـعب الإيمـان ركائـز المشـروع القرآنـي المتمثلـة فـي:

١-القيادة

٢-المنهج (القرآن الكريم)

٣-الأمة

رأينـا الموقـف المشـرف والعظيـم الـذي ينسـجم مـع القـرآن الكريـم، والفطـرة الإنسـانية وحتـى مـع القوانيـن الوضعيـة .

فهنـا القيـادة التـي لاتخـاف إلا اللـه ولاتحسـب للعـدو أي حسـاب.

وهنـا المنهـج الإلهـي الـذي مـن أنزلـه وهـو معـه حاضـر وشـاهد فـي كل التفاصيـل

وهنـا الأمـة المؤمنـة المتمثلـة بالشـعب اليمنـي المتحركـة علـى أسـاس المنهـج الإلهـي "القـرآن الكريـم".

الأمـة المسـلمة تسـليما مطلقـا لقيادتهـا الإلهيـة المتمثلـة بالسـيد القائـد عبـد الملـك بدرالديـن الحوثـي يحفظـه اللـه.

فمـن يسـأل عـن سـر وقـوف الشـعب اليمنـي مـع غـزة وفلسـطين ومشـاركته الفاعلـة مهـدداً قـوى الاسـتكبار العالمـي بـكل شـموخ؟

الجـواب أنـه عندمـا توفـرت القيـادة المؤمنـة، والمنهـج الإلهـي، والأمـة المؤمنـة، تحقـق هـذا الموقـف بحمـد اللـه وتوفيقـه

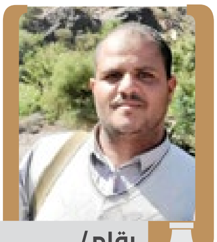
وهـذا حجـة علـى الأمـة أن يتحركـوا تحـت قيـادة هـذا السـيد العربـي الهاشـمي الـذي ينهـج نهـج جـده محمـد صلـوات اللـه عليـه وآلـه.

ومشروعه القرآني المؤيد بنصر الله تعالى.

فالمشروع القرآني بركائزه الثلاث سر قوة من يسيرون عليه



نعمة الدين الإسلامي



بقلم/
احمد محمد المروني

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام وجعلنا من أمة سيد الأنام محمد صلوات الله عليه وعلى آله، من أنقذنا الله تعالى به من الظلام، وأوصلنا بالقرآن وبالدين إلى ما يريده الواحد العلام، من التمسك بالدين والإسلام، والتوحد والاعتصام فجعلنا الله بالإسلام وبالدين وبالقرآن أفضل الأقوام، كما قال سبحانه وتعالى :(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)، وجعل دينه الذي كان عليه كل الأنبياء دين الإسلام كما قال تعالى :(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ) وكما قال تعالى :(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الخاسرين) فالإسلام هو العنوان والمنطلق الأساس لكل الأنبياء، ولا توجد ديانات أخرى إلا دين واحد هو الإسلام، فتحرك الأنبياء (صلوات الله عليهم) من هذا العنوان لدعوة الناس إلى الإسلام، إلى الإيمان بالله، فكان واقع الأمة قبل الإسلام واقعا مظلما، يسود فيه الظلم والطغيان والبغي والعدوان، فكان من أبرز ظواهر الجاهلية وظلماتها هو الظلم: ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، حيث تحول إلى سلوك عام للإمبراطوريات والدول، والكيانات، والقبيلة والأسرة، والأرحام، والأقارب، فتلاشت قيم العدالة وتغلب نظام الغابة، فالقوي يأكل الضعيف، والطواغيت يستعبدون الأمة ويستذلونها، فتحرك النبي محمد-صلوات الله عليه وعلى آله- بحركة القرآن رغم مواجهة قريش له بالتكذيب والاتهامات، والعداء الشديد، فاتهموه بالجنون، والسحر، والشعوذة والكذب، ومارسوا الاضطهاد للمسلمين المستضعفين، وسعوا لاغتيال الرسول محمد(صلوات الله عليه وعلى آله) ورغم هذا واصل النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) حركته لنشر الإسلام، وواصل

جهوده لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، من خلال حركته بكتاب الله تعالى (القرآن الكريم) متجها إلى هداية الناس، وتغيير مفاهيمهم وأفكارهم الخاطئة، والضالة، والظلامية، وساعيا لتزكية أنفسهم، وتربيتهم على مكارم الأخلاق كما قال تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)وتحرك لإخراجهم من الظلمات إلى النور كما قال تعالى(هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) فأخرجهم من الظلمات إلى النور، وحملوا راية الإسلام، وبدأت مرحلة جديدة، بنى فيها بنيان الأمة المسلمة، مواجها كل التحديات، وكل المؤامرات، وكل الأعداء، ومقدما النموذج المتميز والراقي للإسلام.

فأول العناوين لإخراجهم من الظلمات إلى النور هو تحريرهم من العبودية لغير الله تعالى من جهة الاعتقاد، ومن جهة التوجه والممارسة، فكل الناس عبيد لله تعالى وحده، ولا يملك أحد حق الألوهية والاستعباد لهم إلا الله تعالى؛ لأنه ربهم الحق وخالقهم، ومالكهم، وله ما في السماوات والأرض، وهذا هو المعنى الحقيقي للحرية، والواقع الصحيح الذي يترجمها، فالإسلام والرسالة الإلهية تبني مجتمعا حرا بكل ما تعنيه الكلمة، ليس فيه أحد عبد لأحد، والجميع عبيد فقط لله رب العالمين، وكل ما يعبد الإنسان لغير الله تعالى من عقيدة أو ممارسة فهو باطل وضلال وظلمة يخسر بها الإنسان حريته بمفهومها الحقيقي.

فتحرك النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) لتحقيق هذا الهدف المقدس في تحرير المجتمع البشري ولا تتحقق الحرية الحقيقية إلا باتباعه، والإيمان برسالته، والاهتداء بنوره(القرآن الكريم) وما عدا ذلك ظلمات وتيه يعبد الإنسان نفسه للطاغوت والشيطان، فالله سبحانه وتعالى كرم الإنسان وفضله كما قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)فمن التكريم للإنسان أن الله منّ على البشرية بأعظم القادة الهداة من أنبيائه ورسله الذين هم على مستوى عظيم في كمالهم الإنساني والأخلاقي، وفي رشدهم، ومعارفهم وحكمتهم وزكاء أنفسهم، وفي منزلتهم عند الله وفي رحمتهم بالناس وحرصهم على هداية الناس، وإنقاذهم وأنزل كتبه إليهم بما فيها من التعليمات والتوجيهات القيمة والهداية الواسعة التي تسمو بهم وتفيدهم الرشد والحكمة وترسم لهم طريق الفوز والفلاح والنجاة والعزة والكرامة والخير العظيم في الدنيا والآخرة، وبين للناس الهدف المقدس من وجودهم في هذه الحياة التي سخر لهم فيها ما في السماوات والأرض.

وعن المسؤولية المرتبطة بالإنسان في أعماله (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيرا يره، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) والتعليمات والتوجيهات الإلهية التي تراعي للإنسان حقوقه كإنسان، وحقوق المرأة واليتيم والطفل، ومسؤوليات المجتمع تجاه اليتامى والفقراء والمساكين وغيرهم، وكذلك ما يرتبط بالمعاملات من التزامات وضوابط كلها تقوم على العدل والبر والإحسان والقصد وحفظ الحقوق كما قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) فالأمة الإسلامية، إذا تمسكت بهذا الدين وبالإسلام ستكون أمة عزيزة كريمة حرة أبية قوية مستقلة، تواجه أعداءها، وما نشاهده اليوم من عزة وكرامة وقوة ونصر وغلبة لمحور الجهاد والمقاومة وللمجاهدين الأحرار والشرفاء في غزة وتنكيلهم بالعدو الصهيوني خير شاهد على عظمة الإسلام والدين الذي يبني أمة عزيزة تقهر أعداءها وتدك قواعدهم العسكرية والسفن التجارية التابعة لكيان العدو الإسرائيلي وسفن الدول التي تتعامل مع الاحتلال الصهيوني الغاصب .وكل ذلك يعتبر شاهدا ودليلا على أن من تمسك بالدين اعتز بعزة الله العزيز؛ لأنه دين عزة وكرامة وغلبة.

أما إذا ابتعدت الأمة عن إسلامها ودينها فلن تسلم ولن يسلم لها دينها ولن تسلم كرامتها ولا أمنها ولن يسلم لها أي شيء لأنه كما قال الشهيد القائد (رضوان الله عليه):-(إذا لم يسلم لنا ديننا؛ فلا سلامة لنا ولا أمن لنا ولا كرامة لنا). ستعيش الأمة بدون الدين والإسلام ذليلة مهانة خانعة وخاضعة لأعدائها من اليهود والنصارى. كما هو حال بعض الأنظمة العربية المطبعة العميلة لإسرائيل والتي تقف اليوم مع إسرائيل دعما بالمال كما يعمل النظام السعودي. ودعما بالمشاركة في العمليات العسكرية كما يعمل النظام الإماراتي ودعما بالحصار وإغلاق المعابر والمنافذ كما يعمل النظام المصري والأردني وما يعمله النظامان التركي والبحريني خير دليل على أن من يبتعد عن الدين والإسلام يصبح واقعه هكذا يخدم اليهود والنصارى ويتحرك لتنفيذ مخططاتهم وأهدافهم.

فنعمة الدين والإسلام هي من أعظم النعم، ولن يعتز الإسلام ولن ينتصر إلا بتحرك الأمة الإسلامية، وكذلك الأمة الإسلامية لن تتحرر إلا بالرجوع إلى الدين والإسلام وهذا ما يسعى الأعداء لإبعادنا عنه ولكن مهما عملوا، ومهما مكروا ومهما شككوا فلن يثنونا عن الإسلام والدين. وأن مكرهم وكيدهم إلى بوار كما قال تعالى: (وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ) ولن يتحقق إلا ما ذكره الله في القرآن الكريم ووضحه السيد القائد في الحتميات الثلاث وهي:

- الحتمية الأولى: هزيمة العدو
- الحتمية الثانية: خسارة اتباعه
- الحتمية الثالثة: الغلبة والنصر والتمكين للمؤمنين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

الله أكبر

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود

النصرللإسلام



اليهود أعداء البشرية كلها

بقلم/
عبد الكريم سند

إنّ من يتأمّل التاريخ على طول مداه ويتأمل في أحوال الأمم وأخلاقها ومعاملاتها يجد أن أسوء الأمم خُلقا وأشرَّها معاملة أمّةُ اليهود تلك الأمة الانتقامية الملعونة؛ أمّة الكذب والطغيان والفسوق والعصيان والكفر والإلحاد، أمّةٌ ممقوتة لدى الناس لقساوة قلوبهم وشدّة حقدهم وحسدهم ولعِظم بغيهم وطغيانهم، أهل طبيعة وحشية وهمجيّة لا يباريهم فيها أحد، كلّما أحسوا بقوةٍ ونفوذٍ وتمكنٍ وقدرة هجموا على من يعادونه هجوم السبُع على فريسته، لا يرقبون في أحد إلّا ولا ذمة، ولا يعرفون ميثاقاً ولا عهدا ، لا يُعرف في الأمم جميعها أمةٌ أقسى قلوبا ولا أغلظ أفئدة من هذه الأمة ، قد التصق بهم الإجرام والظلم والعدوان والجور والبهتان من قديم الزمان يقول الله تعالى: {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً} [المائدة: ويقول الله تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً} [البقرة .

ومن قسوة قلوب هؤلاء أنهم قتلوا بعض أنبياء الله الذين جاءوا يحملون إليهم الهدى والصلاح والسعادة والفلاح ، قال الله تعالى : {لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ} [المائدة:] ، وقال تعالى : {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا} [النساء:] ، وقال تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ

مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [آل عمران:] ، وهذه القسوة التي وصفهم الله بها في القرآن ملازمةٌ لهم على مر العصور واختلاف الأزمنة إلى زمننا هذا.

ثم هم مع ذلك أهل مكرٍ وخديعة وخُبث وكيد ، وقد عانى المسلمون الأوائل من عداء اليهود الشيء الكثير ، ولا يزال المسلمون يعانون الويلات جرَّاء مكر اليهود وكيدهم وهذا مصداق لقول الله : {إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} [آل عمران:]

وقد دأب اليهود من قديم الزمان على الغدر والخيانة ونقض العهود والوعود ، قال تعالى : {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ} [الأنفال:] ،

ولقد عاش اليهود طوال حياتهم بؤرة فساد في المجتمعات بل وفي البشرية بكلها فهم أساس كل منكر وفحشاء ، ينشرون الرذيلة ويشيعون الفساد ، وقد كانوا عبر التاريخ مصدراً للمنكر والفحشاء ؛ فهم أصحاب بيوت الدعارة في العالم وناشرو الانحلال الجنسي في كل مكان ، يبتزُّون أموال الشعوب ثم يسخرونها في إشاعة الرذيلة بينهم ليحطِّموا بذلك قيمهم ويخلخلوا إيمانهم ويضعفوا قوتهم وليكونوا بذلك فريسةً سهلة لهم ، فما أقبحهم

إن عِداء اليهود للإسلام عداءٌ قديم منذ فجر الإسلام الأوّل ، وعداؤهم وحقدهم على أهله معروف لدى الخاص والعام في قديم الزمان وفي حديثه ، لأن الإسلام عرَّى حالهم وكشف أمرهم وفضح مخازيهم وأظهر قبائحهم وشنائعهم،

حيث بات أمرهم معلناً بدل أن كان سراً ، وبادياً لكل أحد بعد أن كان خفيّا . وحين جاءت آيات القرآن الكريم آية تلو الأخرى معرِّية أمر هؤلاء مجلِّية حقيقة أمرهم كاشفةً كل مكرهم وكيدهم وخداعهم ، وصدق الله إذ يقول : {وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} [الأنعام] .

فلا غرابة إن كان عداء اليهود للإسلام شديداً ؛ فالإسلام جاء هادماً لكل ما لديهم من زيف وبهتان وباطل ، ومناقضا لكل ما عندهم من جنوح وانحراف وضلال .

إنَّ الإسلام يدعو إلى الإيمان والتوحيد والإخلاص ، واليهود يدعون إلى الكفر والإلحاد والتكذيب والإعراض .

إنَّ الإسلام يدعو إلى مُثُلٍ عليا وقِيم رفيعة وإلى الرحمة والخير والإحسان ، بينما اليهود يدعون إلى القسوة والإجرام والوحشية والعدوان والظلم والبهتان .

الإسلام يدعو إلى الحياء والستر والحشمة والعفاف ، واليهود يدعون إلى الرذيلة والفساد والمكر والبغي .

الإسلام يحفظ الحقوق ويحترم المواثيق ويحرِّم الظلم ، واليهود لا يعرفون حقّا ولا يحفظون عهداً ولا ميثاقاً ولا يتركون الظلم والعدوان .

الإسلام يحرِّم قتل النفس بغير الحق ويحرِّم السرقة والزنا ، واليهود يستبيحون سفك دماء غير اليهود وسرقة أموالهم وانتهاك أعراضهم .

ورغم كلِّ هذا الضلال الذي هم فيه فإنهم يعتقدون في أنفسهم أنهم شعب الله المختار وأنهم أبناء الله وأحباؤه وأن أرواحهم متميزة عن بقية أرواح البشر بأنها جزء من الله وأنه لو لم يُخلق اليهود لانعدمت البركة من الأرض ولما نزلت الأمطار ولا وجدت الخيرات ، ويعتقدون فيمن سواهم أنهم أشبه بالحمير وأن الله خلقهم على صورة الإنسان ليكونوا لائقين لخدمتهم ، ألا شاهت وجوه الأخسرين ولعنة الله على المجرمين.

يجب أن ندرك جميعاً أنَّ عدوان اليهود على المسلمين في فلسطين ليس مجرد نزاعٍ على أرض ، وأن ندرك أن قضية فلسطين قضيةٌ إسلامية ومبدئية يجب أن يؤرِّق أمرها بال كل مسلم ، ففلسطين بلد الأنبياء وفيها ثالث المساجد الثلاثة المعظمة ، وهي مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبلة المسلمين الأولى ، وليس لأحدٍ فيها حقّ إلا الإسلام وأهله ؛ والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

ويجب أن ندرك أنَّ تغلب هذه الشرذمة المرذولة والفئة المخذولة وتسلطهم على المسلمين إنما هو بسبب الذنوب والمعاصي وإعراض كثير من المسلمين عن دينهم وقرآنهم وعن الركيزة الأساسية لغلبتهم على أعدائهم وهي الولاية لله ولرسوله ولأعلام الهدى والذي هو سبب عِزهم وفلاحهم ورفعتهم في الدنيا والآخرة ، قال تعالى : { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} [الشورى] ، فلا بد من عودةٍ صادقة وأوبة حميدة إلى الله-جلّ وعلا-فيها تصحيحٌ للإيمان وصلةٌ بالله وبالقرآن وحفاظ على الطاعة لله والتسليم للأعلام في أرضه ، وبُعدٌ وحذرٌ من الفسوق والعصيان لينال المؤمنون العزّة والتمكين والنصر والتأييد .

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }.



جُمعة رجَب في الشعر والأدب



رجب الخير

الشاعر/ وليد الحسام

ألق السلامَ على همدانَ يا رَجَبُ
في جمعةٍ هَطَلتْ بالرحمةِ السحبُ

في جمعةٍ ووفودُ الخيرِ تحْمِلُها
بُشْرى الهدى، ووَلِيُّ اللهِ يختطبُ

بالحقِّ جاءَ أميرُ المؤمنينَ، وقدْ
كُنّا على شُرُفَاتُ الفجرِ نَرْتَقِبُ

جاءَ الإمامُ عليٌّ في مَهَابَتهِ
نُّورٌ إلى آل بيتِ الطُهْرِ يَنْتَسبُ

جاءَ الذيْ شَهِدَ المختارُ أنَّ لهُ
مِن النبوّة ما يدنو و يقتربُ

في ساعةٍ نشرَ الإسلامَ فالتحقتْ
كلُّ القبائل..يَحْدو شوقَها السببُ

هبَّ اليمانونَ أنصاراً تُسابقُهم
أرواحُهم، وبها يا نِعْمَ ما وهبُوا

لبُّوا نداءَ نبيِّ اللهِ واكتسبوا
مِن المكانةِ ما لمْ يَكْسبِ العربُ

اللهُ أكبرُ .. صرخات يَمَانِيْةٌ
مازالَ يبعثُها في خيبرِ الصخبُ

اللهُ أكبرُ،، يا كلَّ الفتوحِ ويا
أرضاً تُحدثُ عن أبطالِها الكتب

ها نحنُ نرفعُ راياتِ الجهاد على
أكتافنا، وعدوُّ الله مضطربُ

عُدنا لنفتَحَ بابَ المجدِ ثانيةً
حتّى نُعيدَ لدينِ اللهِ ما يَجِبُ

الهوية الإيمانية

الشاعر:سليمان معوضة

هويتنا علت بالحق قدرا
فسبحان الذي بالحق أسرى
يمانيون فخرا واعتزازا
مآثرنا مدى التاريخ تقرى
لنا في العز تاريخ ومجد
وما زلنا نموج هدى وطهرا
نصرنا المصطفى مذ قال إني
رسول الله لم نشتد كفرا
وكنا فخره في كل باب
ونحن بمثله لأشد فخرا
فكنا أوسه سيفا ونبضا
وخزرجه إذا ما رام نصرا
فما الأنصار إلا نحن كنا
وما زلنا لآل البيت ذخرا
هويتنا هي الإيمان تاج
وكل الأرض شاهدة وأدرى
وحكمتنا وسام من نبي
بها أوحى إليه الوحي ذكرا

هنا يمن الصمود فأي نجم
يطاولنا علا لن يألُ قدرا
رفضنا الذل من باغ لعين
وعدوان طغا بحرا وبرا
وأحرق أبرياء دون ذنب
أمام العالم الأممي جهرا
ولم نخضع وقاومناه تسعا
وسوف نظل عشرا ثم عشرا
هويتنا الصمود فلا يمان
أصيل يرتضي ذلا وقهرا
أبو جبريل قائد كل حر
نسير وراءه إن خاض بحرا
ثقافتنا من القرآن جاءت
بحبل الله معتصمين صبرا
سنبقى في الجهاد أسود حرب
نذيق المعتدي المغرور جمرا
ومن نصر إلى نصر سنمضي
إلى أن يحدث الرحمن أمرا



اليمانيون ورسول الله

الشاعر:هادي حسين الرزامي

سبقوا سواهم بيعة وتوددا
والناس في تيه الجهالة والردى
رحلوا إليه وبايعوه في منى
والكل يبحث كيف يقتل أحمدا
أولئك العظماء هم أجدادنا
أنصار دين الله خير من افتدى
نصروه آووه وذادوا عن حمى
الإسلام فافهم من بناه وشيدا
بعث الرسول وصيه برسالة
فاستقبلوه مؤمنين بأحمدا
في جمعة رجبية ميمونة
تاريخها تاج عليه تخلدا
فلذا نحب أبا تراب حيدرا
وغدير خم بالمحبة عمدا
إنا نواليه… ولاءا… صادقا
لا مال يثنينا ولا خوف العدى
من أجله نحيا ونقتل في الوغى
ونواجه الأعداء فيها سرمدا
والحب دين والجهاد عبادة
والتضحيات عليه عنوان الفدى
فيه هويتنا ثقافتنا التي
نمحو بها زيف الزمان مؤبدا
منه عرفنا كيف نحيا أمة
ننهى عن الظلم ونردع مفسدا

ونواجه الطغيان حتى ينتهي
أو يستجيب لسلمنا متعهدا
منهاجنا القرآن لا نبغي على
أحد نواجه بالسلاح من اعتدى
يا هذه الدنيا أشهدي أنا على
هذا نواليه على طول المدى
والكل يمضي في ركاب محمد
كالمشط لا تمييز فيما أرشدا
دين الإله ونهجه لعباده
وعليه ضحى المصطفى وتكبدا
بذل النفوس رخيصة من أجله
حتى أذل الكافرين وأخمدا
واليوم عاد الطامعون لأرضنا
هيهات أن نحني الجبين ونسجدا
قل للغزاة رويدكم لن ننثني
فالنصر موعدنا وإياه غدا
فتوحدوا ضد العدو وجاهدوا
فالكل نكف للجهاد وحشدا
بقيادة يمينية علوية
عبد المليك نصبوه سيدا
وهو ابن طه هاشمي مؤمن
ملك القلوب محبة وتوددا
يمضون صفا تحت راية حيدر
شعبا وجيشا في مواجهة العدى



برقية إلى الشهيد

الشاعر: معاذ الجنيد

لولا اصطفاءُ الخالقِ العلّامِ
لظننتُ أنك خاتمُ الأعلامِ
ولكنتُ أحسبُ يا (حسين البدر) أنّـ
ـك آخرُ العُظماءِ في الإسلامِ
لكننا فُزنا بوعدِ الله في
إصلاح بالِك في المقام السامي
في حين كنا نستحقُّ عقوبةَ
التفريط فيك بصمتنا المُتعامي
الله كرمنا بصِنوك شاهداً
يتلُوك أفعالاً بكل مقامِ
لو أنّ سُنّتهُ على من قبلنا
فينا جرَت كبقيةِ الأقوامِ
كنّا أُخِذنا.. أو أقلُّ عُقوبةٍ
سنتِيهُ عشراتٍ من الأعوامِ
أولم تكُن (مرّانُ صعدة) في لظى
الغارات (غزّة) تلكُمُ الأيامِ؟
أولم يكُ المشفى الوحيد لأهلها
جرفاً يواجهُ أبشع الإجرامِ
أوَلَم تكُن (زيداً) تُريدُ خلاصنا
وبصمتنا كنّا بصفِّ (هشامِ)
حشَدَ النظامُ عليك ما حشَدوا على
بلدي طوالَ السبعةِ الأعوامِ
وتقودُ (أمريكا) الحروبَ بنفسها
بالرصدِ والإشرافِ والإسهامِ
كانت تخافُكَ أن تسيرَ بنا لِما
صرنا إليهِ اليوم من إعظامِ
قدّمت نفسك في سبيل نجاتنا
وقُتلتَ مظلوماً كجدِّكَ ظامي
لكنَّ ربَّ العرش ربّك لم يكُن
ليُضيع جُهدك وهو ذو الإنعامِ
وفّاكَ أجرك، ثمّ مِن (وَيَزيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ) آتاكَ كلَّ مرامِ
فهَدَتْ زيادةُ فضلهِ لك شعبَنا
ونجا بما أوتيتَ من إكرامِ
آهاتُك الحرّا التي من أجلنا
كانت تُعبِّرُ عن مدى الآلامِ
اللهُ يعلمُ صدقها.. ولأجلها
نَمّا بذور عطائك المُتنامي
فلصدقِ سعيكَ، لا لسُوءِ صنيعنا
الله مِنك أعزَّنا بإمامِ
فأعادَك الرحمنُ فيه مجدداً
وكأنّهم قتلوك في الأحلامِ
فغدا (أبو جبريل) نسختك التي
برزت بذات الهدي والإقدامِ
لجميع ما بيديه منك مُصدقاً
يقفو الخُطى كالسعي في الإحرامِ
حرفاً بحرفٍ في (الملازمِ) لم يدع
ألِفاً ولا استغنى بها عن لامِ
وبنفس حرصك في هداية أمة
الإسلام يسعى دائماً بدوامِ
وبنفس حرصك ساعياً لزكائنا
فيما يُطهرنا من الآثامِ
وبنفسِ حرصك بالجهادِ أقامنا
فالدين دينُ تحرُّكٍ وقيامِ
وبتوصياتك أصبحَ القرآنُ دُ
ستورَ البلاد وأصلَ كُلِّ نظامِ
وكأنَّ قلبَكَ قلبُهُ وشُعورَهُ
العالي شُعورُكَ، والغرام غرامي
فإذا بدوتَ أراهُ فيك مُحدِّثاً
وإذا أطلَّ أراك فيهِ أمامي
يتحرَّكُ القرآنُ في حركاتهِ
كتحرُّكِ الأرواح في الأجسامِ
حتى شعار الموت ها هو فوقَ
(أمريكا) و(إسرائيل) موتٌ دامِ
(الصرخةُ) انطلقت صواريخاً بهِ
وغدت تُطاولُ هامةَ الأجرامِ
(الصرخةُ) اشتبَكت مباشرةً بإ
سرائيل، فالصَّدَّامُ في الصَّدَّامِ
يا سيدي ألله لو شاهدتَهُ
لرأيتَ نفسَكَ فيهِ بدرَ تمامِ
ولقُلتَ فخراً: إنَّهُ لَأخي وذا
فِعلي.. وهذا منطِقي وكلامي
لأخذتَ رأسَ أخيكَ تقبيلاً لهُ
حُبّاً وشكراً لا لقولِ ملامِ
ولكان قولك: نِعمَ ما خلَّفتَني
في أُمّتي يا (مَرْزَحي) و(حِزامي)
لك يا (حسين البدر) أرفعُ بعضَ ما
يجري، ولن أقوى على الإلمامِ
ما كان شعري فيهِ مدحاً أجوفاً
كتزلُّفِ الشعراءِ للحُكّامِ
إنّي أصوغُ الشعرَ فيهِ تقرُّباً
للهِ كي أُحظى بطِيبِ مقامِ
هو قُربةٌ للهِ، وهو شهادةٌ
لأخيك عند الواحدِ العلّامِ
من أنَّهُ أدّى وبلَّغَ جاعلاً
نشرَ الهدايةِ فرضَهُ الإلزامي
ومضى بدربِك مُنذراً ومُبشِّراً
فتلاقَتِ الأقدامُ بالأقدامِ
يا سيدي والعصرُ بعدك مُشرقٌ
فينا.. وعصرُ سواك عصرُ ظلامِ
اليوم غزةُ تستغيثُ وأمةُ
الإسلام في ذلٍّ وفي استسلامِ
(عمرو بن ودٍّ) يستبيح دماءها
ويصيحُ: هل من مُسلمٍ مقدامِ
وأخوك من بين العوالم كلها
لبّى النداء كقسوَرٍ ضرغامِ
وكأن وقفتهُ تقول: (أنا لها)
والكون في صمتٍ وفي إحجامِ
أيصمُّ وهو أخو (الحسين) عن الندا
وأبوه (بدرُ الدينِ والإسلامِ
هذا أخوك اليوم يا علَمَ الهدى
علَمُ الزمان وسيدُ الأعلامِ



هـذا (أبوجبريـل) سـيفُك فـي الـورى
لـلـه درُّ أبيـهِ مـن صِمصـامِ
خـاض الحـروب بحكمـةٍ وشـجاعةٍ
فاقـت حـدود تصـور الأوهـامِ
فـرضَ السـيادة شـامخاً بأسِـنَّةِ
الأرمـاح بعـد أسِـنَّةِ الأقـلامِ
وبَنـا بهديـك دولـةً يمنيـةً
عظمـى تليـقُ بكُنيـةِ الإعظـامِ
ولقـد أعـاد الإعتبـار لمنهـج
الإسـلام فيـهِ بمُصحـفٍ وحُسـامِ
فغـدت لنـا بيـن الشـعوب مكانـةٌ
عمـت رُبـوعَ العالـمِ المُترامـي

يـا سـيدي هـذا أخـوك لحُكمـهِ
خضَـعَ الزمـانُ وقـال: خُـذ بزِمامـي
واللـه إنّ جميـع مـا نحيـاهُ مـن
عـزٍّ لَخيـرٌ مـن ثمـارِك نـامِ
وتصيـحُ (إسـرائيل) مـن ضرباتنـا
وجعـاً لتبحـثَ عـن طريـقِ سـلامِ
وتمُـرُّ مثـل اللـصِّ قُـربَ مياهنـا
فنقودهـا منكوسـةَ الأعـلامِ
أنَّـى تُرفـرِفُ للأعـادي رايـةٌ
وأخـوك لـلأرض الفسـيحةِ حامـي
هـذا (أبـو حبريـل) فخـرُ زماننـا
مُـردي الطغـاة مُحطّـمُ الأصنـامِ

أمـلٌ تـرى فيـه الشـعوبُ خلاصهـا
وتـراهُ (إسـرائيلُ) مـوتَ زُؤامِ
مُنِيَـت علـى يـدهِ بلطمـةِ (حمـزةٍ)
فشَـدا الوجـودُ لرنَّـةِ (المِلطـامِ)
يـا سـيدي.. وأنـا مُحبُّـكَ فـي دمـي
يمتـدُّ حُبُّـكَ تحـت كلِّ مَسـامِ
فبحُبِّكُـم أحيـا.. أمـوتُ.. وتكتسـي
فـي حُبِّكُـم يـوم النُّشـورِ عظامـي
فغـداً إذا دُعِـيَ الـورى بإمامِهـم
فكلاكُمـا فـي اليـومِ ذاكَ إمامـي

***

طوفان القوافي

قصائد يمانية تنتصر لفلسطين



وعد الآخرة

الشاعر: معاذ الجنيد



هدِّد كيان العدو يا سيدي هدِّد
وابشر بنا نحو الاقصى سيل يتبع سيل

عشرين مليون ما بِه فرد متردّد
معك نجسِّد شعار الموت لاسرائيل

بانرفِد القدس بالأبطال بانرفِد
في يوم حامي غباره مثل يوم الفيل

واحنا اليمانِيْن فينا بأس مُتجَدِّد
ونحسب الموت والباروت قهوة هِيل

يا سيدي واليمن بركان مُتوقِّد
معك ندشِّن مراحل كلها تنكيل

على (عرَب وارِسُو) واسيادهم صعِّد
احنا الزلازل وقدس اثنين والسِّجيل

فطرة من الله نعادي كل متيهود
وصرخة الحق فطره جالها تفعيل

نقضي على كل متأمرك ومتسعود
بالله.. ويقودنا كرّار هذا الجِيل

أنصار.. وايماننا بالله مُتفَرِّد
وصفاتنا خالدة في مُحكم التنزيل

يا وعد (أُولاهُما) جينا على الموعد
وأكبادنا ضامية ما تقبل التأجيل

مِحوَر مُقاوِم كما البنيان مُتوحّد
صنعاء، حلَب، قُمّ، غزّهْ، الضاحيهْ، إربيل

بانستعيد (الحَرَم) من قبضة المُفسِد
وندخل البيت بالتكبير والتهليل

سلام يا (قُبّة الصخرَه) معَ المسجِد
والله لا نِوْصَلِش في صبح ولا لِيل

يا شوقنا يوم جنب القُدس نستشهِد
ونِبَدِّل أحجار فِتيتها بابو دِربيل

تصبح فلسطين حُرّة صوتها يرعِد
ومن نجا من بني صهيون للترحيل

في القُدس با يلتقي السيِّد معَ السيِّد
ويجمع الله (نصر الله) و(أبوجبريل)

وبا نِحدِّد بالأقصى ساحة المولِد
ونحتفل بالنبي ونهاية اسرائيل



تعمقنا في الموقف

الشاعر:صقر اللاحجي

تعمقنا في الموقف تصدرنا في المشهد
دخلنا الحرب يا الله سهلها ويسرها

مع غزة قفزنا للوسط جمعة ويد بيد
نصرناها وما قلنا فقط "يارب تنصرها"

على اسرائيل صارت محلقة من كل صوب وحد
سلام الله على المحور قده ناوي ينشرها

سرايا القدس تصفع خد والقسام يصفع خد
وابو هادي يبركها وابو جبريل ينحرها

والامة مالها بارق في الموقف ولا مرعد
ولا اسرائيل تخشاها ولا امريكا تقدرها

ولا تنجِي ولا تنجَى ولا تنجِد ولا تنجَد
ولا الواجب يحركها ولا الذكرى تذكرها

ولا تغضب ولا تسخط ولا تنقم ولا تحتد
ولا شي خزي يخزيها ولا شي عار يعورها

وتتملق للامريكي وتتلطف وتتودد
والامريكي يحقّرها ويمقتها ويقهرها

ولكن بيض الله وجه ابو جبريل هد ومد
من البحر اربك امريكا وشوشها وحيرها

وبعده شعب كاااامل يكره اسرائيل أبداً جد
توعدها وبكر من صباح الصبح يجغرها

ولا بنخاف تهديدات الامريكي فلا هدد
يدق بجبهته في الكنقرس لاما يطعفرها

يريد الحرب تتفجر! يريد الوضع يتعقد!
قد احنا في الوسط عاده يهدد بايفجرها!

يأمركها يسعودها وتتمرك وتتسعود
يمربها يشبونها يطروقها يصغورها

فلا تطفا ولا تبرد ولا تهدا ولا تخمد
يوقدها يحميها يأججها يسعرها

يحشد وايش ماحشد يصعد كيف ما صعد
إذا وده بحرب الليل ليله لا يأخرها

ورب الكعبة إن الشعب يشتي تنتعث من غد
ومتوكل على ربي وربي بايسبرها

فحاشا نترك إسرائيل بفلسطين تتفرد
ولو تتوتر أوضاع اليمن لاقصى توترها

وما با نقتصر بالبحر الأحمر بانصل لابعد
وما قد طابت انفسنا بضربة بانكررها

ويستنكر من استنكر ويتوعد من ا. توعد
مواقفنا مواقفنا ولا يمكن نغيرها

فلسطين اليمن والقدس غزة في هجوم وصد
زوارقنا زوارقها مسيرنا مسيرها

و وعد اغبر وبحر احمر وبحر ابيض وبحور اسود
و وعد الجن في أبيضها وف أسودها وف احمرها

قصفناكم وأين الرد يا إسرائيل وين الرد
لنا فترة طويلة ذي ندور كيف ننثرها

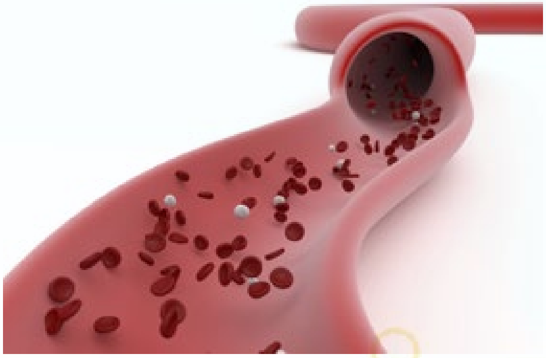
نريد المعركة تحمى نريد المعركة تشتد
ونشتي حرب تسوى الملحمة ذي بانسطرها

أمانه وقتها تكبر وتتوسع وتتمدد
معاكم مايوسعها معاكم ما يكبرها

غضبنا كل يوم اكثر سخطنا كل يوم ازود
دمانا كل مابيصير في غزة يفورها

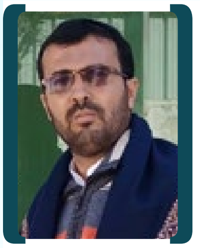
ورب البيت لا نفعل فعايل مافعلها حد
ولا نعمل عمايل ماقد العالم تصورها

ماهي أعراض نقص الحديد.



بقلم د/ ماجد سداد

*الوحدة الصحية في الدائرة الثقافية الجهادية



أعراض نقص الحديد:

الإرهاق الشديد
الضَعف
شحوب الجلد
ألم الصدر، أو تسارُع ضربات القلب أو ضيق النفَس
الصُداع، أو الدوار، أو الدوخة
برودة اليدين والقدمين
التهاب أو ألم في اللسان
هشاشة الأظافر

نصائح عامة لعلاج نقص الحديد.

١. تناول أطعمة غنية بالحديد، مثل اللحوم والخضار الورقية الداكنة من سبانغ والمأكولات البحرية والبقوليات والمكسرات.
٢. تناول أطعمة تدعم امتصاص الحديد، مثل مصادر فيتامين c المختلفة.
٣. يفضل تجنب الأطعمة التي قد تعيق امتصاص الحديد إذا تم تناولها بكميات كبيرة، مثل القهوة والشاي ومنتجات الحليب.
٤. تناول مكملات الحديد الغذائية (فقط إذا وصفها لك الطبيب)، وبصحبة كأس من عصير البرتقال(فيتامين c) لتعزيز امتصاص الحديد.

إذا كان لديك فقر الدم
اللحم الأحمر والكبدة هي أفضل مصادر الحديد.
هناك أيضاً مصادر أخرى يجب التركيز عليها في الغذاء للجميع وخاصة من يعاني من نقص الحديد مثل:

- السبانخ.
- البروكلي.
- الريبان والأسماك.
- البقوليات.
- حب اليقطين.
- الكينوا.
- الشيكولاتة الداكنة.

فقر الدم:

أسبابه و أعراضه و علاجه

أعراضه:

تختلف أعراض وعلامات فقر الدم اعتماداً على سببه، و قد تشمل:

الإرهاق
الضعف
شحوب أو اصفرار الجلد.
ضربات قلب غير منتظمة.
ضيق النفس دوخة أو دواراً.
ألم الصدر برودة اليدين والقدمين.
الصداع.

الأسباب:

تحدث الأنيميا حين يفتقر الدم لخلايا الدم الحمراء الكافية.
يمكن أن يحدث ذلك:



إذا لم يُفرز الجسم القدر الكافي من خلايا الدم الحمراء (يتسبب النزيف في فقدانك لخلايا الدم الحمراء بسرعة أكبر من القدر الذي يمكن استبداله بفقد الجسم خلايا الدم الحمراء).

كما يوجد العديد من أنواع فقر الدم و أسبابها والتي تشمل:

فقر الدم الناجم عن نقص الحديد.
و هذا هو النوع الأكثر شيوعاً من فقر الدم حول العالم.
يحدث بسبب نقص الحديد في الجسم.
يحتاج نخاع العظم إلى الحديد لإنتاج الهيموجلوبين.
لا يستطيع الجسم إنتاج كمية الهيموجلوبين الكافية لخلايا الدم الحمراء دون كمية مناسبة من الحديد.
يصيب هذا النوع من فقر الدم العديد من الحوامل في حالة عدم تناول المكملات الغذائية.
كما يحدث بسبب فقدان الدم، مثل في حالة نزيف الحيض الشديد والقرحة والسرطان والاستخدام المنتظم لمسكنات الألم التي تصرف دون وصفة طبية، وخصوصاً الأسبرين.
الوقاية من فقر دم وطريقة تعويض كرات الدم الحمراء واسترجاع الحديد .

الحديد:

تتضمن الأطعمة الغنية بالحديد لحوم البقر واللحوم الأخرى، والفاصولياء والعدس وحبوب الإفطار المدعمة بالحديد، والخضروات الورقية الخضراء، والفواكه المجففة.

الفولات:

يمكن العثور على هذه المغذيات وحمض الفوليك الاصطناعي لها في الفواكه وعصائر الفاكهة والخضروات الورقية الخضراء والبازلاء الخضراء والفاصولياء والفول السوداني ومنتجات الحبوب الغنية مثل الخبز والحبوب والمعكرونة والأرز.

فيتامين B١٢:

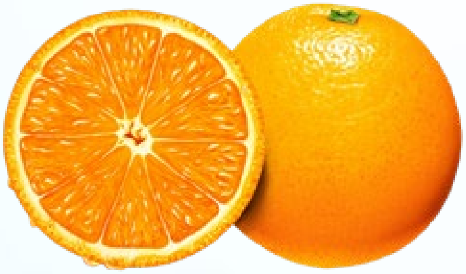
تتضمن الأطعمة الغنية بفيتامين B١٢ اللحوم ومنتجات الألبان ومنتجات الحبوب ومنتجات الصويا المشبعة.

فيتامين: C

الأطعمة الغنية بفيتامين C تشمل الفواكه والعصائر الحمضية والفلفل والقرنبيط والطماطم والبطيخ والفراولة.
تساعد هذه العناصر على زيادة امتصاص الحديد.

فوائد البرتقال.

يعتبر البرتقال طعاماً مثالياً للحمية وتنزيل الوزن لأنه فقير جدا بالسعرات الحرارية.



- كل برتقالة متوسطة الحجم(١٥٠غ) تكون غنية جدا بالعناصر والفيتامينات، وتحتوي ٧٠ سعر حراري فقط.
- البرتقال خالٍ تماماً من أي نوع من أنواع الدهون.
- تحتوي كل برتقالة حوالي ٢٥٠مغ من البوتاسيوم.
- تزودنا كل برتقالة ب ٦٠٪ من احتياجاتنا اليومية من الكالسيوم.
- مفيد جداً لمرضى الضغط الدموي الشرياني.
- يقلل من خطر الإصابة بالجلطة وتصلب الشرايين لثرائه بالبوتاسيوم.
- يساهم في منع تشكل حصيات الكلى.
- يمنع عن مرضى الكلى القصور الكلوي.
- تعطينا كل برتقالة حوالي ١٣٠٪ من احتياجاتنا اليومية لفيتامينcالذي يدعم المناعة ويقويها ويصقل الجلد ويجعله جميلا قوياً ومتينا.
- يحمي الجلد من التجاعيد ويقلل من تأثير حروق الشمس والتلوث.
- مضاد للأكسدة.
- مضاد للالتهاب.
- مقوٍّ للمناعة.
- يعتبر البرتقال مصدراً عملاقا لعدد هائل من العناصر منها الفوسفور والمغنيسوم والمنجنيز والسلينيوم والنحاس.



كلمات من نور

أنت إذا لم تبذل نفسك ومالك في مواجهة هؤلاء الأعداء فهم من سيسخرونك أنت لتبذل نفسك ومالك في سبيلهم، في سبيلهم فعلاً، وهم متجهون، أي: هذه عندهم سياسة ثابتة: أن يضربوا المسلم بالمسلم، عندهم هذه السياسة: أن يضربوا المسلم بالمسلم. إذا لم تتحرك فسيجندونك لِتَضرِب مَن؟ تضرب آخرين (مسلمين) خدمة لأمريكا وإسرائيل، مثلما جندوا في السابق عشرات الآلاف من المسلمين من أجل تحقيق مطامعهم، ومن أجل الدفاع عن مصالحهم، أيام الاستعمار الأول.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

لماذا لم يبعث الله نبي في هذا الزمن و نحن أحوج إليه من ذلك الزمن؟؟؟

يروى بأن الآية في قول الله تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} (الحج٧٨) خطاب لأقارب النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) خطاب لهم، عليهم أن يتفانوا في هذه القضية.

والجهاد أليس خيراً للأمة؟ أليس إحسانا للأمة؟ وإنقاذاً للأمة؟ كلفوا هم بأن يكونوا متفانين في هذا الموضوع. وقضية أهل البيت إذا نحن ممن يمارس التعليم مثلاً، تبدو القضية دائماً قلقة إذا ما حصل معرفة بالله، ما حصل معرفة للإنسان معرفة بنفسه أنه عبد لله، سيكون همه فقط أنه إن صح هذا من دين الله فمقبول، وبمجرد أن يصح له أن هذا من دين الله سيعتبره نعمة، ويعتبره شيئاً امتن الله به عليه، ويعتبره شيئاً من أجل مصلحته، ويعتبره شيئاً نجاته متعلقة به، ومرتبطة به.

إذا هناك فهم صحيح للدين من أساسه، ومعرفة صحيحة بالله سبحانه وتعالى، قضية أهل البيت ستصبح قضية طبيعية قبولها، قضية طبيعية؛ لأنه حتى لو أجي أبحث موضوع الله سبحانه وتعالى، عندما يشرِّع لنا سبحانه وتعالى، وعندما تأتي تحاول تتعرف على كماله، معرفة كافية ستجد أنت، تتساءل أنت قبل أن تعرف شيئاً عن أهل البيت: لازم، لازم، ما يمكن أن الله يفلتنا هكذا، لازم أن يكون هناك فئة يكون فيها أعلام لدينه، نتمسك بهم، ونسير بسيرتهم، ونقتفي آثارهم.

عندما نعرف سنة الله في الأمم الماضية، ونعرف عدل الله، وحكمته، ورحمته، هو من سيقول: لا بد من هذا، لا بد من هذا، ويبحث هو، ويكفيه إشارات في المسألة، ويعتبرها قضية لا بد منها، ضرورة مرتبطة بعدل الله، وبحكمته، وبرحمته.

أيضاً في محاضرة سابقة ربما أنكم قد سمعتم حول هذا الموضوع كلام كثير حول هذه النقطة بالذات، وجئنا بمثال: أنه ممكن لو أن المسألة ليست على هذا النحو، أن الله سبحانه وتعالى يعلم أنه قد جعل ما فيه الكفاية، وفوق الكفاية، وإلا لورد سؤال على الله: لماذا تبعث رسولاً قبل ألف وأربع مائة سنة، في الجاهلية الصغرى، وأنت قلت لنا: (أن هناك جاهليتان أخراهما أشد من أولاهما)، وتبعث أنت على بُعد ألف وأربع مائة سنة، لمجموعة من البشر، ونحن تفلتنا، نحن وهذه الجاهلية، ما ندري كيف نعمل، ولا كيف نسير. ألم يكن معنى هذا أننا أحوج إلى النبي في هذا العصر من ذلك الزمن؟ ما معناه هكذا؟

أيضاً ما هو البديل؟ هل هناك بديل فيه الكفاية، هناك بديل فيه الكفاية؟ ما معنى بديل؟ أي: هل هناك أعلام؛ لأن القضية هي قضية أعلام لدين الله، أنبياء، أو أئمة هداة. هكذا المسألة، هي على هذا النحو، كانت سائرة في بني إسرائيل، وهي سائرة في أمة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لذلك نقول: سيكون هناك سؤالاً كبيراً يهز حكمة الله، يهز عدله، يهز رحمته، يهز كماله بكله.

من عدالتك أنك كان تترك محمداً في القرن العشرين، لا أن تبعثه قبل ألف وأربع مائة سنة، نبي للناس جميعاً، ومات واختلفنا عنه، وما زلنا مهددين بعذابك إذا ما عصيناك. اختلفنا عنه لما ضاع علينا دينه، لما أصبحنا كذا، وفي الأخير ما هناك ما نسير عليه! أليست هذه ستكون إشكالية؟ تطلع إشكالية كبيرة جداً بالنسبة لله سبحانه وتعالى، يعني: سؤال على الله - إن صحت العبارة - لكن الله يعلم أن أهل بيته قد جعل فيهم أعلاماً لدينه، وفي المسألة كفاية وفوق الكفاية.

وإذا لم نقل بهذا لا نستطيع أن نجعل شيئاً آخر بديلاً أفضل، يعني: مسألة أخرى، قول آخر، نظرية أخرى، تكون أفضل من هذه الفكرة. ما هو البديل في المقابل؟ عندما نقول: لا، لا نحتاج إلى أهل البيت نهائياً، لا نحتاج إلى أعلام! أليس البعض يقول هكذا؟ لكن لا نحتاج إلى أعلام، فمعنى ذلك لا نحتاج إلى أنبياء. أليس الأنبياء أعلام؟.

إذا قلنا: لسنا بحاجة إلى أعلام، فنحن نرى ما هو قائم نحن مختلفون فيه، فنحن رأينا أنفسنا ضعنا، وتهنا، ولم نهتد حتى والقرآن قائم بين أيدينا! أليس القرآن قائماً؟ أليس ما يروى عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قائم، وموجود، ومع هذا لم يتحقق لنا ما تحقق لمن كانوا في زمن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ونحن في مواجهة الجاهلية الكبرى، والجاهلية الخبيثة، والجاهلية المسلحة بأفتك الأسلحة، ونحن لا نملك أكثر مما هو حاصل. فقط لدينا القرآن على هذا النحو فاختلفنا فيه، ما الناس اختلفوا فيه؟.

اختلفنا في القرآن، بل حاولوا أن يجعلوا القرآن حرباً لله، يأتي واحد من المفسرين يفسره، وفي الأخير تخرج من التفسير وإذا قد القرآن كله يحكم على الله بأنه أجبر عباده على معصيته، وأنه ساقهم إلى معصيته، وأنه قدر عليهم معصيته، وأنه يريد الظلم لعباده، وأنه وأنه.. الخ.

ألم يتحول القرآن كله في الأخير إلى حرب لله؟ معنى هذا أنه ما حصل لنا مخرج، والمخرج لا يتحقق إلا بمجموع الأمرين: كتاب وأعلام.

ويمكن أن تبحث إذا أمكن أن تجعل أعلام، إذا ممكن يسبر من بني أمية، أو ممكن من بني العباس، إذا ممكن من بني تيم، أو بني عدي، أصحاب أبو بكر وعمر، أو بني زهرة، هل سيمكن؟ ما انت محصّل، لن تحصل على فئة من هؤلاء مثلما هو موجود في أهل البيت.

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله

[الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام]

[الإسلام وثقافة الإتباع]

القول السديد



ما عاناه الشهيد القائد "رضوان الله عليه"، وما حورب لأجله، نرى صورةً تقريبيةً له فيما تعانيه أمتنا في هذه المرحلة، فيما تعانيه شعوبنا في هذا الوقت، فيما تعانيه المقاومة في فلسطين وفي غير فلسطين، وما يعاني منه أحرار الأمة، وهم يتبنون الموقف الصحيح، الذي يفرضه عليهم انتماؤهم للإسلام، ويفرضه عليهم انتماؤهم لهذه الأمة، ويفرضه عليهم الحق في كل اعتباراته وصوره، تفرضه الفطرة الإنسانية السليمة، في التصدي لأعداء الأمة.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

وصايا إدارية من عهد الإمام علي عليه السلام بشرح السيد القائد يحفظه الله

((اجْعَلْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْماً))

في إطار عمل الإنسان، عمل المسؤول في أي موقع من مواقع المسؤولية، ينظِّم وقته في اهتماماته بمسؤولياته ومتابعاته لأعماله، ثم يحدد وقتاً معيناً، وقتاً مفتوحاً، وقتاً عاماً، يجلس فيه، ويستقبل بشكلٍ مفتوح، بشكلٍ عام، من لديهم شكاوى، من يريدون الوصول إليه بموضوعٍ معين، أو قضايا معينة؛ حتى يتمكنوا من ذلك، وهذه مسألة هامة، إذا عمل بها كل المسؤولين، فخصصوا وقتاً مفتوحاً، وقتاً عاماً من أوقاتهم، يستطيعون بحسب ظروفهم العملية، وبحسب الأعمال نفسها، والمهام العملية، البعض قد يستطيع بأكثر من يوم مثلاً في الأسبوع، قد يستطيع أياماً معدودة في الأسبوع، والبعض في الأسبوع كذلك يوماً، ليكون يوماً مفتوحاً، يستقبل فيه ذوي الحاجات، من لديه شكوى، من لديه تظلم، من لديه قضايا معينة... بشكلٍ عام، ويهيئ الظروف فيها لهم (لاستقبالهم) بطريقة ميسَّرة، وفي أجواء مبسَّطة وعادية، بكل تواضع، لا تكون أجواءً مخيفة، مهيبة، مرعبة؛ حتى يتمكن البسطاء من الناس، ذوي الحاجة من الناس، والضعفاء من الناس، الوصول إليه، سواءً كان لديهم تظلمات معينة، أو شكاوى معينة، أو قضايا معينة، أو مطالب معينة، هذه لها أهميتها الكبيرة جدًا؛ ولذلك يقول:

((فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ))

تتواضع لله بتواضعك لعباده، أنت عبدٌ لله «سبحانه وتعالى»، ووظيفتك التي تؤديها في موقعك في المسؤولية، هي في نطاق وإطار عبوديتك، أنت تعمل كعبد لله «سبحانه وتعالى» في خدمة عباده، فتؤدِّي هذا الدور على هذا الأساس.

((وَتُقْعِدُ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ))

يعني: لا تكون ترتيباتك الأمنية بالشكل الذي يرعبهم، يخيفهم، يزعجهم، يؤثِّر عليهم، لا يهيِّئ لهم الظروف الاعتيادية البسيطة التي يتمكنون فيها من تقديم ما يريدون تقديمه، أو إيصال ما يريدون إيصاله من قضاياهم، ومواضيعهم، وشكاواهم، أو تظلماتهم، هيِّئ ظروفًا عادية، بسيطة، غير معقَّدة، وغير مخيفة، وغير مرهبة، جوًا عاديًا بسيطًا، يستطيعون فيه أن يقدِّموا ما يريدون تقديمه براحة بال، من دون قلق، ومن دون ازعاج، ومن دون إخافة، ومن دون ضغط، هيِّئ جوًا يبعث على الطمأنينة، والارتياح النفسي، والهدوء، وتقديم ما يريدون تقديمه إليك، أو أن يقولوه لك

ملأى السنابل ينحنين تواضعًا
والفارغات رؤوسهن شوامخ

قصة قصيرة

الرجل وعجوز البادية

مر ثلاثة رجال بامرأة عجوز تسكن خيمة في البادية، وطلبوا منها شيئا يؤكل
فقد أنهكم الجوع وطول السفر
فقالت: والله ما عندي شيئا لأقدمه لكم
فنظر أحدهم فوجد شاة عجفاء من شدة الجوع
فطلب من العجوز أن يحلبها
فقالت له: إنها شاة عازب (لا لبن فيها)
فنادى الرجل الشاة فأتت على الفور
فطلب إناء ليحلب الشاة، وما إن قال بسم الله حتى امتلأ الضرع بالحليب
فحلبها ودعا العجوز فشربت وشرب صحبه ثم شرب آخرهم، وذهب هو وصحبه وتابعوا سفرهم
عند المساء جاء زوج العجوز وتفاجأ بوجود اللبن في بيته فسأل زوجته عن مصدر اللبن فقصت له ماحدث، فقال لها صفيه لي:
قالت لزوجها: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة
أبلج الوجه (مشرق الوجه)
لم تعبه نحلة (نحول في الجسم)
ولم تعبه سجلة (ضخامة في البطن)
ولم تزر به صقلة (لا بناحل ولا سمين)
ولم تزر به صعلة (صغر في الرأس)
وسيم قسيم (حسن وضيء)
في عينيه دعج (شدة سواد البؤبؤ وشدة بياض البياض)
وفي أشفاره وطف (طول شعر العينين)
وفي صوته صحل (بحة وحسن)
في عنقه سطع (طول)
وفي لحيته كثافة، أزج أقرن (حاجباه طويلان ومقوسان ومتصلان)
إن صمت فعليه الوقار
وإن تكلم سما وعلاه البهاء
أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأجلاهم وأحسنهم من قريب، حلو المنطق لانزر ولاهذر (كلامه وسط لا بالقليل ولا بالكثير)
كأن منطقه خرزات نظم ينحدر
ربعة (ليس بالطويل ولا بالقصير)
لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر
غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا
وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به، إذا قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا لأمره محشود محفود (عنده أصحاب يطيعونه)
لا عابس ولا مفند (غير عابس الوجه، وخال من الخرافة)
هكذا كان وصف المرأة العجوز التي تربت في البادية، هذه أم معبد أفضل من وصف النبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله.
وهذا أشرف الخلق وأطهرهم وأجملهم



تأمـــلات قرآنية

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَمَن يَقتَرِف حَسَنَةً نَّزِد لَهُۥ فِيهَا حُسنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ٢٣﴾
[الشُّورَى ٢٣]

- لا تستحقر أي حسنة مهما صغُرت
- وأبشر بالزيادات
- زيادة توفيق ونجاح
- زيادة نور وبصيرة وصلاح
- زيادة سعادة وانشراح
- زيادة ثواب ومحبة وفلاح.

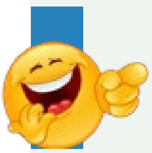


طرائف عربية:

ضرب زيدٌ عمرًا

يُـروى أن رجـلاً دُعـي إلـى حضـور درس مـن دروس النحـو، فلما حضـر لاحَـظَ أنهـم "أي النحـاة" يقولـون فـي أمثلتهم:"جـاء زيـدٌ"، "ضـرب زيـدٌ عمـرًا"، "حـدَّث زيـدٌ عمـرًا حديثًـا ".. إلـخ...

فشـعر بضيـق مـن ذلـك، وأنشـأ يقـول- علـى سبيل الدعابـة-:لا إلـى الــنَّحو جئتكـم = لا ولا فـــيــه أرغبْ
دعُـوا زيْـدًا وشَــأنه = أينـما شَـاء يـذهـبْ
أنا مَـالي وما لامريءِ = أبدَ الـدَّهر يُـضْربْ



كاريـــكاتيـــر

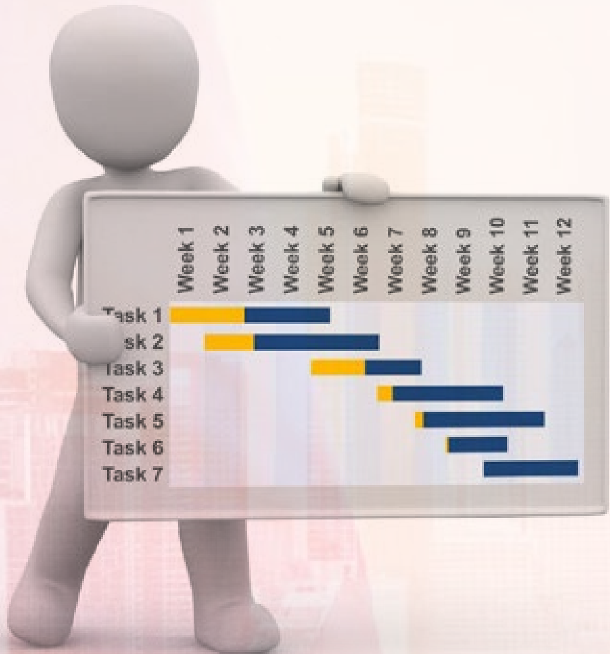


6 صفات للتخطيط الإداري الفعال

التخطيط هو التطلع نحو المستقبل، بمعنى ماذا تريد أن تصبح؟، من المهم جداً أن تحدد الاتجاه الذي سوف تسلكه وبمعنى آخر أن تحدد الأهداف التي تنوي تحقيقها تختلف الأهداف التي تنوي تحقيقها، فتختلف الأهداف باختلاف طبيعة العمل والخدمة المقدمة، ولكن يجب أن تعي أنه بدون أهداف سوف تُبَدد جهودك.

1. الشمولية:

يجب أن تكون الخطة شاملة و تتضمن كل الجوانب المتعلقة بالخطة.



2. الواقعية:

بحيث تعتمد على أخذ الموارد المتاحة في الحاضر والمستقبل بعين الاعتبار، و عدم المبالغة في التصورات الخيالية، فكلما كانت الخطة أقرب إلى الواقع كانت أدعى للنجاح.

3. المرونة:

نظرا لاعتماد عملية التخطيط على التوقع للمستقبل فلابد أن تتسم الخطة بالمرونة، حيث يترك المجال مفتوحاً أمام المنفذين ليتصرفوا وفق الخطوط العريضة للخطة و حسب المستجدات الطارئة، لأن مُعدي الخطة و مهما كانت درجة دقة البيانات التي اعتمدوا عليها في وضعهم للخطة فلن يتاح لهم الإلمام بكل ظروف المستقبل و مؤثراته و أحداثه المحتملة.

4. الثبات:

وهذا لا يعني الجمود بل تجنب تعدد التغييرات و التعديلات المفاجئة و غير الضرورية، فالثبات و خاصة في الخطوط العريضة أمر لازم و هام لضمان درجات مقبولة من الاستقرار و الاطمئنان إلى عدم إجراء تغييرات مفاجئة.

5. الالتزام:

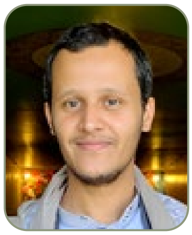
يعني بذلك التزام كافة الجهات المعنية بإتباع ما ورد في الخطة.

6. الاستمرارية:

لا تنتهي عملية التخطيط بانتهاء مرحلة الأعداد ثم الإقرار بل يتعدى ذلك إلى مرحلة التنفيذ و المتابعة و التقييم، فالاستمرارية تعني أن لا تقف عملية التخطيط عند حد معين، فإذا كان هناك قناعة بأهمية عملية التخطيط و فوائدها، فالأمر يستدعي إمكانية تتابع الخطط و تلاحقها و تناسقها في إطار عام شامل وواسع.

الأخيرة

آيات الله أعلام على حقائق



بقلم الأستاذ/
عبد العظيم عدلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

"**آيات الله أعلام على حقائق**" عنوان أطلقه السيد حسين بدرالدين على آيات القرآن، وقدم في محاضراته ما أكد ذلك، ونهج الشهيد القائد وفكره مستمد من آيات القرآن، ويتمحور حوله (**عينٌ على القرآن، وعين على الأحداث**)، فشخص الأعداء تشخيصا دقيقاً، وعرّف بخطورة اليهود، وأوضح مستوى الهجمة الشرسة والواسعة، فشهد له الواقع، وترجم ما قاله.

فنقرأ في الإعلام كل تلك الحقائق، ومنها "**اللوبي اليهودي** يتحكم في سياسة أمريكا "الشيطان الأكبر"، ودول الغرب، وإسرائيل الغدة السرطانية، والخطورة على الأمة" وهذه تحققت-كما وضحها-وشهد بها الواقع في كل الأصعدة، فنحن أمام طاغوت لا نظير له يشن هجمة شرسة تركز على جوانب متعددة:-

أولا: الجانب الفكري والعقائدي والثقافي والحرب الدينية، استهداف ممنهج يعتمد الخداع والتضليل: {أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ}يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (**يعني:أن تنظر إليهم؛ بأنهم وإن كانوا أهل كتاب أن لديهم ضلالا، ولن يعطوا الناس إلا ضلالا ويريدون أن يضل الناس في كل سبيل**)، في استهداف لكل شيء، من التهكم على الله، ونشر الإلحاد، وفصل الناس عن الله، والتعدي على المقدسات (الحرق لكتاب الله، والسب والإساءة لأنبياء الله وسيد الأنبياء محمد صلوات الله عليه وآله وسلم)، وتشويه الدين الإسلامي الحنيف، وتصويره بالإرهاب والتوحش والتخلف، وقدم إسلاماً أمريكيا يتناغم مع مخططاتهم.

كما عمد إلى تغيير المصطلحات والمفاهيم، وإلغاء الجهاد من واقع الأمة، وتغييب القضايا الكبرى مثل قضية فلسطين، ووحدة المسلمين، واستهدف القيم والأخلاق والمبادئ.

كما لجأ إلى الخداع والتضليل في تقديم أمريكا كمنقذ للشعوب، وقلب الحقائق، ومن ذلك أن الناصح للأمة هو العدو، وأن العدو هو الصديق، وصاحب الأرض محتل، والمحتل شرعي، والعميل وطني، والوطني عميل، والإفساد حضارة، والأخلاق تخلف، والذي يقتل الإنسان وينهب ثروته، وينتهك عرضه، هو من يتغنى بحقوق الإنسان، والذي يحارب المرأة ويتجر بها، ويمتهن كرامتها، هو من يطالب بحقوق المرأة، والذي يقتل الطفل هو من يتبنى حماية الطفولة.

ثانياً: الإفساد {وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا} فساداً ثقافياً، فساداً أخلاقياً، فساداً اقتصادياً، فساداً في البيئة، فساداً في كل مجالات الحياة.)الشهيد القائد رضوان الله عليه.

- **الفساد الأخلاقي**:نشر الرذيلة وإيصالها إلى كل فرد في المجتمع، ومحاربة الضوابط الشرعية، والتشجيع على التفسخ والاختلاط، والفوضى، والخلاعة والمجون، وإفساد المرأة وتحويلها إلى سلعة، والتساهل تجاه جريمة الزنا والتشجيع عليه، وتفكيك الأسرة الذي وصل الحد به في بعض البلدان لدرجة أن عدد الأولاد غير الشرعيين أكثر من الشرعيين، وروّج للشذوذ الجنسي وجريمة الفاحشة المثلية التي لا تقبلها الفطرة البشرية، ولا حتى الحيوانات، وأصبحت حضارة يفتخرون بها ويصدّرونها للشعوب، لدرجة أن رئيس أمريكا يقول إنهم يفتخرون أنهم أمة مثلية.

وتنكروا للإنسانية وجعلوا الكلاب أفضل من البشر، وحولوها ثقافة يميل إليها شبابهم وشاباتهم، لأن يتحولوا الى كلاب بشرية وقردة، ويريدون أن يوصلوا هذه الثقافة إلى أمتنا الإسلامية عبر عملائهم.

فهانحن-اليوم-نسمع بمهرجان الكلاب في الرياض، وقبل ذلك استضافوا المثليين، والشواذ، والعاهرات، وحفلات الرقص والغناء والتهكم على الله بجوار بيت الله الحرام.

- **الفساد الاقتصادي**: من خلال التعامل بالربا في جميع بنوك العالم ما عدا إيران واليمن، وسحب الذهب والتعامل بالدولار الذي يسيطر عليه اليهود، نهب ثروات الشعوب التي لا تملك القوت، كما هو حاصل في أفريقيا وبلدنا اليمن، الاتجار في المحرمات المخدرات، الخمور، الاتجار بالبشر وأعضائهم، الاتجار بالنساء، والتجارة في الإباحيات.
- **الفساد الصحي** بتحويل الدواء إلى داء فمعظم شركات الأدوية أمريكية وإسرائيلية، الاستهداف في الغذاء فالقمح الأمريكي المصدر يتعرض للأشعة ويحمل أمراض السرطان، والأغذية تحمل السموم وتحتوي على المحرمات كلحم ودهن الخنازير، نشر الأمراض البيئية والحرب البيولوجية، وتلويث البحار بالنفايات النووية، والقضاء على الزراعة من خلال المبيدات والأسمدة.

ثالثاً: الحقد والكراهية والقتل

{وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ}، ويقول الشهيد القائد رضوان الله عليه:(**بعض المساجد يقطّعون المصاحف فيها ويحرقونها، بل قالوا أحيانا أنهم يرتكبون الفاحشة بالفلسطينيات هكذا، [الاغتصاب]الذي يسمونه، ينتهكون الأعراض فوق المصاحف بعدما يمزقونها، أليس هذا حقد شديد جداً**).

القتل تجاوز عدد من قتلتهم أمريكا مائة مليون في حروبها، غير حروبها التي تخوضها عبر عملائها بالوكالة، وما تفعله إسرائيل اليوم في فلسطين في غزة يصل إلى درجة الإبادة الكاملة لسكان غزة، وتدمير أحياء بأكملها، والتجويع عبر حصار شامل للغذاء والدواء، والشواهد في هذا كثيرة.

اللوبي اليهودي يحكم الدول الأوربية والأنظمة العميلة

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ}مثال ذلك أحداث اليمن ففي ضربة واحدة-في باب المندب-للقوة الصاروخية لغرفة عمليات التحالف-اختلط الدم الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني والسعودي والإماراتي، والداعشي، والقاعدة والمرتزقة.

وفي أحداث فلسطين يقف الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، ودول أوربا والأنظمة العميلة (السعودي والإماراتي)والجهات التي توالي اليهود، وكلهم يقول إن إسرائيل تدافع عن نفسها ولها الحق في ذلك، وإن الفلسطينيين إرهابيون. وكلهم يدين موقف اليمن المساند للفلسطينيين.

{وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ}يقول الشهيد القائد(**لن يُهزم اليهود إلا تحت قيادة أهل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله**)، في هذا الزمن ومن خلال موقف السيد القائد تجلت المصاديق وانهزمت أمريكا وإسرائيل في مواجهته.

{وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ} يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه:(**هنا الآية توحي:بأن الله سبحانه وتعالى يهيئ أن يكون هناك ما يكشف من الواقع، لا يكون هناك حاجة إلى وحي إلهي مباشر في نفس كشف القضية**). ومن خلال هذه الأحداث سقطت كل الأقنعة "حقوق الإنسان والطفل، وحقوق المرأة، ومجلس الأمن، والمنظمات الإنسانية، والأمم المتحدة، ودعاة الحرية"، ولم يتبق شيء.

يقول الشهيد القائد:(**آيات الله هي:أعلام على حقائق، هي حقائق ثابتة، وسميت آيات:لأنها أعلام على حقائق، حقائق في واقع النفوس، حقائق في الحياة، حقائق في مجالات الهداية كلها**).



نقول للشعب الفلسطيني وللإخوة المجاهدين في غزة العزة، لستم وحدكم، فالله معكم وهو خير الناصرين، شعبنا اليمني معكم بكل ما يستطيع و لن يثنينا الموقف الأمريكي ولا الوعيد ولا التهديد من الأمريكي أو من غيره عن موقفنا إلى جانبكم.

السيد القائد

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

(يحفظه الله)

الإيمان يمان والحكمة يمانية

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

ببركة الهوية الإيمانية

سننهض بإذن الله نهضةً حضارية نحقق لبلدنا الاستقلال التام، ونحقق لنا كشعبٍ يمنيٍ الحرية والاستقلال والعزة والكرامة، ونواجه كل هذه التحديات.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

(يحفظه الله)